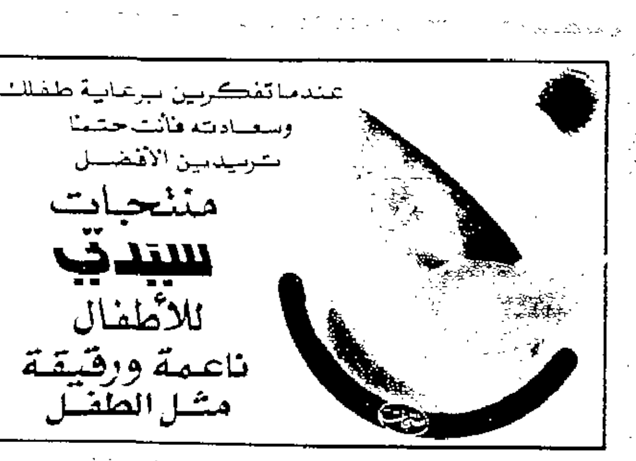


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Sunday, 18 January 1987 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2973
الاحد ١٨ جمادى الاولى ١٤٠٧هـ - ١٨/١/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٧٣

المعارك الشرسة تطغى على نداءات السلام

المقاتلات العراقية تقصف مقر الخميني بطهران

بغداد - طهران - نيويورك - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

خاضت القوات العراقية امس معارك ضارية شرقي مدينة البصرة وفي القطاع الاوسط من الجبهة ضد القوات الايرانية الغازية، فيما اعلن العراق ان طائراته المقاتلة هاجمت مقر قيادة الزعيم الايراني الخميني ومساعديه في طهران، كما واصلت الطائرات العراقية دكها المدن والمنشآت الايرانية الرئيسية، ولوحظ عدم صدور بيانات عسكرية رسمية من بغداد او طهران حول سير المعارك في القاطعين الاوسط والجنوبي. في حين رحبت دولة البحرين والجامعة العربية بدعوة الامين العام للامم المتحدة لعقد اجتماع لمجلس الامن على مستوى وزراء خارجية الدول الدائمة العضوية في المجلس لوقف تصاعد الحرب.

فقد اعلن متحدث عسكري عراقي ظهر امس ان مقاتلات منتخبة من تشكيلات القوة الجوية العراقية ألقت حمم قنابلها على مقر الخميني واعوانه المقربين في العاصمة الايرانية.

وقال البيان العراقي رقم «٢٥٣٠» ان الغارة الناجحة بدأت في الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة من بعد ظهر امس، والقت حمم قنابلها على مقر الخميني ومساعديه وعادت الى قواعدها سالمة.

وقد اوضحت القيادة العراقية في بيان لها امس ان الطيران العراقي شن ١٤٤٤ غارة ضد المدن والمنشآت الايرانية الرئيسية منذ بدء هجوم «كربلاء ٥» يوم الجمعة الماضي.

وأوضح البيان ان القوات العراقية وسلاح الجو نجح في تدمير ١٠٠٧ عربة نقل قوات وزوارق للعدو الايراني اضافة الى اصابة عدد من ناقلات البترول التي تدعم النظام الايراني وكذلك عدد من بطاريات الصواريخ «هوك» في مدن المحمرة وبندر خميني وبختاران «كرمنشاه» سابقا.

واعترف البيان العراقي ان سلاح الجو العراقي فقد ٩ طائرات منذ بداية الهجمات الايرانية الاخيرة، فيما زعمت طهران ان ٤٠ طائرة عراقية مقاتلة قد اسقطت.

وأضاف البيان ان ثماني مدن ايرانية قد تعرضت للغارات العراقية، وهي مدن قم واصفهان ودزفول وكاشان واراك وتبريز وعيلام غرب والبساتين.

وقال ان اهدافا منتقاة في دزفول ورامهرمز ونهاوند وأوروجيرد تعرضت للصواريخ العراقية.

وأكد قائد عسكري عراقي كبير امس ان محصلة خسائر الجيش الايراني الغازي في القطاع الجنوبي بلغت مئات الآلاف بين قتيل وجريح، وأكد ايضا ان جميع الهجمات الايرانية المضادة قد باءت بالفشل.

على هذا الصعيد، زعمت ايران امس ان قواتها استولت على مقر ٣ الوية عراقية شمال بحيرة السليمانية الواقعة شرقي البصرة، وزعمت ايضا ان اللواء امير احمد حسين قائد الفرقة الخمسين «مشاة» في الجيش العراقي وعشرات العسكريين قد وقعوا اسرى في ايدي القوات الايرانية.

وفي وقت لاحق، اعلن ناطق عسكري عراقي ان الطائرات الحربية العراقية اغارت على اهداف جديدة من بينها محطة قطار جنوب جسر تلة زنك بايران. وقال ان الغارات شملت مدن كوهدشت وبهاران وعيلام

كما اعلن ناطق عسكري عراقي مساء امس ان الطائرات العراقية اغارت على بطارية صواريخ هوك ارض - جو في الاحواز ومعمل الحديد والصلب في مدينة الاحواز. كما اغارت على بطارية ثانية في منطقة الطاهري وعلى محطة قطار الاحواز.

واعترفت طهران ان الغارات العراقية امس اسفرت عن مقتل ٢٠ شخصا واصابة ١٠٠ بجروح في عدة مناطق ايرانية من بينها العاصمة. لكن الاذاعة الايرانية نفت اصابة مقر الخميني في ضاحية جماران.

من ناحية ثانية، رحبت دولة البحرين والامانة العامة لجامعة الدول العربية امس بدعوة الامين العام للأمم المتحدة الى عقد جلسة لمجلس الامن على مستوى وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس لمناقشة تطورات الحرب العراقية - الايرانية.

واعربا عن أملهما في ان يتمكن مجلس الامن من النهوض بمسؤولياته الكاملة ازاء حفظ السلام في المنطقة.

وقد وجه مجلس الامن الدولي امس نداء عاجلا جديدا للعراق وايران من اجل وضع حد للقتال وبدء مفاوضات سلام.

(تفاصيل ص ٣)

غدا في الشرق الأوسط




الأمين العام للأمم المتحدة في أول مقابلة شاملة مع صحيفة عربية:

- هذه هي امكانات وقف الحرب العراقية - الايرانية.
- الموقف من اقتراح عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن.
- لقاءات مهمة خلال القمة الاسلامية وسأطرح اسئلة محددة.
- المؤتمر الدولي واللجنة التحضيرية للسلام في الشرق الأوسط.
- المخرج من عقدة القرار ٢٤٢.
- مخاطر الموقف الاسرائيلي في جنوب لبنان.
- هل يحل السلام في أفغانستان؟

.... وقضايا دولية أخرى.

جنديان سوريان يؤازران الشرطة اللبنانية في اجراءات الحماية الجديدة لمطار بيروت الدولي والحركة الجوية منه وإليه

أمن سوري لمطار بيروت الدولي

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

جرت في لبنان خلال الساعات القليلة الماضية خطوتان بارزتان تصبان في اطار الاعداد للقمة السورية - اللبنانية التي كثرت الاتصالات والمشاورات بشأنها اخيراً، وذلك في محاولة لاخراج لبنان من دوامة العنف التي غرق فيها بحدة منذ اندلاع الجولة الاخيرة لحرب المخيمات الفلسطينية.

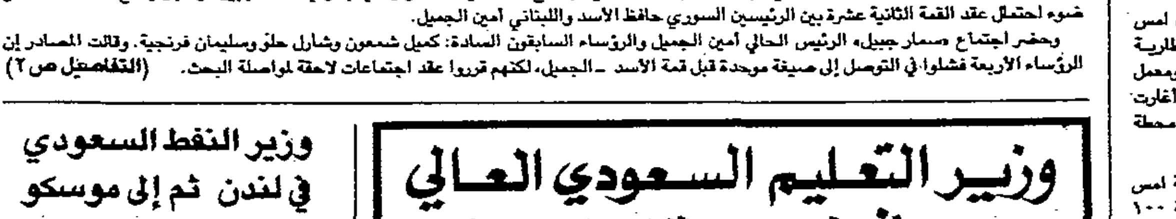
وتمثلت الخطوة الاولى بتشديد الاجراءات الامنية في مطار بيروت الدولي والطرق المؤدية إليه من قبل قوات الجيش السوري في محاولة لتأمين الرحلات الجوية عبر المطار لجميع اللبنانيين.

وقالت مصادر رسمية إن عشرات من الجنود السوريين اتخذوا مواقعهم في مباني المطار لمراقبة الحركة الجوية وضمان أمن المسافرين، على أن تمتد هذه الضمانة لتشمل الطرق المؤدية للمطار خلال الايام القليلة المقبلة.

وتحدثت هذه المصادر عن خطة وافقت عليها القيادات الوطنية والاسلامية اللبنانية في دمشق اخيرا تدعو إلى زيادة الوجود العسكري السوري في بيروت من أجل وضع حد لحالة الفلتان الامني.

أما الخطوة الثانية، وإن كانت قد فشلت في مرحلتها الاولى، فتتمثل في اجتماع عقدته قيادات الموارنة في لبنان في منطقة جبيل من أجل وضع خطة التحرك على ضوء احتمال عقد القمة الثانية عشرة بين الرئيسين السوري حافظ الاسد واللبناني أمين الجميل.

وحضر اجتماع صممار جبيل، الرئيس الحالي أمين الجميل والرؤساء السابقون السادة: كميل شمعون وشارل حلو وسليمان فرنجية. وقالت المصادر إن الرؤساء الاربعة فشلوا في التوصل إلى صيغة موحدة قبل قمة الأسد - الجميل، لكنهم قرروا عقد اجتماعات لاحقة لمواصلة البحث. (التفاصيل ص ٢)



وزير التعليم السعودي العالي في ذمة الله

الرياض - واس: اصدر الديوان الملكي في المملكة العربية السعودية امس البيان التالي:

بيان من الديوان الملكي:

بسم الله الرحمن الرحيم، ولكل اجل كتاب.

لقد انتقل إلى رحمة الله مساء هذا اليوم (امس) السبت الموافق ١٤٠٧/٥/١٧هـ الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي عن عمر يناهز الخامسة والخمسين اثر نوبة قلبية. وسيصلى عليه في المسجد الجامع الكبير بالرياض بعد صلاة ظهر غد (اليوم) الاحد الموافق ١٤٠٧/٥/١٨هـ. تغمده الله بواسع رحمته ومغفرته واسكنه فسيح جنته. إنا لله وإنا إليه راجعون.

وقد ولد الوزير الراحل في المدينة المنورة عام ١٩٣٤م ودرس اللغة العربية وآدابها ونال شهادة البكالوريوس في الآداب والدراسات الاسلامية من معهد الشريعة الاسلامية في مكة المكرمة.

عين عضواً في رئاسة مجلس القضاء الاعلى بالمملكة العربية السعودية في المنطقة الغربية من عام ١٩٥٦ حتى ١٩٦٠م.

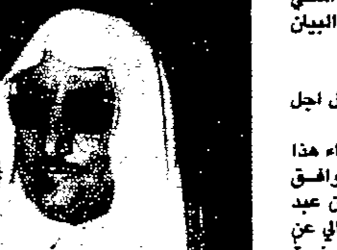
شغل منصب نائب رئيس مجلس القضاء الاعلى من عام ١٩٦٠ - ١٩٦٢ وعين وزيراً للتعليم والصحة عام ١٩٦٢م ورئيسا للجنة اليونسكو الوطنية عام ١٩٦٢م.

ترأس المجلس الاعلى للعلوم والثقافة والآداب عام ١٩٦٢م ورئيسا لجمعية الكشافة السعودية في العام ذاته.

شغل منصب نائب رئيس اللجنة العليا للسياسة التعليمية السعودية عام ١٩٦٤م ونائب رئيس المجلس الاعلى للجامعات ورئيس اللجنة العليا لمحو الأمية وتعليم الكبار.

وعين رئيسا للمجلس الاعلى للآثار عام ١٩٧٢م ورئيسا للمجلس الاعلى لدارة الملك عبد العزيز عام ١٩٧١م. وشغل منصب رئيس اللجنة العليا للتوجيه الاسلامي ورئيسا للندوة الدولية للشباب الاسلامي.

من مؤلفاته «صورنا في الكفاح»، «خواطر جزئية»، «كرامات الفرد في الاسلام» الذي طبع بالعربية والانجليزية و«المرأة ماذا فعل بها الاسلام».



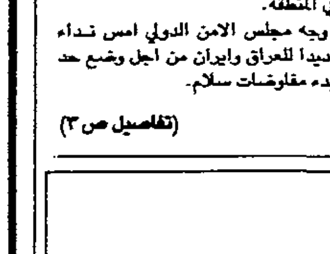
الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ

وزير النفط السعودي في لندن ثم إلى موسكو

لندن - واس: وصل وزير البترول والثروة المعدنية السعودي السيد هشام ناظر إلى لندن مساء أمس في زيارة قصيرة يواصل بعدها إلى الاتحاد السوفياتي في زيارة تستغرق عدة أيام.

ومما يذكر ان السيد ناظر كان قد بدأ يوم الاربعاء الماضي جولة تشمل كلا من مصر والاتحاد السوفياتي والنرويج تستهدف اطلاع المسؤولين في هذه الدول على اتفاق (اوبك) الأخير وبحث السبل الكفيلة للمحافظة على استقرار السوق النفطية وتثبيت أسعار النفط.

وقد أجرى السيد ناظر في القاهرة محادثات مع رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي ووزير البترول والثروة المعدنية عبد الهادي قنديل تناولت أوضاع السوق البترولية العالمية في الوقت الحاضر وامكانية مشاركة الدول المنتجة خارج منظمة (الاوبك) في تحقيق الاستقرار في أسواق البترول العالمية.



مشيداً بالعلاقات الثنائية:

العاهل المغربي يزور بريطانيا في يوليو

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

أعلن الملك الحسن الثاني عاهل المغرب انه سيزور بريطانيا خلال شهر يوليو (تموز) المقبل. وأشاد خلال استقباله للسيد عبد السلام زنينو الذي عينه سفيرا للمغرب في لندن بالعلاقات المغربية - البريطانية.

وقال العاهل المغربي إنها علاقات قوية وعميقة مشيرا إلى أن هناك مصالح ومنافع متبادلة ستتضح حين يزور لندن بدعوة من الملكة اليزابيث الثانية.

من جهة أخرى، استقبل الملك الحسن الثاني أعضاء الأمانة العامة لحزب الحركة الشعبية برئاسة السيد محمد العنصر وزير البريد. وخلال اللقاء عبر العاهل المغربي عن ترحيبه بالقيادة الجديدة لحزب الحركة الشعبية الذي كان قد عقد في وقت سابق مؤتمراً استثنائياً تقرر على أثره اقصاء المحجوبي أحرضان من زعامة الحركة التي ظل يترأسها منذ تأسيس الحزب عام ١٩٥٨.

وقد دعا العاهل المغربي أعضاء القيادة الجديدة لحزب الحركة الشعبية إلى الالتزام بالدستور والنظام والمحافظة على الاصالة التاريخية للمغرب، مشيرا إلى ان هذه الاصالة تعتبر أمانة في اعناق جميع الاحزاب السياسية المغربية.

كما أعلن العاهل المغربي خلال اللقاء العفو عن عدد من موظفي وزارة البريد الذين كانوا اتهموا في بعض قضايا الفساد والرشوة في وقت سابق، مشيرا إلى انه قد تم طوي هذه الصفحة ليستمر جميع أفراد اسرة وزارة البريد في العمل المنتج البناء.

على صعيد آخر، عين الملك الحسن الثاني عدداً من كبار المسؤولين في وزارة الداخلية من بينهم السيد محمد الظريف كمدير للأمن الوطني (جهاز الشرطة)، وتم تعيين السيد حميد البخاري المدير السابق للأمن الوطني في وظيفة مفتش عام بوزارة الداخلية.

كما تم تعيين السيد احمد مطيع واليا (محافظا) على مدينة الدار البيضاء. وكان يشغل من قبل منصب محافظة مدينة اجادير.

من ناحية أخرى، عين العاهل المغربي السيد رشيد الحداوي المستشار برئاسة الحكومة مديرا عاما لصندوق القرض الفلاحي.

وأشار العاهل المغربي خلال مراسم تعيين السيد الحداوي إلى أن الفلاحة ستظل العمود الفقري للثروة المغربية، مؤكدا ضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء.

إفتتاح قصر مؤتمر القمة الاسلامية

الكويت - كونا: افتتح الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت رسميا امس قصر المؤتمرات الذي ستعقد فيه القمة الاسلامية الخامسة.

وأكد وزير الاشغال الكويتي السيد عبد الرحمن الحوطي في كلمة القاها في الحفل الافتتاحي ان قصر المؤتمرات يجسد حرص امير الكويت على مضاعفة البناء والعطاء وترسيخ الخطط الطموحة لاستكمال المؤسسات والمرافق الحديثة بما يتناسب والمكانة التي تحتلها الكويت على الساحتين العربية والدولية.

سري وليس للنشر

تؤكد مصادر رسمية ان التحرك العسكري الذي شهدته إحدى العواصم العربية قبل ايام هو مقدمة لتحرك اشمل الهدف منه تطويق انعكاسات خطيرة قد تسببها تطورات الليبية مرتقبة، وان هذا التحرك سيؤدي إلى تغيير واسع في التحالفات المحلية.

بورقيبة يصدر عفواً عن ١٢١٤ سجيناً

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تحتفل تونس اليوم بالذكرى الخامسة والثلاثين للثورة التحريرية التي اندلعت يوم ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٢ فور القاء القبض على زعيم الحركة الوطنية آنذاك الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة من طرف السلطات الاستعمارية وابعاده بعد ان القى يوم ١٣ يناير (كانون الثاني) من السنة نفسها خطابا دعا فيه الشعب التونسي لحمل السلاح لمقاومة الاستعمار وتحرير البلاد.

وبهذه المناسبة أعلن في تونس العفو عن ١٢١٤ شخصا من بين مساجين الحق العام منهم من حظي بتخفيف الحكم ومنهم من طرح عنه العقاب نهائيا.

ولهذه الغاية عقد الرئيس بورقيبة صباح أمس جلسة عمل مع وزيري الداخلية السيد زين العابدين بن علي والعدل السيد محمد صالح العياري والوكيل العام للجمهورية.

ويحتمل ان يجري العفو على شخصيات سياسية حوكمت من طرف محكمة أمن الدولة مثل السيد ادريس قيقة وزير الداخلية الأسبق الذي وجه هذه الايام رسالة إلى وزير العدل يطلب فيها مراجعة محاكمته، وكان قد حوكم غيابياً في ابريل (نيسان) ١٩٨٤ بعد اقالته اثر حوادث الخبز، في ما ينتظر ان يسمح بالعودة إلى تونس للشخصيات التي لم تحاكم مثل السيدين محمد المصمودي والطاهر بلخوجة.

وبمناسبة ذكرى الثورة انتظمت أمس بقصر الجمهورية بقرطاج عكاظية شعرية سجل فيها الشعراء محمد مزهود ومحمد الشعبوني ويوسف الجبوني مآثر عهد الاستقلال وما شاهده من عمل ثوري متلاحق.

وتجري اليوم في جميع ولايات البلاد اجتماعات شعبية باشراف الحزب للاحتفال بهذه المناسبة.

اللجنة السعودية الامريكية تجتمع ٣ الشهر المقبل

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

من المتوقع ان تبدأ في مطلع الشهر المقبل اجتماعات اللجنة السعودية - الامريكية المشتركة التي يترأسها السيد محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي وعن الجانب الامريكي جيمس بيكر الذي سيلتقي كذلك بمسؤولين آخرين في المملكة.

وستبحث اللجنة على مدى يومي الثالث والرابع من فبراير (شباط) المقبل تطور التعاون المشترك بين البلدين.

معادثات مهمة لكبار المسؤولين السعوديين مع وزير الصناعة البريطاني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ واس:
اجتمع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس بمكتبه بالوزارة مع وزير التجارة والصناعة البريطاني بول شانون والوفد المرافق الذي يزور المملكة حاليا.

وتم خلال الاجتماع الذي حضره رئيس الشعبة الاقتصادية والثقافية بوزارة الخارجية السفير مأمون كردي والسفير البريطاني لدى السعودية ستيفن اجرتون استعراض العلاقات الثنائية ومناقشة سبل تدعيمها.

وقد اجتمع وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم مع الوزير البريطاني بعد ظهر أمس بحضور عدد من المسؤولين في الوزارة والوفد المرافق للوزير البريطاني.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات التجارية بين السعودية وبريطانيا.

ومن ناحية أخرى اجتمع المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي مع وزير الصناعة البريطاني.

وقال المهندس الزامل ان زيارة شانون للمملكة تعكس الاهمية الكبيرة التي تحظى بها السعودية بالنسبة لبريطانيا، واشار الى ان المباحثات تناولت العلاقات التجارية بين البلدين وموضوع المشاريع المشتركة في المجال الصناعي ومشروع التوازن الاقتصادي الذي تشرف عليه وزارة الدفاع والطيران، كما نوقش موضوع الرسوم الجمركية التي تطبقها دول المجموعة الأوروبية على البتروكيماويات السعودية.

ويلتقي الوزير البريطاني اليوم مع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير عبد الله بن فيصل بن تركي الأمين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع والسيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي ويسجل زيارة الى الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك). كما سيلتقي الوزير بمجلس الغرف التجارية السعودية ورجال الاعمال البريطانيين في الرياض ويعقد مؤتمرا صحافيا بعد ظهر اليوم وذلك قبل مغادرته الى جدة حيث سيلتقي برجال الاعمال السعوديين والبريطانيين هناك.

لطفي امام مجلس الشورى:
مدخرات العاملين بالخارج ٩ مليارات يتم تحويل ٢٥٪ منها فقط!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ
اكد الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى المصري أمام المجلس امس انه لا بديل عن توحيد سعر صرف الجنيه المصري لضمان جذب مدخرات المصريين العاملين في الخارج بالكامل بالاضافة الى ان ذلك سيسهم في حل مشكلات أخرى تتعلق بجذب رؤوس الأموال العربية والاجنبية وتحويل الارباح الى الخارج.

وكشف الدكتور لطفي في حديثه امام المجلس عن قضية هجرة العمالة المصرية للخارج ان مدخرات المصريين العاملين في الخارج، الذين يصل عددهم تقريبا الى ثلاثة ملايين، تصل الى ٩ مليارات دولار سنويا لا يحول منها الى مصر سوى مليارى دولار فقط (اقل من ٢٥٪ من اجمالي الدخل) أي ان حصيلة مدخرات هؤلاء في السنوات العشر الاخيرة تقدر بـ ٧٠ مليار دولار ولكنها مازالت موجودة في الخارج.

واكد «ان حق الهجرة مكفول لكل مواطن في مصر بنص الشريعة الاسلامية والدستور وان المشكلة الأساسية التي تواجهنا عدم توفر الاحصائيات الدقيقة والحديثة حتى الآن عن حجم الهجرة سواء المؤقتة او الدائمة».

واشار الى مجموعة الآثار الايجابية للهجرة الى الخارج مؤكدا انها تساعد على تخفيف حدة المشكلة السكانية، كما وان الهجرة الى الدول العربية بصفة خاصة تعني استمرار دور مصر الرائد ومساهمتها في بناء هذه الدول.

وتحدث عن الآثار السلبية التي يمكن التغلب عليها وتتمثل في عجز العمالة الفنية المدربة وارتفاع اجورها في الداخل والتغير الذي يطرأ على الانماط الاستهلاكية للعائدين من الخارج واقبالهم على السلع الكمالية واستنزاف العقول المصرية من العلماء كما شاهد ذلك في امريكا وكندا واوروبا الذين حاولت مصر الاستفادة منهم عن طريق المؤتمرات التي تعقد حديثا.

وطالب بعلاج مشكلة توافر الاحصائيات عن طريق التعاون الكامل بين وزارات الداخلية والخارجية والهجرة ووزارة التأمينات الاجتماعية وتحمل المصري المسافر الى الخارج مسؤولية تسجيل نفسه في القنصلية المصرية في الدولة التي يستقر فيها للمساهمة في تحقيق هذا الهدف. وطالب ايضا وزارة التعليم بأن تسهم في حل مشكلة المهاجرين هجرة دائمة لتوفير الكتب الخاصة بالدين واللغة العربية لاستمرار اتصالهم بمصر.

وكان طلب المناقشة المقدم حول هذا الموضوع من عدد من الاعضاء قد اشار الى ان ٨٠٪ من المهاجرين للخارج سواء هجرة مؤقتة او دائمة تتراوح اعمارهم ما بين ٢٠ و ٤٠ عاما وان هجرة العقول اصبحت تمثل استنزافا للاقتصاد القومي المصري

المكسيك تخفض صادراتها من النفط الخام

مدينة مكسيكو ـ ر: ذكر متحدث باسم وزارة الطاقة ان المكسيك قررت خفض صادراتها من النفط الخام فورا بمقدار ٣٠ الف برميل يوميا لتبلغ ١,٣٢ مليون برميل يوميا.

وقال المتحدث ان العمل بمقتضى هذا التقليل سيستمر طالما منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» تعمل بنظام الحصص الذي حددته في العام الماضي.

وقد اتفقت «اوبك» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي على تقليل انتاجها النفطي بنسبة ٧,٢٥ في المئة بهدف اعادة الأسعار الى مستوى ١٨ دولارا للبرميل من المستوى المتدني الذي وصلت اليه في الصيف الماضي حيث كانت تقل عن عشرة دولارات للبرميل.

وقال المتحدث ان المكسيك ترحب باتفاق «اوبك» كخطوة تجاه العودة الى نظام اسعار ثابتة.

الملك فهد للمشاركين بحفل تلاوة القرآن وتجويده

القرآن هو دستورنا ومرشدنا وستبقى آياته راسخة في صدورنا

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» :
أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود «ان القرآن الكريم هو دستورنا وهو مرشدنا وهو الذي يسدد خطانا فيما نعمله لدنيانا وأخرانا»، وأكد ان المملكة العربية السعودية ستمضي قدما في العناية بكتاب الله المبين وفي الاحتفال سنويا بتلاوة القرآن الكريم وبتجويده وتفسيره «ذلك لأن العناية بكتاب الله الكريم فرض على كل مسلم لا يعذر في التهاون به».

واعرب خادم الحرمين الشريفين عن سروره لرؤيته طائفة من شباب المسلمين نشأوا نشأة صالحة في ظل الخير والصلاح والتقوى حافظين لكتاب الله ملتزمين بأحكامه وقد عصمهم الله وحفظهم وحال بينهم وبين تيار الشر ان يجرفهم مع كثير ممن جرف من المسلمين في هذا الزمان الذي كثر فيه الهرج والمرج واختلط فيه الحابل بالنابل، وهبت رياح الفساد والشر والالحاد من كل صوب.

وجاءت كلمة خادم الحرمين الشريفين التي القاها نيابة عنه الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز، امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة، في الاحتفال السنوي الدولي التاسع لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره الذي بدأت وقائعه مساء امس بتلاوة آيات بينات من القرآن الكريم في قاعة التضامن الاسلامي بفندق مكة انتركونتيننتال في مكة المكرمة.

وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين:
«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحابته أجمعين ومن اقتدى بسنته الى يوم الدين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:
تنصرم الأيام وتتوالى الليالي والقرآن محفوظ في قلوب ابنائه، تبقى آياته راسخة بين جوانحهم وفي شغاف صدورهم.

وتمضي السنون بعد السنين، والاعوام تلو الاعوام، والمسلمون مقبلون على كتاب ربهم يتلونه حق تلاوته، ويتدبرون آياته بنفوس خاشعة وقلوب متفتحة ويسارعون الى العمل بها جاعلين منها دستورا لحياتهم ومنهجا لسلوكهم.

ونحن نحتفل اليوم بتلاوة كتاب الله وتجويده وتفسيره للمرة التاسعة، وكنا احتفلنا به في الماضي، وسوف نمضي قدما ان شاء الله بالاحتفال به سنة بعد سنة لا تضعف عزائمنا ولا نلتفت الى العقبات امامنا بل نذللها بعون الله سبحانه، ذلك لأن العناية بكتاب الله الكريم فرض على كل مسلم لا يعذر في التهاون به، فالقرآن هو دستورنا وهو مرشدنا وهو الذي يسدد خطانا فيما نعمله لدنيانا وأخرانا.. ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم.

ولطالما انشرحت صدورنا وابتهجت نفوسنا لرؤية هؤلاء الفتية المسلمين يتلون امامنا آيات الله ملتزمين احكام التجويد ومخارج الحروف بتنسيق وترتيب جميلين وباصواتهم الحلوة العذبة منفذين قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «زينوا أصواتكم بالقرآن».

وفي هذا الزمان الذي كثر فيه الهرج والمرج واختلط فيه الحابل بالنابل، وهبت رياح الفساد والشر والالحاد من كل صوب، يسرنا ويثلج افئدتنا ان نرى طائفة من شباب المسلمين نشأوا نشأة صالحة في ظل الخير والصلاح والتقوى حافظين لكتاب الله ملتزمين باحكامه وقد عصمهم الله وحفظهم وحال بينهم وبين تيار الشر ان يجرفهم مع كثير ممن جرف من المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله.

ايها الاخوان..
ان القرآن لا تبلى جدته، ولا تخلق ديباجته، ولا يزيد على كثرة الرد الا حسنا واشراقا فلنثابر على تلاوته آناء الليل واطراف النهار لا كما تنطق الببغاء او شريط التسجيل بل علينا ان نتدبر معانيه، قال تعالى «كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب» وقال عز من قائل «افلا يتدبرون القرآن».

ايها الاخوة..
نسأل الله لنا ولكم حسن التدبر، والاستقامة على النهج القويم، ونشكركم لتحمل المتاعب للاشتراك في هذه المسابقة.. ونرجو ان تثابروا على حفظ القرآن والعناية به.. وختاما سلام قولا من رب رحيم.. والحمد لله رب العالمين.

ووجه الأمير سعود بن عبد المحسن الشكر باسم خادم الحرمين الشريفين الى وزير الحج والاوقاف والمسؤولين عن المسابقة لما يقلوه من تنظيم واستعداد.

كلمة عبد الواسع

كما القى الشيخ عبد الوهاب أحمد عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودي كلمة رحب في مستهلها بالأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز، امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة ونائب خادم الحرمين الشريفين في هذا اللقاء الخير.

وقال: في كل يوم يجتمع ابناء هذه الأمة الاسلامية من اجل جمع الكلمة وتحقيق الهدف وتواصيهم بالحق.. ولعل أشرف هذه اللقاءات هو اجتماعهم على مائدة القرآن الكريم على صعيد هذه الأرض الطيبة المباركة».

واضاف: «ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده تبذل كل جهودها وامكاناتها وقدراتها في سبيل خدمة القرآن الكريم وحفظه وتلاوته ونشره داخل المملكة، ولا تخلو بقعة في مشارق الأرض ومغاربها من مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله».

وقال «اننا في المملكة العربية السعودية لنفخر ونعتز بانتمائنا الى الاسلام وبالسير على نهج دين الله القويم في سياستنا وادارتنا ومدارسنا وبيوتنا لعلمنا بأن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين وليقيننا بأن سعادة الدارين لا ينالها الا المتقون الصالحون».

ونوه بحضور الامير سعود بن عبد المحسن هذا الاحتفال الرائع ممثلا لخادم الحرمين الشريفين ووصفه بأنه «اوضح برهان على ايمان راسخ بأن خدمة الاسلام وحفظ القرآن الكريم وتطبيق الشريعة الاسلامية والعودة الى رحاب العقيدة الصافية هو رسالتها ودورها وقدرها وهي تدرك تماما انه ليس هناك ما يستحق الرعاية والعناية والاهتمام في حياة الامة الاسلامية اكثر مما يستوجبه كتاب الله تعالى.. الذكر الحكيم والنور المبين وحبل الله المتين وصراطه المستقيم ومنهاجه الخالد والشفاء لما في الصدور والهداية والرحمة والنور لقوم يوقنون».

وأشار الى المراحل التي تطورت في ظلها هذه المسابقة حيث زاد عدد المتسابقين في هذا العلم بأعلى معدل وصلت اليه المسابقة حتى الآن فقد اصبح ٢٢٣ متسابقا بدلا من ١٧٩ متسابقا في العام المنصرم وهم يمثلون ٣٦ دولة مشتركة و ٤٠ جمعية من الجمعيات الاسلامية المنتشرة في جميع انحاء العالم غير المسلم والذي يمثل فيه المسلمون اقلية في عددها ولكنها اغلبية في فعلها وتفاعلها ان شاء الله، كما ان عدد مرافقيهم ١٥ من الدول و ٢١ من الجمعيات.

كما بلغ عدد المتسابقين من قارة آسيا ٩٠ متسابقا ومن قارة افريقيا ١٠٨ متسابقين ومن اوروبا ١٣ متسابقا والامريكتين ١٠ متسابقين واثنين من المتسابقين من استراليا.

واوضح ان هذه الزيادة في اعداد المتسابقين دليل اكيد على قوة هذه الغاية ودعم لهذه الرسالة الخالدة، اما لجنة التحكيم الدولية فقد شارك فيها اعضاء من كل من، المملكة العربية السعودية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وجمهورية اندونيسيا وجامعة الدول العربية.

واشنطن تطالب باللبناني حمادة وتتحدث عن «زعيم الخاطفين» مغنية

واشنطن ـ بون ـ وكالات الانباء: ذكر مسؤولون امريكيون ان زعيم المجموعة المسلحة التي اتهمتها الولايات المتحدة باختطاف الطائرة «البوينج» التابعة لشركة «تي دبليو ايه» وتحويل مسارها الى بيروت في عام ١٩٨٥ هو عماد مغنية اللبناني الجنسية والذي رصدت تحركاته في فرنسا عام ١٩٨٥.

واوضح أولئك المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان مغنية الذي لم يرد اسمه في قرار الاتهام الذي نشرته وزارة العدل الامريكية امس الاول من المقربين لأبو نضال ومطلوب القبض عليه منذ فترة طويلة لارتكابه بعض الأعمال الأخرى.

وقد اتهمت وزارة العدل الامريكية بشكل رسمي اربعة رجال من بينهم محمد علي حمادة المحتجز في المانيا الاتحادية لاختطافهم الطائرة التابعة لشركة (تي دبليو ايه) ولقيامهم بقتل احد الركاب ويعمل غواصا في البحرية الامريكية.

وقد ورد في قرار الاتهام فضلا عن حماده اسما علي عطوة وحسن عز الدين. وتشير الوثيقة الى ان الرجل الرابع هو الذي قاد عملية الاختطاف.

وكان مسؤولون امريكيون قد ذكروا في شهر مارس (آذار) الماضي ان السلطات الفرنسية رصدت تحركات مغنية في عام ١٩٨٥ بيد انها لم تقبض عليه بناء على طلب واشنطن ربما لكي لا تعرقل جهودها الرامية الى التوصل لاطلاق سراح الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت في شهر مارس (آذار) الماضي ان مغنية تورط في عمليات وقعت في عام ١٩٨٤ على مبان تأوي القوات الفرنسية والامريكية في بيروت والتي اسفرت عن مصرع نحو ٣٠٠ شخص.

على هذا الصعيد، قال مسؤولون امريكيون والمان غربيون ان واشنطن تضغط على بون لتسليمها حمادة المعتقل في احد سجون بون بتهمة اختطاف الطائرة الامريكية لمحاكمته امام محكمة امريكية.

ورقة أردنية حول مدينة القدس
رسالة لأمير الكويت من السلطان قابوس تتعلق بالقمة الاسلامية

الكويت ـ عمان ـ وكالات الانباء: تسلم الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت امس رسالة خطية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتعلق بالقمة الاسلامية المقرر عقدها في الكويت في السادس والعشرين من الشهر الجاري.

وقام بتسليم الرسالة السيد حمد بن حمود المستشار السياسي للسلطان قابوس.

على هذا الصعيد أكد الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية ان مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد بالكويت يوم ٢٦ الجاري يعد حدثا بارزا ويحتل اهمية خاصة ليس فقط بالنسبة للكويت ولكن بالنسبة للأمة العربية والاسلامية.

وقال الرئيس اليمني في حديث له مع صحيفة «الوطن» الكويتية الصادرة امس ان بلاده ترحب بعقد قمة عربية سواء على هامش مؤتمر القمة الاسلامية او في اي مكان يتفق عليه وذلك لحل المشاكل المتراكمة.

وحول علاقة اليمن الديمقراطية مع الجمهورية العربية اليمنية اوضح ان بلاده حريصة على ان تسود اجواء الأمن والاستقرار والتعاون والتنسيق بين شطري اليمن.

من ناحية ثانية، ذكرت مصادر صحافية اردنية امس ان ورقة العمل الاردنية الى القمة الاسلامية الخامسة في الكويت تتضمن الاوضاع في مدينة القدس والسياسة العدوانية التي تنتهجها اسرائيل للسيطرة على المدينة المقدسة وتهويدها.

واضافت المصادر نفسها ان الورقة الاردنية تشير ايضا الى ان الكيان الاسرائيلي اقام منذ حرب ١٩٦٧ وحتى نهاية العام الماضي ١٩٨٥ حوالي ٢٢٨ مستوطنة يهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وتتناول ورقة العمل ايضا بالتفصيل الممارسات والانتهاكات التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضد السكان العرب خلافا لجميع المواثيق والاعراف الدولية ومبادىء حقوق الانسان.

ومن ناحية اخرى اكد سفير الكويت لدى واشنطن الشيخ سعود ناصر الصباح في حديث صحافي نشر امس ان هناك اهتماما دوليا بعقد القمة الاسلامية في الكويت.

وقال في حديث لصحيفة «الرأي العام» الكويتية انه لمس من خلال لقاءاته واتصالاته في واشنطن مع الدبلوماسيين العرب انهم يعلقون آمالا كبيرة على هذا المؤتمر الذي يجيء لتنسيق وتطوير التعاون الاسلامي المشترك ويهدف الى حل القضايا المشتركة ومعالجة الموضوعات المهمة والساخنة التي تواجه عالمنا الاسلامي.

واضاف ان هذا المؤتمر سيكون له تأثير كبير في الاوساط السياسية الدولية وأعرب عن امله بأن يحقق كل ما يرجى منه من رفعة وعزة والاسهام في السعي لوقف الحرب العراقية الايرانية التي لعبت الكويت مع شقيقاتها الدول الخليجية دورا رائدا لوقفها.

وقال الشيخ سعود الصباح انه اجرى لقاءات عديدة من كبار المسؤولين ورجال الكونجرس حول القضايا التي تهم منطقة الخليج وازمة الشرق الاوسط مشيرا الى «ان اي تغيير في المواقف الدولية يجب ان يعتمد علينا بالدرجة الأولى».

حوار ودي بين الحسين وبابا الفاتيكان

الفاتيكان ـ وكالات الانباء: اجتمع الملك حسين عاهل الأردن على انفراد امس مع البابا يوحنا بولس الثاني لفترة من الوقت دار البحث خلالها حول تطورات ازمة الشرق الاوسط وقضية القدس.

وقال جواكين نلفارو المتحدث باسم الفاتيكان ان الاجتماع اتسم بطابع «اعلامي» وانه دار في «جو ودي» دون وجود مترجم حيث تحدث الملك والبابا باللغة الانجليزية.

وقد عرض الملك حسين وجهة نظره للموقف في الشرق الاوسط وقال المتحدث ان البابا استمع الى حديث العاهل الأردني بمنتهى الاهتمام سيما وانه يعلم خبرة وحكمة الملك حسين.

وقد قدم العاهل الأردني للبابا بعد اللقاء نجله الاكبر الامير عبد الله، ورئيس وزرائه السيد زيد الرفاعي وقائد جيشه الفريق اول زيد بن شاكر ثم السيد طاهر المصري وزير الخارجية، فيما لم تحضر الملكة نور اللقاء.

شجون عربية

عودة مواطن

شاهدت فيلما مصريا يستحق النقاش السياسي!

هذا الفيلم اسمه «عودة مواطن» من تأليف عاصم توفيق واخراج محمد خان.

والقضية التي يعالجها هذا الفيلم لها علاقة قوية بطبيعة مجتمعنا العربي اليوم، مجتمع الثمانينات. انها قضية هجرة العقول العربية داخل الوطن العربي الواحد من اجل القيام بشرف بناء العالم العربي القديم، والبحث عن الرزق في ارض عالمنا العربي الكبير.

ويحكي لنا الفيلم قصة عائلة مكونة من أخ اكبر و ٤ اخوة، سافر كبيرهم الى دولة عربية بحثا عن الرزق لمدة ٨ سنوات كان خلالها يعمل ليل نهار من اجل اقتطاع جزء من مدخراته للوفاء بمطالب حياتهم، بحيث تستطيع تجهيز البنات ومساعدة الشباب في الزواج.

ومع رحلة تأمين الحياة، عاد الاخ الاكبر للوطن ليكتشف ان كل شيء قد تغير.

فالوطن قد تغير، والمجتمع قد تغير، والأسرة قد تغيرت، والقيم قد تبدلت.

حينما ترك الاخ الاكبر الوطن، كانت هناك ازمة اقتصادية ولكن لم تكن هناك ازمة قيم. وحينما عاد وجد ان الجميع بطريقة او بأخرى ترك البساطة والتلقائية والرومانسية واصبح عمليا ماديا يجري وراء قضية تأمين قوت الحياة والصراع من اجل تحقيق قيم استهلاكية.

واكتشف الاخ ان قضية اليوم لم تعد هي المال، ولكنها اصبحت «قيم» مجتمع المال!

واكتشف الاخ انه بدأ يشعر بأنه غريب في وطنه وفي وسط اسرته.

حينما ترك الوطن، كانت أم كلثوم هي المطربة الأولى، والقراءة هي الهواية، والبيت البسيط هو الحلم، والسيارة الصغيرة هي اقصى الطموح. وحينما عاد وجد ان مايكل جاكسون هو المطرب، والفيديو هو الذي يسيطر على العقول، والشقة الباهظة هي المطمح، و «السباك» هو الثري، و «المرسيدس» هي عنوان الانضمام لنادي الطبقة الجديدة.

الشعور بالغربة داخل الوطن مشكلة كبرى تواجه اكثر من ٨ ملايين من الذين سافروا وعادوا داخل رحلة البحث عن الرزق في عالمنا العربي الكبير.

وينتهي الفيلم وعلى خد الأخ الأكبر دمعة حزن على عصر انتهى، وعصر قاس مؤلم يفرض نفسه عليه. ويطرح عليه أشد الاسئلة ايلاما: هل الغربة هي غربة النفس ام غربة الوطن؟

عماد الدين اديب

قانون قطري بشأن تملك العقار لمواطني مجلس التعاون

الدوحة ـ واس: صدر في الدوحة امس قانون بشأن تنظيم تملك العقار لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يقضي بتملك عقار واحد أرضا كان او بناء في المناطق السكنية المنظمة في دولة قطر.

كما يسمح القانون الذي اصدره الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الأمير ولي العهد القطري لمواطني دول مجلس التعاون من الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين باستئجار الأراضي والانتفاع بها لمزاولة النشاط في المشاريع الاقتصادية المسموح لهم بممارستها مع حرية التصرف في هذا الحق بالبيع او الرهن وفقا لما تقضي به القوانين في قطر على ان يسري العمل بهذا القانون بأثر رجعي من اول مارس (آذار) عام ١٩٨٥ م.

الاعداد متواصل للقمة السورية ـ اللبنانية
فشل "القمة المسيحية" اللبنانية في تحديد موقف وانتشار سوري لحماية حركة الملاحة الجوية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :
فشلت امس قمة لبنانية مسيحية في الاتفاق على توحيد وجهات نظر اربعة رؤساء عهود بالنسبة للأزمة اللبنانية، ومن ناحية ثانية تلقى الرئيس اللبناني امين الجميل دعوة لزيارة فرنسا، فيما تعرضت المخيمات الفلسطينية في بيروت لقصف متقطع الليلة قبل الماضية، واعلن من ناحية ثالثة عن اصابة اثنين من جنود ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي في انفجار قنبلة في المنطقة الامنية. وعلى صعيد آخر، انتشر جنود سوريون في مطار بيروت الدولي لتأمين سلامة جميع المسافرين.

فقد فشل اربعة اقطاب مسيحيين لبنانيين في الاتفاق على توحيد وجهة نظرهم بالنسبة للأزمة اللبنانية وطرق معالجتها واتفقوا على استمرار الاجتماعات فيما بينهم.

وكان الاجتماع المسيحي الماروني الذي ضم الرئيس الحالي امين الجميل ورؤساء ثلاثة عهود هم كميل شمعون وشارل حلو وسليمان فرنجية قد عقد امس في المدينة الكشفية في منطقة سمار جبيل الى الشمال من بيروت.

وحضر الى جانب الرؤساء الاربعة مستشارون ومسؤولون حاليون سياسيون وعسكريون.

وقالت مصادر سياسية مطلعة ان الموضوع الرئيسي في جدول الاعمال هو القمة اللبنانية ـ السورية المنتظرة والمواقف المسيحية من اي اتفاق قد تخرج به هذه القمة.

واضافت ان الاقطاب الاربعة للطائفة المسيحية المارونية بحثوا جملة قضايا قبل انعقاد قمة الرئيسين الجميل والاسد بحيث تكون هناك تغطية مسيحية لها.

وتعارض قيادة «القوات اللبنانية»، وحزبا الكتائب والوطنيين الاحرار اي تقارب مع سورية ويطالب هؤلاء بانسحاب الجيش السوري من لبنان وان تكون هناك علاقات اقتصادية لبنانية مع سورية كما يعارض شمعون بشدة «العلاقات المميزة» مع سورية، فيما يعتبر فرنجية من ابرز المؤيدين لسورية ولاقامة علاقات مميزة مع دمشق.

اما الرئيس الجميل الذي زار دمشق ١١ مرة منذ توليه منصبه الحالي فانه لم يتخذ موقفا رسميا من موضوع هذه العلاقات وان كان يطالب بأن تأخذ العلاقات بين البلدين شكلا رسميا وان يقتصر التفاوض السوري على الطرف اللبناني الرسمي والشرعي.

واوضحت المصادر ان جداول اعمال لقاء سمار جبيل تضمن مشروع «وثيقة الخلاص الوطني» التي اعدها فرنجية كمبادىء حل للأزمة اللبنانية. واقترح الرئيس السابق شارل الحلو ادخال تعديلات عليها فيما يتعلق بالعلاقات المميزة مع سورية.

وكانت هذه المواضيع قد بحثت خلال ثلاث زيارات قام بها فريق عمل لبناني رسمي الى دمشق كان آخرها يوم امس الاول.

وقالت مصادر الوفد اللبناني انه سيعود الى العاصمة السورية اليوم لاجراء جولة رابعة من المحادثات بعدما عاد «برغبة سورية» في انجاح قمة الرئيسين اللبناني والسوري.

واشارت الى ان الافكار والاقتراحات التي يجري التداول بها حاليا تتناول بشكل اساسي مسألة المشاركة في القرار السياسي على مستوى السلطة التنفيذية للطوائف اللبنانية الرئيسية بعدما جرى التفاهم على احالة موضوع الغاء الطائفية السياسية الى مجلس النواب واتفق على موضوع المثالثة ضمن المناصفة في مشاركة الطوائف في المجلس النيابي.

ولم يصدر الاقطاب الاربعة اي بيان يوضح ما جرى في الاجتماعين اللذين عقدا قبل الظهر وعند الغداء، لكن حلو وصف في تصريح للصحافيين عقب الاجتماع اللقاء بانه كان في منتهى الود والصداقة.

وقال «قررنا في النهاية ان يكون هناك اجتماعات اخرى بيننا لمتابعة البحث».

واجتمع الوفد اللبناني المؤلف من مستشار الرئيس اللبناني ايلي سالم ومدير المخابرات في الجيش العقيد سيمون قسيس ورجل الاعمال هاني سلام مع الجميل امس لتقويم حصيلة محادثات دمشق وللتحضير للجولة الرابعة من المحادثات مع وزير الخارجية السوري اليوم خصوصا بعدما يكون الجميل قد «تفاهم» على بعض القضايا مع الاقطاب الموارنة في لقاء سمار جبيل.

وكان الجميل قد اجتمع صباح امس الى البطريرك الماروني نصر الله صفير الذي تمنى ان يكون لقاء سمار جبيل بداية حوار يشمل جميع اللبنانيين.

وتوقعت مصادر الحكم اللبناني ان يصل الى بيروت وفد سوري رفيع المستوى على رأسه السيد فاروق الشرع للقاء الجميل بعدما تنتهي المحادثات اللبنانية ـ السورية على مستوى الوفود.

واضافت ان هدف الزيارة اذا ما تمت وضع اللمسات الاخيرة على ملف القمة الثنائية على ان يعلن السيد الشرع دعوة السيد الجميل رسميا لزيارة دمشق.

ووصف رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي القمة اللبنانية ـ السورية بأنها محطة لتحول الحلول الانقاذية في لبنان، لكنه حذر من حصول تطورات في منتهى الخطورة اذا لم تؤد الحلول الى انقاذ سريع للوضع.

من ناحية ثانية، تلقى الرئيس الجميل دعوة رسمية من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لزيارة باريس.

وقال مصدر مقرب من قصر الرئاسة اللبناني ان الجميل وعد بتلبية هذه الدعوة في اقرب وقت.

ورجح ان تتم الزيارة بعد مؤتمر القمة الاسلامي الذي يعقد في الكويت في ٢٦ الشهر الحالي.

وكان الرئيس اللبناني تلقى دعوة مماثلة في وقت سابق من رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك.

انتشار سوري

على صعيد آخر، انتشر جنود سوريون في مطار بيروت الدولي امس معززين رجال الامن اللبنانيين الموجودين في المطار في ما بدا سعيا الى تأمين سلامة جميع المسافرين.

وقالت مصادر رسمية ان عددا لم يحدد من الجنود اتخذ مواقع في مدخل المطار الذي يقع في الضاحية الجنوبية من بيروت كما اتخذوا مواقع ايضا في مناطق رئيسية منه.

وقال احد المسؤولين ان مهمة الجنود السوريين ستكون الاشتراك في تسهيل انتقال المسافرين من المطار واليه.

وحتى امس كانت قوة لبنانية مدعومة برجال امن سوريين تشرف على وصول المسافرين الى المطار وخروجهم منه.

وافادت مصادر مطلعة ان المطار فتح بعد صفقة تقضي بفتح مطار حالات شمال شرق بيروت حيث تسيطر «القوات اللبنانية»، مقابل فتح مطار القليعات الى الشمال من مدينة طرابلس العاصمة الاقليمية لشمال لبنان وتحويل مطار رياق العسكري في منطقة البقاع شرقي البلاد الى مطار مدني.

واوضحت المصادر ان هذه المطارات الثلاثة ستقفل بمجرد عودة الاوضاع الى طبيعتها بحيث يبقى مطار بيروت وحده لجميع اللبنانيين.

وقالت صحيفة «النهار» اللبنانية امس ان «القوات اللبنانية» اعطت مهلة اسبوعين للموافقة على فتح مطار حالات وإلا فانه سيكون لها موقف من مطار بيروت.

وكان قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع قد حذر منذ يومين باقفال مطار بيروت مجددا اذا ظلت هناك معارضة لفتح مطار «حالات»، وقال ان طائرات «الشرق الاوسط» اما ان تكون لجميع اللبنانيين وتعمل في مطار «حالات»، وإما ان لا تكون ابدا.

وجاءت الاجراءات الامنية في مطار بيروت امس في اطار خطة امنية جرى الاعداد لها خلال اتصالات بين القوى الوطنية والاسلامية ودمشق وستشمل في مراحلها اللاحقة مناطق بيروت الغربية بمعاونة قوات سورية ستعزز عمل المراقبين السوريين.

حرب المخيمات

وعلى صعيد تطورات حرب المخيمات اكدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان المخيمات الفلسطينية في بيروت تعرضت الليلة قبل الماضية لقصف متقطع بالهاون والبطاريات المضادة للطائرات.

وذكرت الجبهة ان فلسطينيا قتل واصيب عشرة بجراح مساء امس الاول من جراء قصف مخيم شاتيلا ومخيم برج البراجنة الذي تحاصره حركة «امل».

وكشفت عن دخول البطاريات المضادة للطائرات مجال العمل للمرة الاولى منذ استئناف القتال في ٣٠ سبتمبر (ايلول) الماضي.

ومن جهة اخرى اكدت الجبهة الديمقراطية ان مخيم الرشيدية قصف في المساء.

واوضح المصدر نفسه ان القصف الموجه الى مخيمات بيروت خفت حدته صباح امس واشار الى حشود عسكرية كبيرة حول مخيمات العاصمة.

ومن جهة اخرى اشار المكتب العسكري لحركة «امل» الى وقوع اشتباكات متقطعة صباح امس في محيط مخيم برج البراجنة، ومساء امس الاول اتهمت «امل» الفلسطينيين بتعريض الضاحية الجنوبية لرصاص القناصة

على صعيد آخر وصل الى بيروت امس موفد امريكي وبدأ محادثات مع عدد من المسؤولين والقيادات اللبنانية تتعلق بالاوضاع الراهنة في لبنان.

وقال مصدر دبلوماسي ان رئيسة قسم لبنان وسورية والاردن في وزارة الخارجية الامريكية ابريل جلاسبي اجتمعت مع رئيس مجلس النواب حسين الحسيني في مقر المجلس الواقع على الخط الفاصل بين شطري العاصمة اللبنانية.

واضاف انه شارك في الاجتماع مسؤولان من قيادتي حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي اضافة الى السفير الامريكي في لبنان جون كيلي وان البحث تمحور حول المستجدات على الساحة اللبنانية والمرحلة التي بلغتها العلاقات اللبنانية ـ الامريكية.

ومن المقرر ان تزور جلاسبي رئيسي الجمهورية والحكومة وقيادات اخرى.

على صعيد آخر، أصيب اثنان من جنود ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي بجراح صباح امس على اثر انفجار قنبلة في المنطقة الامنية التي اقامتها اسرائيل على الحدود مع لبنان.

وذكر راديو «صوت الامل» المتحدث باسم الجيش العميل لاسرائيل ان قنبلة متوسطة القوة انفجرت لدى مرور دورية راكبة تابعة لجيش لبنان الجنوبي مما اسفر عن اصابة اثنين من افراد الميليشيات والحاق خسائر بسيارتهم المدرعة.

واوضح الراديو ان القنبلة وضعت على حافة الطريق بالقرب من قرية دير ميماس في القطاع الشرقي من المنطقة الامنية.

ومن جهة اخرى، علم في جنوب لبنان ان قذائف كثيرة سقطت فجر امس على موقعين لجيش لبنان الجنوبي في تلة سويده وكفر رمان في القطاع الاوسط من المنطقة الامنية دون ان تسفر عن سقوط ضحايا.

وذكرت الشرطة اللبنانية ان الجيش الاسرائيلي عزز قوته العسكرية في المنطقة الامنية خلال الاسبوع الحالي اذ ارسل تعزيزات من الرجال لمساندة جيش لبنان الجنوبي الذي لحقت به خسائر بشرية كبيرة خلال الهجمات المتتالية.

العالم العربي في سطور

وزير البلديات العماني يزور السعودية

● الرياض ـ وصل وزير شؤون البلديات الاقليمية ورئيس لجنة تطوير مسندم بسلطنة عمان العميد ركن المعتصم بن حمود آل بورسعيدي الى الرياض صباح امس في زيارة رسمية للمملكة تستغرق اربعة ايام.

وكان في استقباله وزير الشؤون البلدية والقروية السيد ابراهيم العنقري وعدد من كبار المسؤولين في الوزارة، والقائم بأعمال سفارة سلطنة عمان لدى المملكة السيد عبد الله الراشيدي.

مقابلات ولي عهد الكويت

● الكويت ـ استقبل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس كلا من رئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ورئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبد العزيز حمد الصقر ووزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم ووزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبد العزيز الراشد ووزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد ووزير المالية السيد جاسم محمد الخرافي.

كما استقبل الدكتور حسن الابراهيم ومدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج.

الكسم يجتمع مع مسؤول بولندي

● دمشق : اجتمع الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري امس مع بينون ليتشيف وزير التعليم العالي والتقني في بولندا بولونيا الذي يزور دمشق حاليا.

وذكرت اذاعة دمشق انه تم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية والتعاون المتطور بينهما في مختلف المجالات خصوصا في المجالات الثقافية والعلمية.

وفد من كلية الملك عبد العزيز الحربية في زيارة لاسبانيا

● الرياض ـ يقوم قائد كلية الملك عبد العزيز الحربية العميد ركن عبد العزيز الدغيم حاليا بزيارة رسمية للكلية العسكرية الاسبانية وذلك تلبية للدعوة الموجهة له.

ويرافق العميد ركن الدغيم خلال هذه الزيارة مجموعة من الضباط المشرفين على تدريس وتدريب الطلاب وذلك للاطلاع على نظم واساليب التعليم في الكليات العسكرية الأخرى للاستفادة من خبرات بعض الدول الصديقة لاختيار افضل الخبرات والأساليب التي تناسب طلاب كلية الملك عبد العزيز الحربية.

وزير الثقافة البرتغالي في مسقط

● مسقط ـ وصل الى هنا امس الدكتور جواو دو ديتوس سلفادور نيرو وزير الثقافة البرتغالي والوفد المرافق في زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق عدة ايام.

وقال الوزير البرتغالي ان زيارته لسلطنة عمان تأتي تلبية لدعوة تلقاها من السيد فيصل بن علي آل سعيد وزير التراث القومي والثقافة العماني.

واضاف ان هذه الزيارة من شأنها تقوية العلاقات الثقافية والتراثية القائمة بين البلدين منذ القدم، معربا عن امله في ان تمتد هذه الروابط الى آفاق اكبر وتعاون اكثر في المجالين الثقافي والتراثي.

مساعدات سعودية لمتضرري موريتانيا

● جدة ـ تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمساعدة المتضررين من الجفاف في بعض الدول الافريقية فقد صدرت تعليمات الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس اللجنة المركزية للاغاثة بارسال دفعة ثانية من المساعدات الى جمهورية موريتانيا الإسلامية.

وقد ابحرت من ميناء جدة الاسلامي باخرة تحمل خمسة آلاف وعشرة اطنان من المواد الغذائية التي تشتمل على القمح والسكر والزيت والحليب والتمر في طريقها الى نواكشوط بجمهورية موريتانيا الاسلامية.

وسيتولى توزيع هذه المواد مباشرة على المتضررين فريق من رجال الهلال الاحمر السعودي بالتعاون والتنسيق مع السلطات المحلية هناك.

سفير جديد للمغرب في كندا

● الرباط ـ عين الملك الحسن الثاني عاهل المغرب مساء امس الأول السيد معاطي جوريو سفيرا للمغرب في كندا.

وكان جوريو (٥٢ عاما) وهو وزير زراعة اسبق، سفيرا للمغرب في واشنطن خلال الفترة من ١٩٨٤ الى ١٩٨٦.

محادثات بحرينية مع المنظمة الدولية للطيران

● المنامة ـ اجتمع الشيخ حمد بن عبد الله آل خليفة وكيل وزارة التنمية والصناعة المساعد لشؤون الطيران المدني البحريني في المنامة امس بالسيد اسعد قطيط رئيس المنظمة الدولية للطيران المدني الذي يزور البحرين حاليا.

غارات عراقية مكثفة على المدن الإيرانية
معارك ضارية في القطاعين الأوسط والجنوبي ونداء من مجلس الأمن لوقف تصعيد القتال

بغداد ـ طهران ـ نيويورك ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تزايدت حدة القتال الضاري بين القوات العراقية والقوات الايرانية في القطاعين الأوسط والجنوبي امس، فيما شنت الطائرات المقاتلة العراقية غارات مكثفة على ثلاث مدن ايرانية رئيسية الليلة قبل الماضية هي مدن تبريز واصفهان وديزفول.

واكد متحدث عراقي ان هذه الغارات تأتي تواصلا لقرار الشعب العراقي بمعاقبة ايران لقصفها الاحياء السكنية في مدينتي بغداد والبصرة.

وقد دمرت المقاتلات العراقية امس بطارية صواريخ هوك «ارض ـ جو» في منطقة طاهري الايرانية واصابت هدفا بحريا كبيرا قرب السواحل الايرانية.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية امس ان المقاتلات العراقية نفذت منذ بدء الهجوم الايراني في التاسع من الشهر الجاري الذي استهدف قاطع الفيلق الثالث وحتى يوم امس ٣٢٩٨ طلعة ومهمة قتالية.

واضافت الوكالة ان المقاتلات العراقية شنت الفا و ٨٥٤ مهمة قتالية فيما نفذت الطائرات السمتية الفا و ٤٤٤ طلعة قتالية ضد مواقع وتجمعات القوات الايرانية.

واشارت الى ان الطائرات المقاتلة والسمتية العراقية تمكنت خلال مهماتها القتالية وطلعاتها من تدمير ٧٧٦ عجلة محملة بالافراد واغراق ٣٢١ زورقا بمن فيها وتسديد ضربات مركزة ومؤثرة لاربعة اهداف بحرية كبيرة قرب السواحل الايرانية.

وقالت الوكالة العراقية ان معارك الاسبوع الماضي تميزت بسلسلة غارات مدمرة شنتها الطائرات العراقية المقاتلة على بطاريات صواريخ من طراز هوك «ارض ـ جو» في مدن المحمرة وبندر خميني وكرمنشاه.

على هذا الصعيد اكد قائد عسكري عراقي ميداني ان القوات الايرانية خسرت عشرات الالاف من القتلى خلال محاولاتها العديدة لاستعادة السيطرة على المواضع التي طهرتها القوات العراقية في القاطع الجنوبي من ساحة العمليات.

وقال العميد الركن قائد قوات محمد القاسم في تصريح لصحيفة «القادسية» التي تصدرها وزارة الدفاع العراقية امس ان القوات الايرانية بعد ان عجزت في مواجهة التشكيلات العراقية اضطرت الى استخدام اسلوب التسلل الذي يعني الفشل في ساحة المعركة حيث تم قتل واسر جميع المتسللين.

واضاف ان نتائج المعركة الاخيرة التي بدات فجر يوم التاسع من هذا الشهر قد حسمت لصالح العراق نهائيا اذ لم تحقق القوات الايرانية اي شيء من نواياها واحلامها التي رسمها لها النظام الايراني.

وفي طهران، زعمت الاذاعة الايرانية ان القوات الايرانية استولت على جزيرة بوفاريان العراقية في ممر شط العرب المائي بعد معركة دامت يومين واسرت عددا من الضباط العراقيين الكبار.

وقالت ايضا ان مقر القيادة المشتركة لثلاثة الوية عراقية شرقي البصرة قد سقط، وادعت وكالة الانباء الايرانية ان القوات الايرانية تتقدم تجاه البصرة.

وفي نيويورك، أعرب مجلس الأمن الدولي الليلة قبل الماضية عن عميق قلقه وخيبة امله لتصاعد حدة القتال في الأيام الأخيرة بين القوات العراقية والقوات الايرانية وحث البلدين الجارين المتحاربين منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ على حل النزاع بينهما بالطرق السلمية.

واعرب رئيس المجلس لهذا الشهر وهو مندوب فنزويلا لدى الأمم المتحدة اندريه اجويلار بعد ساعات من مشاورات جرت بين اعضاء المجلس الـ ١٥ عن قلق المجلس من احتمال اتساع رقعة النزاع المسلح بين العراق وايران واحتمال انطواء هذا الاتساع على تشكيل تهديد لأمن منطقة الخليج.

وعبر اعضاء المجلس في بيان رسمي تلاه اجويلار عن قلقهم العميق ايضا حيال تجدد حرب المدن بين العراق وايران.

وقال البيان «ان تصاعد العمليات العسكرية منذ نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي واتهامات متبادلة بين طرفي الحرب بانتهاكات خطيرة لاحكام القانون الدولي يوضح التصعيد الكبير لهذا النزاع في الاسابيع الاخيرة وهو تصعيد تسبب في سقوط عدد لا يحصى من الاشخاص المدنيين والعسكريين على حد سواء وتسبب ايضا في معاناة انسانية وخسائر مادية فادحة».

واعاد البيان الى الاذهان بيانات سابقة صادرة عن المجلس حول النزاع وقال «ان اعضاء المجلس يوجهون نداء عاجلا الى طرفي النزاع للتقيد بقراري المجلس رقمي ٥٨٢ و ٥٨٨ لعام ١٩٨٦».

ويدعو قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٨٢ طرفي الحرب العراقية الايرانية الى «وقف اطلاق النار فورا ووقف كافة اعمال الاقتتال في البر والبحر والجو وسحب كافة القوات الى الحدود الدولية المعترف بها دون اي تأخير».

ويشجب القرار المذكور الهجمات على اراضي البلد الآخر وقصف التجمعات السكانية المدنية والهجمات على السفن او الطائرات المحايدة واستخدام اسلحة كيماوية خلافا للالتزامات التي يمليها بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥.

اما القرار رقم ٥٨٨ الصادر عن المجلس فيدعو كلا من ايران والعراق الى تنفيذ قرار المجلس رقم ٥٨٢ بالكامل فورا ودون تأخير.

واعرب اعضاء المجلس في البيان عن تقديرهم للجهود التي بذلها السكرتير العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار وناشدوه الاستمرار في بذل هذه الجهود.

وقال اعضاء المجلس انهم سيواصلون متابعة تطورات الوضع وبذل كل جهد ممكن من اجل وقف اعمال الاقتتال وحل النزاع بالطرق السلمية وفق ميثاق الأمم المتحدة.

وكان من المتوقع ان يتلو رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر البيان خلال اجتماع قصير للمجلس، بيد ان مصادر دبلوماسية قالت ان بعض الدول مثل بريطانيا واليابان اعربت عن تحفظها على البيان في بادىء الأمر ثم وافقت عليه.

واعاد المصدر تأخر المشاورات لساعات بين اعضاء المجلس الى خلاف حول ذكر الأسلحة الكيماوية وخطر استخدامها الامر الذي ادى الى اصدار البيان دون ان يجتمع المجلس لغاية اصداره فحسب.

وكانت دول حركة عدم الانحياز قد اصرت على ضرورة عدم ذكر الاسلحة الكيماوية في البيان وان التركيز يجب ان يتم بالتالي على استمرار النزاع.

● في البحرين، ذكرت شركة «لويدز» الملاحية ان هجوما صاروخيا على ناقلة ايرانية في الخليج في الأسبوع الماضي ادى الى مقتل شخص واحد واصابة ثلاثة آخرين من بين طاقمها.

وقالت المصادر الملاحية ان الهجوم الذي لم يعلن عنه من قبل يعتقد ان طائرات عراقية شنته في اطار حملة لوقف صادرات النفط الايرانية عبر الخليج.

وقالت ايضا ان الناقلة «تبرين» التي تزن ٤١,٤٤٠ طنا وتمتلكها شركة الناقلات الوطنية الايرانية اشتعلت فيها النيران بعد ان اخترق صاروخ احد خزاناتها في ١٢ يناير (كانون الثاني) الحالي.

● في بغداد، اكد الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية المصري السابق ان الخيار العسكري لانهاء الحرب بالنسبة لايران قد انتهى وان رد الفعل بالنسبة للشعب الايراني سوف يكون عنيفا وبصورة اكثر قوة مما حدث في عهد شاه ايران.

وقال في حديث لصحيفة «الجمهورية» العراقية نشرته في عددها الصادر امس ان ايران قد فشلت في تحقيق اي نجاح من وراء هجومها في قاطع عمليات الفيلق الثالث.

واشار السيد فوزي الى ان الايرانيين قد ارتكبوا خطأ كبيرا عندما كرروا هجومهم في قاطع عمليات الفيلق الثالث الذي تكبدوا فيه خسائر كبيرة جدا.

رسالة للسلطان قابوس من كبريانو

مسقط ـ واخ: تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خطية من الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو تتعلق بالعلاقات الثنائية.

وذكرت اذاعة مسقط ان السيد قيس بن عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية العماني تسلم الرسالة خلال استقباله صباح امس لكرستوس مابرليز وزير المالية القبرصي.

الرئيس اليمني يلتقي برئيسة مالطا

صنعاء ـ ق.ن.ا: عقدت في صنعاء امس جلسة المباحثات الرسمية اليمنية المالطية برئاسة العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وأجاثا بربارا رئيسة جمهورية مالطا التي تزور صنعاء حاليا.

وتم خلال الجلسة بحث العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها في المجالات الاقتصادية والثقافية، اضافة الى تطورات الأوضاع على الساحتين العربية والدولية والقضايا موضوع الاهتمام المشترك.

وحضر الجلسة عدد من المسؤولين بالبلدين من بينهم السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية ووزير الخارجية الدكتور عبد الكريم الارياني.

رسالة للشيخ سعد من الصادق المهدي

الكويت ـ واخ: تلقى الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي امس رسالة من السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني.

وقام بتسليم الرسالة السفير السوداني لدى دولة الكويت خلال استقبال الشيخ سعد العبد الله له ظهر امس.

بدء المخيم الثاني للمعوقين من دول مجلس التعاون

الشارقة ـ ق.ن.ا: بدات هنا صباح امس اعمال مخيم الأمل الثاني للمعوقين من مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي تنظمه مدينة الشارقة تحت رعاية الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات وحاكم الامارة.

ويتضمن برنامج المخيم الذي يستمر اسبوعا العديد من النشاطات الثقافية والاجتماعية والرياضية والاعلامية ورحلات سياحية لاهم المعالم الحضارية بالدولة، ودورة في اطفاء الحريق واخرى في الاسعافات الأولية وافتتاح معرض الأعمال الفنية من انتاج المعوقين.

سبادوليني يزور اسرائيل غدا

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: أعلن في فلسطين المحتلة امس ان وزير الدفاع الايطالي جوفاني سبادوليني سيبدأ زيارة للكيان الصهيوني غدا تستغرق عدة ايام.

وذكرت اذاعة العدو ان وزير الدفاع الايطالي سيجري خلال زيارته مباحثات مع رئيس وزراء العدو اسحق شامير ووزير الحرب اسحق رابين حول التطورات الراهنة في المنطقة.

مبارك يمتدح الرئيس السوري:
«ايران جيت» افقدت واشنطن مصداقيتها في الشرق الأوسط

ابوظبي ـ الوكالات: اكد الرئيس المصري حسني مبارك انه لا قوة للعرب من دون الإتحاد وجمع الشمل وانه من غير ان يجلس العرب ويجمعوا شملهم ويتحدوا فلن تكون هناك اي قوة عربية بل «سيؤكل العرب جميعا بالتدريج قطعة قطعة».

وقال الرئيس مبارك في حديث نشرته صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابوظبي امس ان مصر لها أمل كبير في اخوانها بالدول العربية والخليجية بالذات وانها لن تتعرض لمحنة ما دامت هذه الثقة موجودة.

وتناول في حديثه صفقة الأسلحة الامريكية لايران موضحا ثلاث نقاط رئيسية: الأولى ان امريكا فقدت مصداقيتها تماما في المنطقة العربية وقد يكون في العالم كله بل ان شخصيات اوروبية ترى ان امريكا فقدت مصداقيتها، والثانية ان الذين يحبون امريكا والذين لا يحبونها اتفقوا جميعا على ادانة الصفقة الامريكية لايران، والثالثة ان امريكا مشغولة الآن بموضوع «ايران جيت» وليس لديها وقت للقضايا العربية.

وأوضح الرئيس المصري انه فوجيء تماما بهذه الصفقة وقال انه لم يكن يتصور حدوثها اطلاقا.

وأشار الى انه لم يتم الاتفاق حتى الآن على موعد زيارته للولايات المتحدة وعندما تنتهي واشنطن من مسرحية «ايران جيت» ويتضح موقفها فعند ذلك سيفكر في موضوع الزيارة.

وبشأن سداد الديون العسكرية الامريكية على مصر، قال الرئيس مبارك انه رفض كل اقتراحات الحلول التي قدمتها الادارة الامريكية ولايزال متخصصون مصريون يبحثون عن حلول اخرى لهذه المشكلة.

وامتدح الرئيس المصري في حديثه الرئيس السوري حافظ الأسد ووصفه بأنه «صديق يعرفه جيدا ويحترمه»، مشيرا الى ان اتصالات جرت مع سورية منذ حوالي عامين، وقال انه لن يهاجم الرئيس السوري حتى لو هاجمه في القمة الاسلامية المقبلة بالكويت.

وحول الحرب العراقية الايرانية جدد الرئيس مبارك دعوة ايران لوقف القتال اثناء قمة الكويت ووجه حديثه الى ايران قائلا ان في ايران شعبا مسلما وفي العراق شعبا مسلما وطالبهم بنبذ الحرب والجلوس للتفاوض.

ووصف الرئيس المصري مناخ الاستثمار في مصر بأنه صحي وقال ان الحكومة سترفع سعر الفائدة بالنسبة لمدخرات المصريين العاملين في الخارج.

وزير خارجية تونس يبدأ محادثاته في الامارات

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط»: عقدت ظهر امس جلسة المحادثات الرسمية بين السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات والسيد الهادي المبروك وزير الشؤون الخارجية التونسي.

وقد تركزت المحادثات حول القضايا السياسية على الساحة العربية والاسلامية اضافة الى القضايا التي سيبحثها مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت.

الأردن: مورفي لم يأت بجديد

بيروت ـ كونا: اعلن وزير الاعلام الأردني السيد محمد الخطيب ان مساعد وزير الخارجية الامريكي ريتشارد مورفي لم يحمل معه خلال زيارته الأخيرة للأردن اي شيء جدي جديد.

ونقلت صحيفة «الشرق» اللبنانية عن وزير الاعلام الاردني قوله ان محور الحديث مع مورفي خلال توقفه في عمان كان المؤتمر الدولي الفعال الذي من خلاله يتم البحث في الحل الشامل والعادل لأزمة الشرق الأوسط.

واضاف ان الوفد الامريكي حاول الدخول في بعض التفاصيل عن المؤتمر الدولي لكن الموقف الاردني تركز حول نقطة اساسية واحدة هي ضرورة قبول واشنطن من حيث المبدأ بعقد مؤتمر دولي وبعد ذلك تبحث التفاصيل.

معهد الدراسات الدبلوماسية في الرياض:
رسالة علمية متعددة الأبعاد لتحقيق احتياجات وزارة الخارجية السعودية

الرياض ـ واس: يواصل معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية السعودية اداء رسالته العلمية المتعددة الابعاد لتقديم كل ما هو افضل بما يحقق احتياجات كل من الوزارة والدارس والمعهد. ويوضح التقرير السنوي السادس للمعهد لعام ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦ هـ ابرز الانجازات التي حققها المعهد خلال ذلك العام في مجالات التدريب والبحوث والدراسات.

ففي مجال التدريب والبرامج والدورات انجز المعهد برنامج دبلوم الدراسات الدبلوماسية حيث تم تخريج الدفعة الرابعة من حملة دبلوم الدراسات الدبلوماسية بالاضافة الى عدد كبير من الدارسين الذين اتموا متابعة الدورات المختلفة التي نظمها المعهد خلال العام الدراسي ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥ هـ وتخريج الدفعة الخامسة وعددهم تسعة دارسين وكذلك الدفعة السادسة في البرنامج وعددهم ١٢ دارسا.

وقد التحق ببرنامج الدبلوم بالمعهد في بداية العام الدراسي ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦ هـ اربعة عشر دارسا يشكلون الدفعة السابعة في البرنامج.

ويقوم المعهد بتنظيم عدة برامج تدريبية من بينها رحلات ميدانية داخل المملكة كجزء متمم للبرامج العلمية وتهدف الى تحقيق التكامل بين النظرية والتطبيق والواقع ومزج العلم بالعمل وفقا للأصول الفنية للتدريب وسعيا لتحقيق افضل النتائج.

ويشير التقرير الى ان المعهد قد عقد خلال عام ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦ هـ الدورة المكثفة الخامسة في الدراسات السعودية والدبلوماسية اشترك فيها اربعة وعشرون دارسا وتهدف الى رفع كفاءة اداء الدبلوماسيين بالخارج الذين لا تتيح لهم ظروف عملهم الالتحاق ببرنامج الدبلوم او في الدورات الشاملة الصباحية او المسائية.

كما عقدت بالمعهد الحلقة الدراسية الثانية للدبلوماسيين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال عام ١٤٠٦ هـ وشارك فيها تسعة وثلاثون دارسا من دول مجلس التعاون اضافة الى عدد من موظفي الأمانة العامة لمجلس التعاون.

كما نظم المعهد دورات صباحية ومسائية شاملة للدارسين غير المتفرغين في مختلف الموضوعات، التحق فيها مائتان وخمسة وسبعون دارسا في اربع وعشرين دورة جرى تنظيمها خلال العام الدراسي ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦ هـ.

كما نظم المعهد دورات دراسية لزوجات منسوبي الوزارة خلال عام ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦ هـ بلغت ١٢ دورة اشتركت فيها ٧٧ دارسة.

ويبين التقرير ان عدد المستفيدين من البرامج التدريبية التي ينظمها المعهد خلال العام ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦ هـ بلغ اربعمائة واربعين دارسا.

ويولي معهد الدراسات الدبلوماسية للبحوث والدراسات العلمية اهتماما خاصا، حيث انشئت ادارة خاصة تتولى اعداد البحوث والدراسات بالاضافة الى ما يقوم به اساتذة المعهد والمتخصصون في مختلف المجالات والأبحاث التي يعدها الدارسون في برنامج الدبلوم وروعي ان تلبي هذه الادارة احتياجات وزارة الخارجية في مختلف المجالات السياسية والدولية والاقتصادية حيث يقدم المعهد ما يطلب منه من استشارات ودراسات في مجالات عمل الوزارة واهتماماتها.

كما يهتم المعهد بالندوات والمحاضرات حيث نظم المعهد ندوة البحر الاحمر في شعبان ١٤٠٥ هـ.

وتناول التقرير نشاط المكتبة ومركز المعلومات خلال العام الدراسي الماضي حيث تم توصيل النهايات الطرفية للحاسب الآلي من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لمكتبة المعهد وكذلك الانتهاء من الدراسة الخاصة بادخال العمليات المكتبية بالحاسب الآلي بالوزارة بالتنسيق مع ادارة الحاسب الآلي.

بيان مشترك حول محادثات غالي في الكاميرون

القاهرة ـ كونا: اعربت مصر والكاميرون عن ارتياحهما للمدى الذي وصلت اليه علاقات التعاون بين البلدين واتفقا على توسيع مجالات هذا التعاون ليشمل قطاعات جديدة.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر الليلة قبل الماضية في عاصمة الكاميرون واذاعه راديو القاهرة في ختام اعمال اللجنة المصرية الكاميرونية التي استمرت اربعة ايام ووقعه عن مصر وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية رئيس وفد مصر في اجتماعات اللجنة الدكتور بطرس غالي وعن الجانب الكاميروني وزير خارجيتها.

ايطاليا تؤيد الخطة الاردنية لتنمية الأراضي المحتلة

عمان ـ واس: اكد وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي ان الحل السياسي للقضية الفلسطينية ينبغي ان يتم في اطار اعادة الأراضي المحتلة وضمان السلام لجميع دول المنطقة وضمان الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

واشار الوزير الايطالي في حديث لصحيفة «الدستور» الاردنية الى ان دعم السكان في الاراضي العربية المحتلة ليس بديلا عن الحل السياسي.

واكد اندريوتي ايضا على دعم بلاده لبرنامج التنمية الاردني في الأراضي المحتلة.

مجلس وزراء الصحة العرب يقرر انشاء مستشفى اسلامي بالقدس ومركز طبي في بيروت

الكويت ـ واخ: قال الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة الكويتي ان المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب قرر تشكيل لجنة من وزراء الصحة العرب لمقابلة ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية المشاركين في القمة الاسلامية الخامسة التي ستعقد في الكويت خلال هذا الشهر لعرض مشروع انشاء مستشفى بمدينة القدس العربية المحتلة.

واشار الدكتور العوضي في تصريح خاص لصحيفة «الوطن» الكويتية نشرته امس ان المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب الذي انهى اجتماعاته في بغداد اخيرا وافق على مخططات مشروع مبنى المستشفى الذي تبلغ تكاليف انشائه الاجمالية حوالي ١٥ مليون دولار.

واوضح ان المكتب بحث خلال اجتماعه الأوضاع الصحية في الاراضي العربية المحتلة والخطط العربية الهادفة الى رفع مستوى الخدمات الصحية في هذه المناطق.

واضاف الدكتور العوضي ان اجتماعات الدورة الـ ٥٠ للمكتب التنفيذي لوزراء الصحة العرب قررت انشاء مركز طبي في بيروت يتمتع بالحصانة الدبلوماسية لكي يؤدي الخدمات الطبية دون اي عقبات.

وتحدث الدكتور العوضي عن موضوع تعريب التعليم الطبي في الجامعات العربية وقال ان المجتمعين قرروا وضع خطة مشتركة لتعريب تعليم الطب.



التجارة الدولية في ميزان التحكيم «٣»

ذكرنا في المقال السابق ان منظمة الامم المتحدة اولت عناية خاصة للتحكيم الدولي ـ وقد اعترفت الجمعية العامة للامم المتحدة باهمية التحكيم كوسيلة لحل المنازعات التجارية في العلاقات الدولية. واصدرت في ديسمبر ١٩٧٦ م توصية جاء فيها ان وضع قواعد لتقليم التحكيم من شانه تنسيق وتنمية العلاقات الاقتصادية الدولية.

وفي اطار اللجنة الاقتصادية الاوروبية المتفرعة عن الامم المتحدة ابرمت الاتفاقية الاوروبية للتحكيم التجاري الدولي في علم ١٩٦١م واكملت في علم ١٩٦٢ ـ كما توصل المجلس الاوروبي الى ابرام اتفاقية اوروبية بشان تشريع موحد في مسائل التحكيم في علم ١٩٦٦ م. وفي نطاق جامعة الدول العربية في علم ١٩٥٢م وكانت المملكة العربية السعودية اول دولة تودع وثائق تصديقها في ٥ ابريل ١٩٥٤ م. وفي نطاق دول مجلس تعاون الخليج يجري التنسيق بشان قواعد التحكيم التجاري على مستوى دول مجلس التعاون.

وهكذا فقد ازداد عدد المنظمات التي تختص بمسائل التحكيم في جميع انحاء العالم. وقد عرضنا في المقال السابق النظام الذي تتبعه هيئة تحكيم غرفة التجارة الدولية باعتبارها اهم الاجهزة التي تقوم بحل المنازعات التجارية الدولية عن طريق التحكيم والمصالحة.

وقد ادى اتساع التجارة الدولية في المقابل الى اتساع مجال التحكيم التجاري الدولي لدى هيئات ومراكز التحكيم الدائمة. وقد صار التحكيم اجباريا في كثير من العقود الدولية ذات الشكل النموذجي، على النحو الذي نراه في عقود التوريدات الدولية وعقود المنشآت الصناعية وعقود التجميع، اذ يدرج علدة في هذه العقود نص يقضي بأن يكون الفصل في المنازعات التي تنشأ بسببها عن طريق التحكيم.

ومن ناحية اخرى قد يتم اشتراط حل المنازعات عن طريق التحكيم في الاتفاقات والمعاهدات الدولية متعددة الأطراف، ومن هذا القبيل التحكيم الذي يجري وفقا (للائحة التحكيم التجاري الدولي) الخاصة باللجنة الاقتصادية للامم المتحدة لدول آسيا والشرق الاقصى الموقعة في بانكوك (تايلاند) علم ١٩٦٦ م، ويجري التحكيم امام مركز تحكيم هذه اللجنة ووفقا للائحته في منازعات التجارة الدولية عن العقود المتعلقة بالخدمات الصناعية والمالية والتقنية وكافة المسائل المرتبطة بها وذلك بين رعايا هذه المناطق او المقيمين فيها او في مناطق اخرى بشرط ان يكون احد اطراف الخصوم من رعايا لاحدى دول هذه المنطقة او المقيمين فيها.

وبالمثل توجد اتفاقية تسوية منازعات الاستثمار بين الدول المضيفة للاستثمارات العربية وبين مواطني الدول العربية الاخرى الموقعة في ١٠ يونيه ١٩٧٤م والتي اقامت محكمة تحكيم لحل المنازعات ـ في حالة فشل التوفيق بين الاطراف ـ التي تنشأ مباشرة عن احد الاستثمارات بين الدول العربية المضيفة او احدى هيئاتها او مؤسساتها العامة وبين مواطني الدول العربية الاخرى، سواء أكان شخصا طبيعيا او معنويا. وتتم اجراءات التحكيم والفصل في النزاع متى وافق الطرفان على التحكيم على ضوء القواعد الاجرائية المنصوص عليها في الاتفاقية او اية قواعد اخرى يقرها مجلس الوحدة الاقتصادية وسوف نتناول هذا الموضوع بتفصيل اكثر في موضع آخر.

ومن اهم النشاطات المشتركة التي قامت بها الغرف التجارية العربية الاوروبية اعداد نظام التوفيق والتحكيم والخبرة ليكون اداة عمل يلجأ اليها رجال الاعمال المعنيون بالعلاقات الاقتصادية بين العالم العربي واوروبا للبت في الخلافات التي تنشأ بينهم.

ويلجأ اطراف الخصومة للتحكيم وفق نظام الغرف التجارية العربية الاوروبية بناء على اتفاق ينص عليه في العقد، ويقصد بالاتفاق المكتوب، شرط التحكيم الوارد في عقد، او في اتفاق تحكيم وقع عليه الاطراف، او تضمنته خطابات او برقيات متبادلة بينهم.

وقد تم اعتماد نظام التوفيق والتحكيم والخبرة من قبل الرؤساء والامناء العامين للغرف التجارية العربية الاوروبية المشتركة في يونيه ١٩٨٢م ووضع موضع التنفيذ ابتداء من ١٠ يناير ١٩٨٣ ـ واورد النظام ثلاثة بنود يمكن ادراجها في العقود:

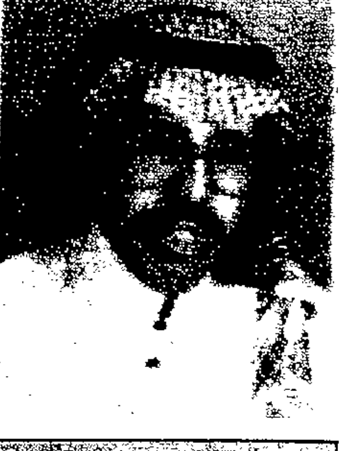
البند الأول: يقتصر على التوفيق من قبل محكم او عدة محكمين يتم تعيينهم طبقا لنظام الغرف التجارية العربية ـ والثاني يشتمل التوفيق والتحكيم بحيث انه عند فشل محاولة التوفيق يحل النزاع بطريق التحكيم، والثالث والاخير يشمل بنود التوفيق والتحكيم والخبرة معا بمعنى ان الاطراف يقبلون ان تحل الخلافات بينهم الناشئة عن تنفيذ العقود عن طريق التوفيق والتحكيم وعلاوة على ذلك تطبيق احكام الخبرة الواردة في نظام التوفيق والتحكيم والخبرة للغرف التجارية العربية الاوروبية.

ولغرض تطبيق النظام يشكل مجلس تحكيم لدى كل غرفة من غرف التجارة العربية الاوروبية المشتركة المنضمة الى هذا النظام من ستة اعضاء او اثني عشر عضوا يتم اختيارهم مناصفة من بين الشخصيات العربية او غير العربية وبناء على ما يتمتعون به من تجارب وثقة مهنية وقانونية، وينتخب هؤلاء الاعضاء من قبل مجلس الادارة ـ ويعين اعضاء مجالس التحكيم لمدة ثلاث سنوات ويتم تجديد ثلثهم كل سنة مع امكان اعادة انتخابهم.

وكل طرف يرغب في اللجوء الى اجراءات التحكيم لدى الغرف التجارية العربية الاوروبية يقدم طلبا خطيا الى الامين الموثق وفقا لشروط النظام يتضمن البيانات الخاصة عن اطراف النزاع وعرضا موجزا لطبيعة النزاع وعناصره ومداه ويقترح اسم المحكم، وفضلا عن ذلك يرفق الطلب بنسخ مطابقة للعقد الذي يتعلق بالنزاع، وعند تلقي الامين الموثق الطلب يحيل نسخة منه ومن المستندات المرفقة به الى امانة المجلس المختص لمتابعة اجراءات التحكيم ونسخة الى الطرف الآخر، ويطلب الامين من اطراف النزاع اعلام امانة المجلس المختص خلال ثلاثين يوما بما اذا كانت ترغب الاحتكام الى محكم واحد او الى ثلاثة محكمين كما يطلب منهم المبادرة خلال المدة نفسها الى تعيينهم واذا لم يتفق الاطراف على اسم المحكم الوحيد واذا لم يبادر احد الاطراف الى تعيين المحكم الذي يعود له اختياره فيتولى المجلس عندئذ تعيينه وتفصل محكمة التحكيم فور تاليفها في صحة تعيينها وفي كل المسائل الاخرى المتعلقة باختصاصاتها وسلطاتها.

وتعتبر القواعد الاجرائية التي تحكم سير المنازعة المطروحة على التحكيم من المسائل الجوهرية، وتطبق على اجراءات التحكيم القواعد الواردة في النظام ان وجدت والا فالقواعد التي يختارها الاطراف صراحة! واذا لم تتحد هذه الاجراءات فتطبق القواعد التي يرى المحكم انها اكثر ملاءمة للوصول الى حل سريع ونهائي للنزاع. ويحدد مكان التحكيم باتفاق الاطراف فاذا لم يتفقا على ذلك قام المحكم باختياره بنفسه. وبعد صدور الحكم يودع في امانة التوثيق من اجل تبليغ نصه الى كافة الاطراف، وتعتبر الاحكام التحكيمية الصادرة وفقا لهذا النظام نهائية وتنفذ من قبل الاطراف بحسن نية ويقدم المجلس مساعيه الحميدة لتسهيل تنفيذ الاحكام الصادرة وفقا لهذا النظام.





حقام الدكتور
عبد مسعود الجهني

تقرير رسمي مصري:
السد العالي وفر الفي مليون جنيه ومنع الجفاف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد احدث تقرير بعثت به الحكومة المصرية الى البرلمان المصري عن السد العالي انه قد وفر على مصر ما قيمته ٢٠٠٠ مليون جنيه كانت ستستخدم في استيراد مواد غذائية خلال سبع سنوات الجفاف التي عاشتها افريقيا بعد انخفاض منسوب المياه في نهر النيل.

وقال التقرير ايضا: ان السد العالي قد انقذ مصر من ٢٠٠٠ مليون جنيه اخرى كانت ستنفق في اقامة مشروعات جديدة لتوليد الطاقة وفرتها الطاقة المولدة من السد. وطالبت الحكومة بعرض هذا التقرير ومناقشته داخل البرلمان المصري ردا على الهجوم الذي شنه عدد من النواب على السد العالي.

وقالت الدراسة الحكومية ان السد العالي غير مسؤول على الاطلاق عن زيادة نسبة الملوحة في الارض الزراعية وارجعت ذلك الى سوء استغلال مياه الري واستندت في ذلك الى تقرير للبنك الدولي للانشاء والتعمير الذي اكد ان مشروعات الصرف في الاراضي الزراعية يزيد من انتاجه بمعدل لا يقل عن ٣٠٪ بالنسبة لمختلف المحاصيل.

وقالت الدراسة ان مصر قد حققت اهدافها من السد العالي حيث حصلت على ١٠ بلايين كيلووات ساعة سنويا من الكهرباء وساهم ذلك في تضاعف الطاقة الكهربائية المنتجة في مصر قبل بناء السد العالي كما وفر ايضا ما يقرب من مليوني طن من المازوت في العام.

واشار التقرير الى ان دراسة الاثار الجانبية من بناء السد العالي لن تتوقف وانه قد تم في هذا الصدد دراسة اثر ترسب الطمى على حوض خزان السد وكميات المياه التي تفتقدها بحيرة السد العالي سنويا.

وذكر ان كمية المياه التي اصابتها ظاهرة التبخر في بحيرة السد قد بلغت ٩ مليارات متر مكعب سنويا وهي نسبة لا تتجاوز ١٨٪ وهي اقل من النسبة المقدرة من اقامة المشروع.

وبالنسبة للتخوف من ظاهرة التآكل في نهر النيل فقد اثبتت الدراسات وعلى مدى ٢٠ عاما الماضية ان معدل التآكل في كل انحاء النهر من اسوان الى القاهرة لم تتجاوز معدلا يتراوح ما بين ٠,٤ ـ ٣ سنتيمتر كل عام.

مدير عام منظمة العمل العربية:

نظام العمل السعودي ساهم في تحقيق التقدم الاجتماعي الرشيد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عمر ادريس:

تنفرد منظمة العمل العربية عن بقية المنظمات المتخصصة في العالم العربي من حيث تكوينها الثلاثي حيث انها تضم ممثلين عن: الحكومات (وزارات العمل والشؤون الاجتماعية) وممثلين عن المنظمات اصحاب الاعمال ومنظمات العمال، ونشاطها يعتبر جزءا لا يتجزأ من اطار العمل العربي. فهي تتعامل مع واقعه وتتفاعل مع معطياته، وتؤثر فيه وتتأثر به.. وهذا يلقي عليها مسؤولية قومية. بحكم دقة وصعوبة مشاكل القوى العاملة في الوطن العربي، كما ان ميزانية المنظمة منتظمة ومقررة من مؤتمر العمل العربي وهو السلطة العليا في المنظمة ويجتمع كل علم مرة واحدة.

ولمناقشة مشاكل القوى العاملة العربية، إلتقت «الشرق الاوسط» بالمدير العام لمنظمة العمل العربية السيد الهاشمي بناني، اثناء زيارته الاخيرة للسعودية، حيث اشاد في بداية حديثه بنظام العمل والعمال المعمول به في السعودية وقال: «ان من ابرز ما تضمنه هذا النظام كفالة حق العمل لكل مواطن سعودي وحريته في اختيار العمل الذي يرغب في مزاولته وتحقيق المساواة في المعاملة، بحيث يتمتع كل من يعمل في المملكة بكافة الحقوق والامتيازات والضمانات والواجبات المقررة في هذا النظام دون تمييز ويمكنني ان اعتبر هذا النظام مواليا للتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها هذه البلاد بما يساهم بشكل فعال في تحقيق التقدم الاجتماعي في السعودية».

● **وعلق ايضا على نظام التأمينات الاجتماعية بقوله:**

ـ إن اهم ميزاته خضوع العمال الذين يؤدون خدماتهم بصورة رئيسية داخل البلاد السعودية وبشكل الزامي لنظام التأمينات دون تفرقة بينهم بسبب الجنس او السن ومهما كانت مدة عقد العمل او الوظيفة او شكله او نوع الاجر او مقداره وهذا حقق عدة نتائج منها المساواة التامة بين الوطنيين والوافدين، وعدم التمييز بينهم بأي صورة من الصور.

ويتمتع المستفيدون من مزايا النظام، الذين يقيمون خارج السعودية بالضمانات والتيسيرات التي تضمن لهم الحصول على مستحقاتهم في البلاد التي يقيمون فيها.

● **وحول سؤال لـ «الشرق الاوسط» للسيد البناني عن اسباب وجود ظاهرة هجرة القوى العاملة العربية الى امريكا واوروبا؟**

قال:

ـ ارى انه لمعالجة هذه المشكلة يجب علينا كامة عربية واحدة وكاقطار عربية منفردة ان نتحرك بكل جدية على عدة مسارات من اهمها ضرورة تبني استراتيجية عربية للهجرة واضحة المعالم من حيث الوسائل والاليات بشأن العمال العرب المهاجرين وتذليل العقبات في سبيل عودتهم واستقرارهم ودعم جهود الاقطار العربية في سبيل بلورة سياسة واضحة عن الاقطار المرسلة للعمالة من جهة والمستقبلة لها من جهة اخرى والعمل على تنسيق جهود الاقطار العربية من اجل تقريب العمالة والتخلي عن العمالة الاجنبية وتشجيع حركة انتقال الايدي العاملة العربية فيما بين الاقطار العربية سواء من خلال اتفاقيات ثنائية او جماعية.

● **ولكن كيف يتحقق ذلك بين اصحاب الاعمال بالدول العربية بوجود الرغبة الملحة في الاستعانة بالعمالة الاسيوية الرخيصة الاجر؟!**

ـ اولا: اود ان اؤكد لاصحاب الاعمال العرب ان العمالة الاسيوية ليست رخيصة بأي حال من الاحوال كما اثبتت ذلك العديد من الدراسات العلمية والميدانية المتعلقة بهجرة العمال.. خاصة اذا ما نظرنا الى الاثار السلبية لاستيراد مثل هذه العمالة على مجتمعنا العربي ولا بد ان اوضح ان العبرة ليست بالعائد المادي من وجهة النظر الشخصية او المصلحة الخاصة فقط بل على صاحب العمل ان يتبين في هذا الصدد الآثار السلبية لاستقدام مثل هذه العمالة على مجتمعنا العربي ومحاولة وضع معادلة عادلة في هذا الامر تراعي المصلحة الخاصة كصاحب عمل والمصلحة القومية في آن واحد دون الضرر باحدهما.

ثانيا: لا بد ان تتضافر الجهود من اجل دعم جهود منظمة العمل العربية من اجل انجاز مشروع التصنيف المهني العربي للمهن وتوصيفها وترميزها وتحديد مستويات المهارة وهذا سوف يسهل على المؤسسة العربية للتشغيل مهمتها في التوصل الى معلومات واضحة ودقيقة لسوق العمل في الدول العربية من حيث العرض والطلب وتنقل الايدي العاملة العربية فيما بين الاقطار العربية واستحداث وحدات لمعلومات القوى العاملة في الاقطار العربية المرسلة والمستقبلة للايدي العاملة.

● **اقر مؤتمر العمل العربي في دورته الثالثة عشرة في مارس ١٩٨٥م استراتيجية رفع المستوى التقني والتكنولوجي للعامل العربي بحيث يوازي الخبرات الفنية الاجنبية التي لا يمكن الاستغناء عنها؟**

ـ لا شك ان تحقيق ذلك يتطلب ضرورة تبني الاستراتيجية التي اشرتم اليها في سؤالكم ووضعها موضع التنفيذ لانها عالجت الجوانب المختلفة لتنمية القوى العاملة.

واود ان اؤكد هنا «ان مشكلة رفع المستوى التقني والتكنولوجي للعمالة العربية الى مرحلة توازي الخبرات الفنية الاجنبية هي مشكلة متعددة الجوانب تتأثر بنمط التربية السائد في الوطن العربي من حيث المحتوى والاسلوب والوسائل.. الامر الذي يجعلنا نؤكد دائما وابدا بأنه على الدول العربية ضرورة تمهين التعليم والتوسع في التعليم التقني والتدريب المهني والقضاء على الازدواجية القائمة في انظمة التعليم العربية بين التعليم المهني والاكاديمي ومحاولة الوصول الى الزامية التعليم المهني وجعل التدريب المهني مكونا اساسيا من مكونات التعليم في الوطن العربي، خاصة، اذا ما عرفنا ان نسبة الملتحقين بالتعليم التقني في الوطن العربي ١١٣ طالبا لكل مائة الف نسمة من السكان بينما تبلغ هذه النسبة على سبيل المقارنة ٤٣٠ في انجلترا و٣٩٧ في المجر و٣٤٣ في اليابان و٣١١ في المانيا الاتحادية لذلك يتطلب الامر صياغة سياسة عربية للتعليم التقني والتدريب المهني تحدد خطوط التوصية الرئيسية في عملية خلق المهارات.

● **تناول مؤتمر العمل العربي في احدى دوراته مسالة اجور القوى العاملة داخل الوطن العربي بوجه علم، فما هي سبل تنفيذ هذا القرار؟**

ـ بالفعل اصدر مؤتمر العمل العربي في دورته الحادية عشرة علم ١٩٨٣م، الاتفاقية العربية رقم «١٥» بشأن تحديد وحماية الاجور، نظرا لأهمية الاجر باعتباره احد العناصر الاساسية لعقد العمل الفردي والمورد الرئيسي لمعيشة العامل وافراد اسرته وهذه الاتفاقية تتضمن عدة احكام تعتبر حدا ادنى لما يجب ان يوفره تشريع كل دولة في هذا الصدد وهي تهم كل الدول العربية باعتبارها اعضاء في منظمة العمل العربية، إلا انها لا تلزم سوى الدول التي تصدق عليها وقد صادقت عليها حتى الآن كل من البحرين وفلسطين.

وحتى يتم تنفيذ هذه الاتفاقية مازالت المنظمة تتابع من جانبها عن طريق الحوار المتواصل مع الدول الاعضاء الى ان تخرج هذه الاتفاقية الى حيز التنفيذ.

● **هل تتدخل المنظمة في حل بعض المشكلات الطارئة التي تتعرض لها بعض الاوساط العمالية مثل «الاضرابات»؟**

ـ يلاحظ دائما ان النزاعات الجماعية نظرا لطبيعتها لا يمكن حصرها في إطار حل قضائي فهذه النزاعات غالبا ما تنشأ بين مجموعة من العمال وصاحب عمل عند الاختلاف على شروط وظروف العمل لذلك وجد المشروع نفسه مضطرا الى التدخل من خلال وضع قواعد خاصة لايجاد حلول لمثل هذه النزاعات بهدف إحلال السلم الاجتماعي الذي يساهم بشكل فعال في تحقيق التقدم الاجتماعي.

وتتمثل هذه القواعد في تنظيم طريقتين للحل السلمي هما التوفيق، او التحكيم وهذا ما تناولته بعض اتفاقيات العمل العربية التي اوضحت الطريقة التي يجب اتباعها لحل النزاعات الجماعية (الاضراب) والمنظمة في كل الاحوال التي ذكرتها لا تتدخل في حل هذه النزاعات وانما يترك امر ذلك الى ذوي العلاقة.

● **ويشير السيد الهاشمي بناني المدير العلم لمنظمة العمل العربية الى اهم الاهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها قائلا:**

ـ نظرا لتعدد نشاطات المنظمة في كل فروع ومجالات العمل والعمال فإننا في صدد إنشاء بنك معلومات ليضم البيانات والمعلومات والاحصاءات والتقارير.

السيد الهاشمي

وتحاول تقديم المعونة الفنية في ميدان العمل للدول العربية وتنسيق الجهود العربية في مجال العمل على الاصعدة القومية والدولية والاقليمية والدفاع عن القضايا القومية وفي مقدمتها قضية فلسطين. ومن اجل تحقيق الاهداف العامة للمنظمة وانطلاقا من اهمية التخصص في اداء المهام المنوطة بها، قرر المؤتمر انشاء المؤسسات التالية:

ـ المعاهد العربية للثقافة العمالية وبحوث العمل: انشأت المنظمة في سنة ١٩٧٤ م معهدين احدهما في الجزائر والثاني في بغداد ويقوم المعهدان بتنفيذ سياسة واهداف المنظمة في مجال الثقافة العمالية وبحوث العمل.

ـ والمؤسسات العربية للتشغيل في طنجة: المغرب: وهي تهدف الى جمع وتحليل ونشر وبث معلومات القوى العاملة وحركة التشغيل في الدول العربية، بما في ذلك القوى العاملة المهاجرة.

ـ المركز العربي للتأمينات الاجتماعية في الخرطوم: ومهمته تطوير المعارف والقدرات للعاملين في الضمان الاجتماعي.

ـ المعهد العربي للصحة والسلامة المهنية في دمشق: ومهمته تطوير القدرات الفنية للعاملين في اجهزة الصحة والسلامة المهنية في الدول العربية.

ـ مشروع المركز العربي للتدريب المهني واعداد المدربين في صبراته/ في ليبيا: يهدف الى تلبية إحتياجات الدول العربية من المدربين، وسد العجز الواضح في الكوادر التدريبية فيها.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٧٣٦٠	٥,٧١٤٩
مارك المانى	٢,٠٤٦٠	٢,٠٤٢١
فرنك سويسري	٢,٤٤٥٠	٢,٤٤٠٤
فرنك فرنسي	٠,٦١١٤٠	٠,٦١٥
ليرة ايطاليه	٠,٠٠٠٢٩١٠	٠,٠٠٠٢٨٨٠
ين ياباني	—	٠,٠٢٤٥٦
جلدر هولندي	١,٨٢	١,٨١٣٧
دولار سنغافوري	١,٧٦	١,٧٥٣٨
دولار كندي	٢,٧٨	٢,٧٦١٠
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٣
شلن نمساوي	٠,٢٩٤٠	٠,٢٩١٧
كرون سويدي	٠,٥٧١٠	٠,٥٦٩٢
كرون نرويجي	٠,٥٢٧٠	٠,٥٢٤٧
كرون دنمركي	٠,٥٣٧٠	٠,٥٣٥٥
بيزتا اسباني	٠,٠٢٩٣٠	٠,٠٢٩١٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٨٦٠	٠,٠٩٨٤٠
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٣٠	٠,٠٢٨٠٤
روبيه هندي	٠,٢٥٨٠	٠,٢٨٨٧
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٣٦
تاكا بنجلاديشيه	—	٠,١١٢٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٨٠	٠,٢١٧٥٩٥
دينار كويتي	١٣,١٧	١٣,١١٥٣
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٥٧٦٧
دينار عراقي	٢,٩٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانيه	٠,٠٠٤٨٠	—
ليرة سوريه	٠,١٦٠٥	٠,١٧٥٠
درهم امارات	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٣٦٠	٠,٤٣٨٨٢٠
ريال يمني	٠,٣١١٥	—
جنيه مصري	٢,٠٩٥٠	—
جنيه سوداني	٠,٩٠	—
دينار اردني	١١,١٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٠,٣٤٠	٥٠,١٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٥,٨٧٦	٥,٨٥٠
اونصه ذهب	١,٥٧٥	١,٥٦٣
(كيلو) الفضه	٧٨٠	٦٨٠
الاونصه	٣٠	٢٩

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

تشغيل ميناء سواكن بالسودان لخدمة التجارة مع منطقة الخليج

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ميناء سواكن القديمة يعتبر ميناء تاريخيا في السودان تم اغلاقه في علم ١٩٠٢ بحجة ازدياد نمو الشعب المرجانية بالبحر الاحمر الى داخله ولكن يبدو ان الاغلاق كان يرجع لخلفيات سياسية كما ذكر لنا المهندس حسن احمد حسن مدير المشروعات الجديدة بهيئة الموانىء البحرية السودانية.

وبدأت الهيئة بدراسة جدوى اعادة الحياة لهذا الميناء التاريخي وحصلت على منحة من منظمة السوق الاوروبية المشتركة لاجراء هذه الدراسة وايضا على وعد بتمويل التنفيذ بعد الدراسة من برنامج لومي الثاني. وتمت الدراسة بنجاح وتعثر التمويل من برنامج لومي الثاني نسبة لاستغلال تلك المبالغ في ظروف الجفاف والتصحر ولمساعدة وحل مشاكل السكة الحديد.

ويقول المهندس حسن احمد حسن: نظرا لأهمية مشروع احياء ميناء سواكن لتخفيف العبء على ميناء بورتسودان فكرت الهيئة في البدء بتنفيذ المشروع، بتمويل ذاتي ومعاونة وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي وصندوق بيدء العمل في اوائل علم ١٩٨٥ على ان تنتهي المرحلة الاولى في حوالي اكتوبر (تشرين الأول) من علم ١٩٨٧ ليعمل الميناء بطاقة حوالي مليون طن في العام من بضائع الصادر والوارد وليكون اساسا للتجارة مع منطقة الخليج وبذلك تخفف العبء عن ميناء بورتسودان وايجاد فرص عمالة وتحسين الاحوال الاجتماعية في مدينة سواكن والمنطقة المحيطة بها.

وتبلغ تكلفة المشروع ٢٨ مليون جنيه سوداني منها ٤ ملايين دولار كمكون اجنبي.

بحث اقتصادي خاص [illegible]

مشاكل التكامل الاقتصادي بين الدول النامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في الاونة الراهنة ظهر تيار قوي في المجتمع الدولي من خلال اجتماعات المنظمات الدولية يدعو ويحبذ قيام التكامل الاقتصادي بين الدول النامية ولقد لقيت تلك الفكرة ترحيبا كبيرا في دول العالم الا ان الآراء اختلفت حول اختيار اشكال واساليب التكامل المناسب للبلاد النامية فبينما يحبذ بعض الاقتصاديين الاقتصار في البداية على تحقيق التكامل الجزئي الذي يتمثل في تحرير التجارة الاقليمية من كل القيود فان البعض الآخر يذهب الى ابعد من ذلك فيطالب بتحقيق اقصى درجات التكامل الاقليمي.

ويقابل المزايا العديدة التي تعود على الدول التي يتكون منها التكامل الاقتصادي صعوبات وعقبات تواجهها على الجانب الآخر وتورد فيما يلي عرضا لاهم هذه الصعوبات:

١ ـ ضعف الهياكل الانتاجية

تعاني معظم دول العالم النامي من ضعف في هياكلها الانتاجية نتيجة اسباب معروفة ويتمثل هذا الضعف في صورة عدم توازن بين القطاعات الانتاجية المختلفة بمعنى ان بعض القطاعات تستحوذ على الاهمية في حين لا ينال البعض الاخر شيئا منها مثال ذلك الاهتمام بالقطاع الاستخراجي او القطاع الزراعي واهمال باقي القطاعات كان هذا الوضع السائد ومازال في معظم الدول النامية باعتبار ان هذه الدول كانت هي المصادر الطبيعية لانتاج المواد الاولية والمنتجات الزراعية لاحتياجات الدول المتقدمة وكانت نتيجة ذلك ضعف وضمور كل من القطاع الصناعي والقطاع التجاري.

٢ ـ اختلاف الانظمة الاقتصادية والاجتماعية في الدول الاطراف:

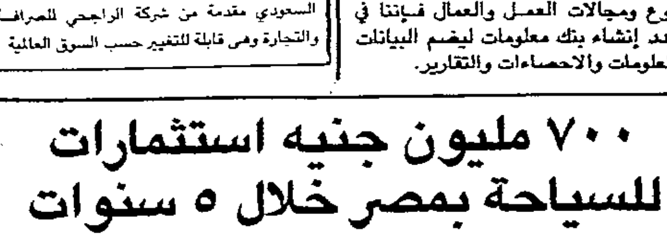
من المعروف ان دول العالم تختلف اختلافا جوهريا في الانظمة والايديولوجيات الاقتصادية والاجتماعية التي تطبقها إذ بينما يعتنق البعض المذهب الراسمالي وتطبيق نظريات الاقتصاد الحر ومثالها دول العالم الغربي، فان دولا اخرى تطبق الاشتراكية وتأخذ بأسلوب التخطيط الاقتصادي ومثالها دول العالم الاشتراكي وبجانب هذين النوعين هناك دول اخرى تطبق نظاما مختلفا اي يجمع بين خصائص النظامين ويطلق عليها دول العالم الثالث ونجد انه في اتفاقيات التكامل الاقتصادي ليس بالضرورة ان تكون الدول الاطراف معتنقة الانظمة الاقتصادية والاجتماعية ذاتها اي تكون جميعها دولا اشتراكية او دولا راسمالية ولكن على الاقل لا بد من وجود تقارب الى حد ما في الانظمة المطبقة لانه يصعب تحقيق النجاح المطلوب للتكامل في ظل انظمة اقتصادية واجتماعية شديدة التنافر.

٣ ـ اختلاف درجات النمو الاقتصادي في الدول الاعضاء:

لعل من اهم الصعوبات التي تثور امام قيام التكامل الاقتصادي بين مجموعة من الدول النامية هو وجود اختلاف اساسي من حيث مراحل النمو الاقتصادي بها وهذا امر طبيعي لاختلاف هذه الدول في مواردها الاقتصادية والظروف التي تعرضت لها كل منها. ولهذا الموضوع اهمية خاصة في اتفاقيات التكامل الاقليمي اذ لا بد ان تتضمن هذه الاتفاقيات احكاما تراعي الاختلاف الموجود في درجات ومستويات النمو الاقتصادي والا ترتب على اغفاله اسراع النمو الاقتصادي في الدول الاكثر تقدما من الناحية الاقتصادية على حساب الدول الاقل نموا والسبب يعود الى ان التقدم الاقتصادي في دولة يجذب الموارد الاقتصادية في الدول الاخرى اليه حيث تستطيع تحقيق اكبر انتاجية وفي هذا مخالفة للمبدأ الاساسي في التكامل وهو عدالة توزيع الاعباء والفوائد على الدول الاعضاء.

٤ ـ النقص الشديد في توافر الخدمات الاساسية:

تعاني اغلب الدول النامية من نقص وندرة في توافر خدمات الهياكل الاساسية والغريب هنا ان الاتصال المباشر بين مجموعة الدول النامية المتجاورة شبه منقطع بينما اتصالها المباشر والسريع مع الدول الكبرى المتقدمة سهل ومتوافر وفي الحقيقة ان توافر خدمات الاتصال مع الدول المتقدمة امر طبيعي طالما ان الدول النامية كانت ومازالت المصدر الرئيسي للوفاء باحتياجات الدول المتقدمة من المواد الاولية والمنتجات الزراعية وهذا هو السبب في اقامة وتوفير الخدمات اللازمة حتى يتم انسياب تدفق تلك المواد والمنتجات اليها في سهولة ويسر لذا فمن الواجب عند اقامة تجمعات اقليمية اقتصادية بين الدول النامية ان تأخذ في الاعتبار مسألة توجيه جزء هام من استثماراتها من اجل تنفيذ مشروعات الخدمات المتعلقة بتسهيل الاتصال ليتم ربط الدول الاعضاء بعضها ببعض.



٧٠٠ مليون جنيه استثمارات للسياحة بمصر خلال ٥ سنوات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت الحكومة المصرية تخصيص ٧٠٠ مليون جنيه في الخطة الخمسية القادمة (١٩٩٢/٨٧) كاستثمارات لقطاع السياحة وذلك بزيادة ٢٥٠ مليون جنيه عن الاستثمارات المخصصة لها في الخطة الحالية.

واكد التقرير الذي اصدرته وزارة التخطيط والتعاون الدولي المصرية ان الخطة الخمسية القادمة في مجال السياحة تستهدف تحسين الموقف التنافسي لمصر سياحيا وتنظيم العائد من الاستثمار السياحي خاصة وان نصيب مصر من حركة السياحة الدولية يقدر بنحو ٥٠٪ رغم كل المقومات السياحية التي تتميز بها مصر، وتفيد مؤشرات حركة السياحة الدولية الى ان الحركة تتزايد بمعدل ٤٪ سنويا بما يعني ان عدد السائحين الدوليين المتوقع وصولهم الى مصر في السنة الاخيرة من الخطة الخمسية الحالية سيكون في حدود ١,٨ مليون سائح وتقدر الليالي السياحية بحوالي ١٠,٨ مليون ليلة.

واضاف التقرير ان الخطة القادمة للسياحة في مصر ستركز على رفع نصيب مصر من حركة السياحة الدولية من ٠,٥٪ الى ما بين ٠,٦٪ و٠,٧٪ وهو ما يعادل ٢٥٪ من نصيبها من حركة السياحة الدولية المتوقعة الى منطقة الشرق الاوسط والتي تقدر حاليا بحوالي ٢,٥٪ من السياحة الدولية وبذلك يكون تقدير مصر مع نهاية سنوات الخطة حوالي ٢,٥ مليون سائح وكذلك الوصول بعدد الليالي السياحية الى نحو ١٦ مليون ليلة.

كما تهدف الخطة الى تحويل المناطق السياحية الجديدة في البحر الاحمر وجنوب سيناء الى مناطق جذب يمكن استغلالها اساسا للسياحة الدولية يضاف اليهما منطقتا الوادي الجديد والمنيا على ان يخصص الساحل الشمالي الغربي وساحل سيناء الشمالية لاستقبال السياحة المحلية اكثر منها للسياحة الدولية حيث انه من المستهدف ان يبلغ عدد الليالي السياحية في هذه المناطق نحو ٣,١ مليون ليلة تتطلب ١٢,٥ الف غرفة اضافية يمكن توزيعها الى ٩ آلاف غرفة في مناطق البحر الاحمر و٣,٥ الف غرفة في مناطق البحر الاحمر و٣,٥ الف غرفة في مناطق جنوب سيناء.

وطالب تقرير وزارة التخطيط باعداد برامج لتنشيط السياحة الداخلية على اساس اعداد الشواطىء المصرية واقامة المنشآت الفندقية اللازمة بأسعار مناسبة تلائم قدرات المواطنين وتنشيط برنامج «اعرف بلدك» وتكثيف الجهود التنشيطية والاعلامية لاستقطاب الاعداد المستهدف جذبها ممن يقضون اجازاتهم بالخارج والتغلب على طابع الموسمية والتركيز المكاني اللذين يميزان السياحة الداخلية في مصر من خلال تقديم حوافز لقضاء الاجازات في الفترات غير الموسمية وفي مناطق التنمية الجديدة وكذلك التغلب على عوامل الطرد من المناطق السياحية وفي المنشآت الفندقية خاصة.

القطاع الخاص السعودي يأخذ دوره في الجبيل وينبع

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ القطاع الخاص السعودي يأخذ دوره في المساهمة بفعالية اكبر في عملية التصنيع التي تشهدها مدينتا الجبيل وينبع اللتان تعدان الامل والمستقبل المشرق للاقتصاد السعودي. فقد دخلت مرحلة التشغيل الفعلي للصناعات الثانوية مرحلة البداية حيث تقوم اساسا على الاستفادة من المواد الخام التي تنتجها الصناعات الاساسية التي تشرف عليها سابك.

فقد بدأت شركة كيمائيات بورثين السعودية المحدودة انتاج البوليثربولين الذي يدخل كمادة رئيسية في صناعة رغوة البولي بورثين بتمويل من احدى شركات القطاع الخاص التي تخوض مجال تمويل تلع البتروكيماويات في الوقت الذي تجري فيه اعمال التخطيط والتصميم لخمسة مصانع ثانوية اخرى.

وكانت فترة الاشهر الخمسة الماضية قد شهدت بدء الانتاج في مصنع شركة المواد العازلة للماء لانتاج المواد البلاستيكية العازلة بكميات تجارية ليرتفع بذلك عدد الصناعات الخفيفة والمساندة الى ٦٤ مصنعا بالاضافة الى ٦ مصانع اخرى تحت الانشاء وسبعة اخرى في مراحل التخطيط واعداد التصاميم.

اعتماد مليوني دولار لمشروع غاز الكتلة الحية بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح لـ «الشرق الاوسط» الدكتور الطيب ادريس عيسى مدير مجلس ابحاث الطاقة السوداني انه قد تم اعتماد دعم مشروع نشر طاقة الكتلة الحية (البيوغاز) في الريف السوداني بواسطة صندوق التنمية الافريقي بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة الامم المتحدة ومنظمة العمل الدولية في حدود مليوني دولار وقد صدرت الموافقة على ذلك في الاجتماع الاستشاري الاقليمي الخاص بتامين الموارد المالية اللازمة لتطوير الطاقة الجديدة والمتجددة في افريقيا.

ويهدف المشروع السوداني المذكور الى تشييد حوالي اربعمائة وحدة انتاج غاز الكتلة الحية بالريف للاغراض المنزلية مثل الطبخ والانارة والوقود وتوليد الكهرباء وانشاء بعض الوحدات الانتاجية الكبيرة في المجال الصناعي والردم الصحي ويعتمد توليد هذا الغاز على تخمير المخلفات الزراعية وروث البهائم وكذلك يتخلف عن عملية انتاج الغاز سماد عضوي صالح للاستخدام في الزراعة بالريف.

هذا ويشمل مبلغ المليوني دولار انشاء الوحدات الانتاجية وشراء مواد التركيب والتدريب على تصنيعها محليا وقد قام مجلس ابحاث الطاقة باجراء دراسة شاملة مسبقة على المشروع قدمت للاجتماع الاستشاري المذكور ولمنظمة الفاو بعد نجاح تجارب ادخال استخدام البيوغاز وانشاء وحدات انتاجية له في بعض قرى مديرية الجزيرة ومحطة مجاري الخرطوم ومزرعة الكتاكيت بجبل اولياء بواسطة خبراء الفاو.

الأساليب الحديثة في تنمية الصادرات ندوة ينظمها مجلس الغرف السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال السيد عبد الله طاهر الدباغ امين علم مجلس الغرف السعودية بان الإمانة العامة للمجلس في اطار سياستها لدعم وتشجيع الصادرات الوطنية، وفي اطار برنامجها لتطوير الكفاءات الادارية للعاملين بالقطاع الخاص ستقوم بتنظيم برنامج تدريبي موضوعه: «الاساليب الحديثة في تنمية الصادرات» خلال الفترة من ٢ ـ ٧ جمادى الثانية ١٤٠٧هـ (الموافق ٣١ يناير ـ ٥ فبراير ١٩٨٧م) بمقر الامانة العامة للمجلس.

والبرنامج موجه اساسا الى اصحاب المؤسسات والمديرين ورجال التسويق الحديثي العهد باعمال التصدير.

ويهدف البرنامج الى التعرف بطبيعة التسويق الدولي وأهدافه على مستوى المنشأة والدولة وادارة تسويق الصادرات وتنمية المهارات التسويقية لتحديد الفرص التصديرية المتاحة وتقييمها في المنشآت الصناعية السعودية، وتقديم المعلومات الكافية والارشاد لتنظيم عمليات التصدير، ومواجهة مشكلات التصدير التطبيقية في المنشآت الصناعية السعودية.

ومن الموضوعات التي سيتناولها البرنامج:

- المفهوم التسويقي وتطبيقه في التصدير والبيئة الدولية للتسويق والفرق بين التسويق الدولي والتسويق المحلي.
- التحليل العلمي لاتخاذ القرار التصديري مع تطبيقات عملية.
- الجانب الاقتصادي والسياسي والتكنولوجي للتسويق الدولي، التكتلات الاقتصاديز التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية والخليجية.
- استراتيجية المنتجات التصديرية في اعداد السلع للتصدير، المواصفات القياسية الدولية.
- استراتيجية التسعير للتصدير.
- استراتيجية الترويج.
- استراتيجية التوزيع الخارجي.
- تنظيم عمليات التصدير: التنظيمات السعودية المرتبطة بعمليات التصدير، نظم تشجيع الصادرات، طرق تمويل الصادرات، مخاطر التصدير ووسائل علاجها.
- دراسة المجالات التطبيقية للتصدير في اليابان ودول مجلس التعاون الخليجي العربي.

وتجدر الاشارة الى انه سيتم تنظيم ندوة مسائية خلال فترة انعقاد الدورة حول مستقبل نشاط التسويق التصديري للمملكة. وبتوجيه الدعوة لرجال الاعمال المهتمين بشؤون التصدير وبعض الجهات المعنية.

وقد حث الامين العام المصانع الوطنية الراغبة في تصدير منتجاتها على الاستفادة من هذا البرنامج الذي رصد له المجلس الكثير من الامكانيات، ورغبة منه في دفع وتشجيع عملية التوسع في تصدير المنتجات الوطنية وهو هدف تفرضه طبيعة المرحلة الحالية.

٨٠ مليون جلدر مساعدات هولندية للسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم مؤخرا في السودان التوقيع على اتفاق بينه وبين الحكومة الهولندية يتم بمقتضاه تقديم عون هولندي مقداره ٨٠ مليون جلدر (٣٥ مليون دولار) للسودان خلال العام الحالي ١٩٨٧ في شكل عون سلعي يشتمل على المدخلات الزراعية والزيوت الاساسية والشحوم وصهاريج المياه ومفاتيح ومقابض للسكة الحديد.

وتم تخصيص جزء من العون للمشاريع السابقة المستمرة معها بمشروع التنمية المتكاملة في منطقة كسلا وكهرباء مدينة الابيض ورصف طريق الابيض الدبيبات وصيانة طريق نيالا الفاشر وتقييم مشاريع المياه باقليم دار فور واعادة تعمير اسطول عربات الداف بالنقل الميكانيكي ومسبك الخرطوم ومخازن الادوية المركزية وتحسين خط السكة حديد بين كوستي ونيالا وتعمير شبكتي الهاتف بكل من الخرطوم وبورتسودان.

المتمردون يطلقون سراح رئيس الاكوادور بعد إرغامه على العفو عن جنرال متمرد !

جياكيل (الاكوادور) ـ وكالات الانباء : افرج ضباط متمردون من القوات الجوية الليلة قبل الماضية عن الرئيس الاكوادوري ليون فيبريس كورديرو بعد ان احتجزوه ١٣ ساعة لضمان الافراج عن جنرال متمرد معتقل.

وقال بلاسكو بينافييرا نائب الرئيس معلنا الافراج عن الرئيس فيبريس كورديرو في بيان اذاعه التلفزيون الوطني «هذه هي لحظة المصالحة الوطنية وتأكيد الديمقراطية من جانب الشعب الاكوادوري».

وكان الرئيس فيبريس كورديرو قد احتجز في قاعدة تاورا الجوية وهي القاعدة الجوية الرئيسية في الاكوادور وتقع على بعد ٢٥ كيلومترا من مدينة جياكيل من قبل ضباط كانوا يحاولون الافراج عن الجنرال فرانك فارجاس بازوس الذي قاد حركتي تمرد ضد الرئيس فيبريس كورديرو في شهر مارس (آذار) الماضي.

وقبل عملية الافراج ظهر الرئيس فيبريس كورديرو امام كاميرات تلفزيون جياكيل في القاعدة وهو يوقع على وثيقة قال انها امر بالافراج عن الجنرال فارجاس من السجن العسكري في كيتو.

وقال الرئيس انه لن يقوم بعد الافراج عنه بأية اجراءات انتقامية ضد افراد القاعدة الجوية الذين خطفوه.

وبعد فترة وجيزة من ذلك اعلن متحدث باسم قصر الرئاسة ان طائرة عسكرية اقلت الجنرال فارجاس الى جياكيل.

وقالت محطة اذاعة محلية ان الرئيس فيبريس كورديرو غادر قاعدة تاورا على رأس موكب سيارات وان آلاف الاكوادوريين خرجوا الى شوارع جياكيل اكبر مدن اكوادور ومسقط رأس الرئيس فيبريس كورديرو لتحيته.

وقد توجه الرئيس فيبريس كورديرو مباشرة الى مقر قيادة الجيش في جياكيل في حافلة ومعه رفاقه الذين كانوا محتجزين معه رهائن ومن بينهم وزير الدفاع ميداردو سالازار وعدد من مساعديه.

ونقل راديو كارافانا عن الرئيس قوله : «لقد انتصرت الديمقراطية الاكوادورية. انني مرهق ولن ادلي ببيان».

وقال الراديو ان الرئيس مصاب بجرح في ذراعه وانه طلب من الناس عدم لمسه لدى مغادرته الموكب وسيره في الشارع الرئيسي بالمدينة.


رئيس الاكوادور كورديرو

ولم يرد اي تأكيد رسمي لذلك او لتقارير اذاعية سابقة امس الاول وافادت ان اربعة اشخاص لقوا مصرعهم وجرح ثمانية عندما قام افراد القاعدة الجوية باحتجاز الرئيس فيبريس كورديرو امس الاول بعد وصوله الى تاورا لتسلم جائزة.

واوضحت الصحافية ماريا ديل كارمن سانشيز ان ميداردو سالازار وزير الدفاع اصيب في جبهته بينما لطخت الدماء زيه العسكري».

واشارت الى ان هكتور رودريجز الصحافي المصاب يعمل محققا صحافيا في صحيفة «اليونيفرسو» بالاكوادور.

وروت الصحافية ان مجموعة مسلحة من المظليين احتجزت فيبريس الذي وصل صباح امس (الخميس) في الساعة ٨,٥ بالتوقيت المحلي الى قاعدة تورا على رأس وفد ضم بين اعضائه شقيقه نيقولاس. وقد احتجز الرئيس فور الانتهاء من مراسم الاستقبال من جانب مجموعة من المظليين.

واضافت الصحافية «ان كل شيء حدث بطريقة مفاجئة حيث انطلقت الاعيرة النارية بينما كان الرئيس يصافح وزير الدفاع. وقد سمعنا اصوات طلقات المدافع الرشاشة الصغيرة التي اصابت العسكريين ورودريجز وبعد عشر دقائق انتهى كل شيء».

وكان الجنرال فارجاس الذي طالب بعزل وزير الدفاع الجنرال بينيروس وقائد القوات البرية الذي يتهمه بالفساد قد استولى في شهر مارس (آذار) الماضي على قاعدتي مانتا (جنوبي البلاد) وكويتو الجويتين.

ومنذ وقوع الجنرال فارجاس في الاسر خلال عملية عسكرية بقاعدة كويتو اعتقل في وحدة عسكرية بالقرب من العاصمة في انتظار محاكمته عسكريا.

وتسببت هذه العملية في حدوث مواجهة بين الرئيس الاجتماعي المسيحي (المحافظ الليبرالي) والبرلمان الذي تسيطر عليه معارضة اليسار واليسار والوسط التي طالبت بالعفو عن الجنرال المتمرد.

ولم يعرف ما الذي سيفعله الجنرال فارجاس الذي نقل الى جياكيل بعد اطلاق سراحه. وذكرت مصادر شبه رسمية ان العملية التي قام بها انصاره سبقت بقليل الحكم الذي كانت ستصدره المحكمة العليا العسكرية عليه بالسجن ١٢ عاما.

فقدان ٤٨ شخصا في غرق سفينة بالفلبين

مانيلا ـ أ. ف. ب : ذكرت وكالة الانباء الفلبينية الرسمية امس ان ٤٨ شخصا اصبحوا في عداد المفقودين بعد غرق سفينة شحن في عرض البحر امام سواحل جزيرة بوهول بوسط الفلبين.

واوضحت الوكالة نقلا عن حرس الشواطىء في جزيرة سيبو المجاورة انه تم انقاذ ١٣١ شخصا بعد غرق السفينة «توكتوكون برنسيس» مساء امس الاول على مسافة نحو خمسة اميال بحرية من مدينة جتقي (جزيرة بوهول) التي تبعد نحو ٥٨٠ كلم جنوب شرقي مانيلا.

المجاهدون الافغان يرفضون وقف النار ويعلنون تشكيل حكومة مؤقتة قريبا

إسلام آباد ـ واشنطن ـ وكالات الانباء : رفضت احزاب تحالف المعارضة للمجاهدين الافغان عرض حكومة كابول لوقف اطلاق النار واجراء مصالحة وطنية، ووصفت هذا العرض بأنه خدعة اخرى ومؤامرة تستهدف خداع المجاهدين الافغان.

وذكر بيان اصدره تحالف المعارضة للمجاهدين الافغان والمكون من سبعة احزاب اثر اجتماع عقد في بيشاور امس ان هذا العرض يمكن مناقشته فقط عند خروج القوات السوفياتية من افغانستان وبدون اية شروط.

واكد البيان ان تحالف المجاهدين يعتزم اقامة حكومة مؤقتة وان الاستعدادات لذلك ستبدأ اعتبارا من شهر فبراير (شباط)، كما انه يتم تشكيل لجنة خاصة لاعداد مشاريع القوانين واللوائح الخاصة بالحكومة المرتقبة والتي ستشرف على اجراء انتخابات عامة حرة وعادلة تؤدي الى تشكيل برلماني في افغانستان.

من جهة اخرى، غادر مسؤول على مستوى عال بوزارة الخارجية الامريكية الى باكستان امس لاجراء محادثات مع مسؤولين باكستانيين في حين تعهد وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز باستمرار تأييد امريكا للمجاهدين الافغان الذين يحاربون القوات السوفياتية.

ومن المقرر ان يجري وكيل وزارة الخارجية مايكل ارماكوست مباحثات في اسلام اباد هذا الاسبوع تتناول الاتفاق الذي اعلن بين الحكومة الشيوعية في افغانستان والاتحاد السوفياتي على انسحاب القوات السوفياتية.

ولكن شولتز قال للصحافيين في مؤتمر صحافي عقد في وزارة الخارجية امس الاول ان الولايات المتحدة لاتزال راغبة في ان ترى جدولا زمنيا قصيرا لانسحاب قوات سوفياتية تقدر بحوالي ١١٥,٠٠٠ رجل. وامتنع عن ذكر اطار زمني محدد.

وذكر «اننا نؤيد المجاهدين. وسوف نستمر في تأييدهم. ولن نتخلى عن هؤلاء الناس.... وأي شيء يتم عمله يجب ان يكون بعد تشاور معهم».

واشار شولتز الى ان سياسة الولايات المتحدة بعد نشاط في الآونة الاخيرة في السياسة السوفياتية ـ الافغانية ستكون «استمرار الضغط وانتظار ما تسفر عنه المحادثات غير المباشرة بين افغانستان وباكستان المقرر ان تستأنف في جنيف الشهر المقبل.

وترسل الولايات المتحدة اسلحة الى المجاهدين الافغان دون الاعتراف بذلك مباشرة.

وكان الزعيم الافغاني نجيب الله قد اعلن يوم الخميس الماضي ان حكومته والاتحاد السوفياتي «توصلا الى اتفاقات تمهد الطريق لعودة مفرزة الاتحاد السوفياتي المحدودة بالكامل الى بلادها المحبة للسلام».

وجاء الاعلان في اعقاب تنفيذ وقف لاطلاق النار مدته ستة اشهر اعلنته الحكومة الافغانية ورفضه المجاهدون.

ضياء الحق يأمل بمشاركة ايران في القمة الاسلامية

اسلام اباد ـ كونا: اعرب الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق امس عن امله في ان تشارك ايران بمؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في ٢٦ الشهر الجاري بالكويت كي تسهم في تحقيق وحدة الدول الاسلامية.

وابلغ الصحافيين في روالبندي «انني مازلت اعتقد بأن الايرانيين سيعيدون النظر في قرارهم مقاطعة قمة الكويت لأن مشاركتهم ستعزز من وحدة الدول الاسلامية».

واضاف ضياء الحق بوصفه رئيسا للجنة العلوم والتكنولوجيا الاسلامية المنبثقة عن منظمة المؤتمر يقول انه سيطلع قمة المؤتمر الاسلامي الخامس بالكويت على توصيات هذه اللجنة.


الصينيون يتهافتون على الصحف لمتابعة تطورات الموقف الداخلي في القيادة الشيوعية.

رحيل هو يجمد الاصلاحات الداخلية

التغييرات المفاجئة في الصين تشكل نكسة لزعامة بينج !

بكين ـ وكالات الانباء : قال دبلوماسيون غربيون امس ان الاقصاء المفاجىء لزعيم الحزب الشيوعي الصيني هو ياو بانج قد وضع عملية الاصلاح التي يقوم بها الزعيم الصيني الكبير دينج شياو بينج محل تساؤل وقلب خطط دينج بشأن خلافته راسا على عقب.

وقال بيان رسمي صدر الليلة قبل الماضية ان هو ارتكب اخطاء سياسية. وقال دبلوماسيون ان المظاهرات التي قام بها الطلاب في الآونة الاخيرة للمطالبة بديمقراطية وحريات على غرار النظام الغربي قد عجلت على ما يبدو بحدوث هذه الازمة.

واضاف الدبلوماسيون قولهم ان رئيس الوزراء جاو جيانج الذي عين رئيسا للحزب بالانابة هو الآن ثاني اقوى رجل دون منازع في الصين بعد دينج، كما انه هو الرجل المرجح بشكل اكبر من اي شخص آخر لخلافة دينج كأكبر زعيم في الصين.

ونشرت كل الصحف الرسمية امس البيان الذي اعلن اقصاء هو ولكن لم تظهر اي افتتاحيات او توضيحات بسبب وكيفية اقالة الذراع اليمنى لدينج من زعامة الحزب الشيوعي الصيني.

وقال دبلوماسي «لقد كانت هذه اكبر صدمة لدينج منذ عودته للسلطة في عام ١٩٧٩.... السؤال هو الى اي مدى سيؤثر هذا التغيير على الاصلاحات السياسية والاقتصادية ؟».

ويعمل مراقبو الشؤون الصينية الذين يحاولون معرفة السبب الذي جعل دينج يقرر استبعاد الرجل الذي اختاره بنفسه لزعامة الحزب الشيوعي الصيني على اساس فكرتين رئيسيتين هما :

● إما ان دينج اجبر على عزل هو نتيجة لضغط من جانب المتشددين في الحزب الذين يعارضون هو بسبب سياساته الاصلاحية.

● أو ان دينج وهو اختلفا على سرعة واتجاه الاصلاحات الاقتصادية والسياسية الجارية.

وقال الدبلوماسيون الغربيون انهم يعتقدون ان من المرجح ان يتخلى جاو قريبا عن احد المنصبين اللذين يشغلهما حاليا ومن المرجح ان يستمر زعيما للحزب ويسلم رئاسة الوزراء لشخص آخر.

وقالت مصادر صينية انه يمكن توقع استمرار الاصلاحات الاقتصادية ولكن بصورة ابطأ نتيجة للتغييرات المفاجئة.

ولكن هذه المصادر قالت ان الاصلاحات في المجالين السياسي والعقائدي التي كان دينج وهو يتبنيانها على مدى العام الماضي ستتجمد في الوقت الحالي.

على صعيد آخر، صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الفيتنامية امس في هانوي بأن استقالة هو تعتبر مسألة «من صميم الشؤون الداخلية للصين ولا تعليق لنا عليها».

ولم تذع اجهزة الاعلام الفيتنامية حتى امس نبأ استقالة هو وحلول جيانج رئيس الوزراء محله.

أكينو تبدأ «زيارة خطيرة» لميندناو بعد وقف اطلاق النار مع الثوار المسلمين

سلطان قدرات (الفلبين) ـ وكالات الانباء : توجهت كورازون اكينو رئيسة الفلبين الى ميندناو امس بعدما توصل مفاوض حكومي الى اتفاق من حيث المبدأ مع الثوار المسلمين على وقف اطلاق النار في القتال الذي لقي فيه ٥٠ شخصا مصرعهم في جزيرة ميندناو الفلبينية الجنوبية الاسبوع الماضي.

وسوف تزور الرئيسة اكينو، متجاهلة تحذيرات من الجيش بأن الرحلة تنطوي على مخاطر كثيرة، ثلاث مدن في ميندناو وثلاث مدن اخرى بينها مدينة كوتاباتو التي شهدت بعضا من اسوأ المصادمات بين القوات الحكومية وجبهة مورو الاسلامية للتحرير منذ تجدد القتال يوم الثلاثاء الماضي.

وتقوم اكينو بحملة لكسب التأييد لدستورها المقترح الذي سيطرح على الناخبين يوم الثاني من فبراير (شباط) ويشمل مادة مثيرة للجدل بشأن الحكم الذاتي لميندناو.

وقال اكيلينو بيمنتل وزير الشؤون القومية والحاج مراد رئيس اركان جبهة مورو الاسلامية للتحرير للصحافيين انهما توصلا الى اتفاق على وقف فوري لهجمات الجبهة بالاضافة الى وقف مؤقت لاطلاق النار.

وقالا انه ينبغي ان يوافق زعيم الجبهة في المنفى هاشم سلامات الموجود في باكستان على الاتفاق.

وقال الحاج مراد انه سيتم الاتصال بسلامات في اقرب وقت ممكن.

وذكر بيمنتل انه دعا الحاج مراد للاجتماع مع اكينو، ولكن لم يرد ما يفيد بما اذا كان الاجتماع سيتم بالفعل.

وجاء الاعلان عن وقف اطلاق النار بعد بضع ساعات من تقارير عن مقتل اربعة اشخاص في حافلة بالقرب من كاتاباتو في تبادل للنيران بين قوات الحكومة ومسلحين لم تعرف هويتهم.

وقال الحاج مراد ان وقف اطلاق النار سوف يصبح ساري المفعول بمجرد ان يتلقى موافقة سلامات.

وجبهة مورو الاسلامية للتحرير التي تزعم انها تضم ٢٠٠,٠٠٠ مسلح تعتبر ثاني اكبر مجموعة بين ثلاث مجموعات ثوار اسلامية تقاتل من اجل الحصول على الحكم الذاتي او الاستقلال. ولكن العسكريين يقولون ان عدد المسلحين التابعين لهذه الجبهة لا يتعدى ٣٥,٠٠٠ مسلح.

وقال مراقبون ان الجبهة بدأت سلسلة من الهجمات المنظمة لمعارضة زيارة اكينو الى ميندناو ولاظهار غضبها لعدم تفاوض الرئيسة الفلبينية حول مستقبل الطائفة الاسلامية سوى مع جبهة مورو للتحرير الوطني الاكبر منها والتي يرأسها نور ميسواري.

وفي هذا الاطار اعلن ميسواري ان مستقبل اتفاقية السلام المبرمة في جدة والمتعلقة بمسألة الحكم الذاتي في جزيرة ميندناو «معرضة للخطر بعد أن رفضت حكومة الفلبين عرض الجبهة بالغاء بعض مواد مشروع الدستور الجديد».

واكد في حديث لصحيفة «سعودي جازيت» أن على حكومة الفلبين ان تتحمل عواقب قرارها».

واكد قائلا : «مازلنا نؤمن بأن إلغاء بعض مواد هذا الدستور سيجعل الامور أيسر بالنسبة للحكومة. وبدون ذلك فان المستقبل يبدو كئيبا».

تحليل اخباري

مسرحية بريطانية تثير ضجة بين اليهود لربطها قادة الحركة الصهيونية بالنازية

لندن ـ ر : أثارت مسرحية وضعها كاتب بريطاني يساري وتتحدث عن تعاون بين الزعماء الصهاينة والنازية في مقتل ستة ملايين يهودي في الحرب العالمية احتجاجات غاضبة من جانب مؤرخين ومن جانب الطائفة اليهودية.

وسيبدأ عرض المسرحية وهي بعنوان «الهلاك الابدي» من تأليف جيم الن في ٢٢ يناير (كانون الثاني) الحالي في مسرح البلاد الملكي بلندن وهو مسرح يعرف عنه عرض روايات تثير جدلا سياسيا.

وقال مؤرخون استشارهم المسرح ان المسرحية حافلة بالاخطاء. وخلص اثنان من هؤلاء المؤرخين على الاقل بينهما مارتن جيلبرت الكاتب الرسمي لسيرة ونستون تشرتشل رئيس وزراء بريطانيا خلال الحرب ومؤلف تاريخ المحرقة النازية الذي وقع في ٩٠٠ صفحة الى ان المسرحية «لاسامية الى حد بعيد».

والمسرحية عبارة عن وصف لمحاكمة وهمية بتهمة التشهير جرت في بريطانيا سنة ١٩٦٧ ولكنها في الواقع مقتبسة عن محاكمة حقيقية بتهمة التشهير جرت في اسرائيل في اواسط الخمسينات. وقد هزت تلك القضية اسرائيل حيث لايزال دور الزعامة اليهودية في المجر خلال الحرب مدار جدل عميق.

وتظهر في المسرحية شخصيات حقيقية بينها ديفيد بن جوريون اول رئيس لوزراء اسرائيل وأدولف ايخمان الذي كان شخصية رئيسية في محاولة النازية ابادة يهود اوروبا.

وتتطور المسرحية الى نقاش حول دور الحركة الصهيونية خلال المحرقة وعلى الاخص في القضاء على اليهود في المجر في سنتي ١٩٤٤ و ١٩٤٥.

وتعلن شخصية رئيسية في فقرة مهمة من المسرحية ان ٥٠٠,٠٠٠ يهودي ماتوا في معسكر اوتشيفتس «قتلوا ليس بقوة الاسلحة الالمانية فقط وانما بطريقة غادرة دبرها زعماؤهم اليهود».

وقال المؤلف لرويتر انه وضع المسرحية من وجهة نظر معادية للصهيونية بغية اعادة تقييم دور الحركة الصهيونية خلال الحقبة النازية.

واضاف يقول : «انني اعتبر المسرحية اسهاما في انقاذ اليهود من الصهيونية، فهناك فترات معينة انصهرت فيها الهوية الصهيونية والهوية النازية. وقد حاولت كل منهما استغلال الاخرى فالصهاينة كانوا اليهود المفضلين عند هتلر وانهم منعوا اليهود الآخرين من محاربة النازية وركزوا جهودهم في محاولة انشاء دولة يهودية لا تضم غير اليهود».

واحتج مجلس نواب اليهود البريطانيين الذي يمثل يهود بريطانيا ويبلغ عددهم ٣٢٠,٠٠٠ نسمة على المسرحية وطالب بحق طباعة «دحض لها يضعه مؤرخ ويضمن برنامج المسرح غير ان المسرح رفض هذا الطلب حتى الآن.



المعارضة في بنجلاديش تنهي مقاطعتها للبرلمان

● داكا : قالت الشيخة حسينة وازد زعيمة حزب رابطة عوامي وهو حزب المعارضة الرئيسي في بنجلاديش ان حزبها أنهى مقاطعته للبرلمان وسيحضر الدورة الشتوية التي تبدأ يوم السبت المقبل.

وقالت للصحافيين انه لم يعد هناك سبب لمقاطعة حزبها للبرلمان بعد ان رفع الرئيس حسين محمد ارشاد الاحكام العرفية.

واضافت الشيخة حسينة وهي زعيمة المعارضة في البرلمان ايضا قولها «لقد انتخبنا الشعب لنتحدث باسمه ويجب ان نحترم رأيه».

وكان الرئيس ارشاد قد أنهى العمل بالاحكام العرفية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد اربعة اعوام ونصف العام تقريبا من اعلانها ـ عقب قانون وافق البرلمان عليه يحميه من اية ملاحقة قضائية لدوره خلال الاحكام العرفية.

واشنطن تستثني «معادن اساسية» من الحظر على جنوب افريقيا

● واشنطن : ذكرت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان الحكومة الامريكية استبعدت عشرة معادن استراتيجية من قائمة وارداتها من جنوب افريقيا المحظورة بمقتضى العقوبات المفروضة على بريتوريا وذلك لانها اساسية لاقتصاد ودفاع الولايات المتحدة.

وذكر جون وايتهيد مساعد وزير الدفاع ان هذه المعادن «اساسية لاقتصاد او دفاع» الولايات المتحدة ولا يمكن الحصول عليها بصورة مؤكدة وبكميات كافية من مكان آخر.

ومن بين المعادن التي ستستوردها الولايات المتحدة مرة اخرى الانتيموان والكروم والكوبالت والماس الطبيعي والصناعي والمنجنيز والمعادن من مجموعة البلاتين والفاناديوم.

واوضح المسؤولون ان هذه الاستثناءات مسموح بها بمقتضى القانون المنظم للعقوبات الموقعة على جنوب افريقيا الذي اقره الكونجرس في اكتوبر (تشرين الاول) رغم معارضة الحكومة.

دول السوق الاوروبية تقر العقوبات التجارية على امريكا

● بروكسل : قالت مصادر دبلوماسية ان مجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة اعتمد الليلة قبل الماضية في بروكسل التدابير الثأرية الاقتصادية ضد الولايات المتحدة التي ستطبق اذا بادرت واشنطن بالعداء في النزاع بشأن دخول اسبانيا الى السوق الاوروبية المشتركة.

وقد وافق الوزراء على فرض رسوم اضافية تتراوح ما بين ٤٢ الى ٥٥ وحدة نقد اوروبية للطن (ما بين ٤٥ الى ٦٠ دولارا للطن) على واردات السوق من دقيق الذرة والارز من الولايات المتحدة.

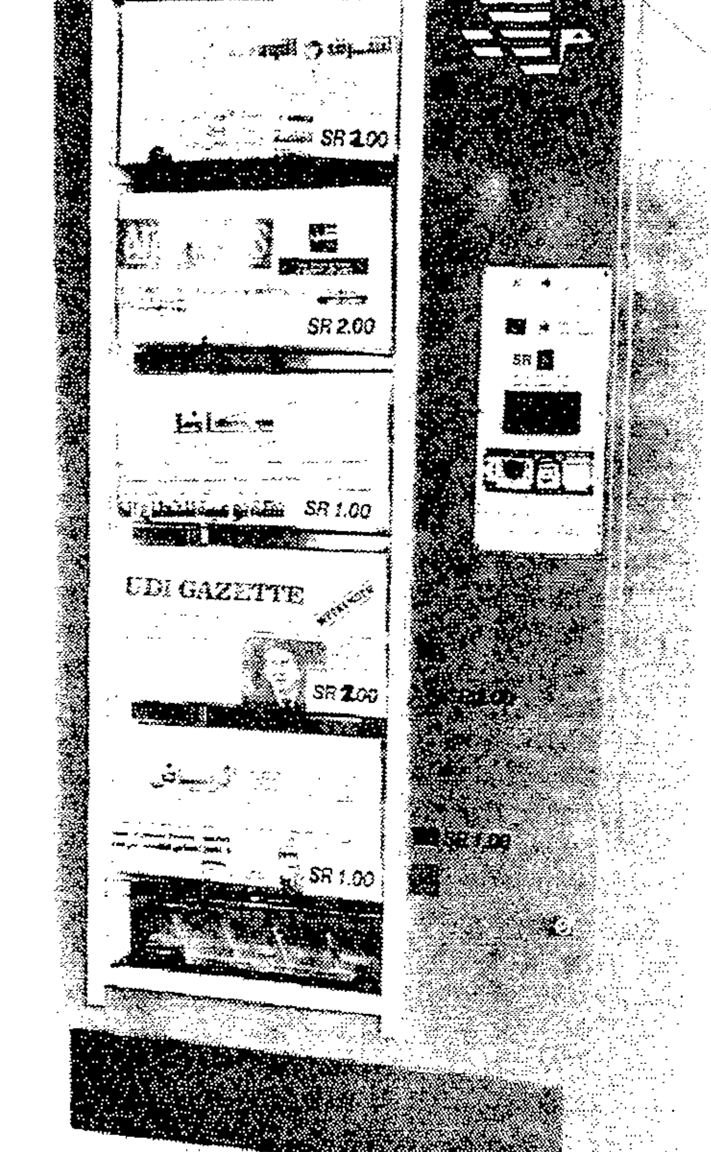
ومن المقرر ان تطبق هذه الرسوم الاضافية في حالة ما اذا فرضت الولايات المتحدة في نهاية يناير (كانون الثاني) الحالي، كما اعلنت ذلك في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي، زيادة بنسبة ٢٠٠ في المائة في الرسوم الجمركية على المنتجات الزراعية الغذائية الاوروبية.

يهود امريكا ينتقدون قرار ريجان برفع الحظر عن موسكو

● نيويورك : انتقد المؤتمر اليهودي الامريكي امس الاول قرار حكومة الرئيس ريجان برفع الحظر المفروض منذ تسع سنوات على شحن المعدات غير الاستراتيجية الخاصة بحفر آبار البترول والغاز الى الاتحاد السوفياتي.

واعربت المنظمة اليهودية عن اعتقادها بان الغاء هذه القيود المفروضة منذ عام ١٩٧٨ من جانب الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر سيحرم الولايات المتحدة «من اداة ضغط هامة على الحكومة السوفياتية لحملها على تسهيل هجرة اكبر عدد من اليهود خارج الاتحاد السوفياتي وتحسين معاملة الاقلية اليهودية في الاتحاد السوفياتي» !

وذكر فيل بلوم احد مسؤولي هذه المنظمة في بيان نشره في هذا الشأن ان الموقف السوفياتي ازاء حقوق الانسان تغير بعض الشيء غير انه لم يعرف بعد ما اذا كان ذلك يعد تغييرا حقيقيا لسياسته ام ان الامر لا يعدو كونه مجرد تحرك تكتيكي املته المصالح الآنية قصيرة المدى».





الشرق الأوسط تنشر الملفات السرية البريطانية عن عام ١٩٥٦ (٦)

المهام التي أسندت للقوات البريطانية في حملة السويس:

• احتلال القاهرة وتنصيب خلف لعبد الناصر
• قصف خزانات النفط والعودة لمنطقة القناة!

لندن - «الشرق الأوسط» من ماهر عثمان:

بعد أن بدأت اسرائيل عدوانها العسكري على مصر مساء يوم ٢٩ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٦ قررت الحكومتان البريطانية والفرنسية وضع العملية العسكرية المشتركة «مسكتير» موضع التنفيذ، وبدأت العملية بقصف القواعد الجوية المصرية من أجل شل سلاح الجو المصري، وذلك مساء يوم ٣١ اكتوبر. وكانت حسابات بريطانيا وفرنسا واسرائيل قائمة على أساس ان العدوان الثلاثي سيؤدي إلى الاطاحة بالرئيس المصري جمال عبد الناصر. ولكن الوثائق الحكومية البريطانية السرية التي فتحت ملفاتها في مطلع هذه السنة ١٩٨٧، تكشف النقاب عن أن المسؤولين البريطانيين لم يفكروا ملياً بالالتزامات العسكرية التي قد تضطر بريطانيا إلى تحملها في حالة فشل العملية «مكستير» في تحقيق أهدافها السياسية. وتدل مذكرة سرية جداً من رؤساء أركان القوات البريطانية المسلحة على أنه كان من الصعب جداً على بريطانيا (وكذلك فرنسا) أن تستمرا في احتلال قطاع قناة السويس وأي مناطق أخرى من مصر لأي مدة طويلة من دون الاخلال بالتزاماتهما العسكرية في مناطق أخرى. ونبدأ باستعراض هذه المذكرة قبل مواصلة تتابع الأحداث بعيد شن العملية مسكتير.

«سري جداً. مذكرة من رؤساء الاركان - تاريخ ٢٥ اكتوبر ١٩٥٦
مقدمة - الأهداف السياسية لحكومة صاحبة الجلالة:

١- الأهداف السياسية لحكومة صاحبة الجلالة في ما يتصل بالسيطرة على منطقة قناة السويس وادارتها هي:

(أ) تأمين إدارة واشراف دولي على قناة السويس.

(ب) بسط سلطة حكومة مصرية متعاونة في جميع انحاء البلاد، بما في ذلك قطاع القناة، على أن لا تكون خاضعة إلا للقيود التي يمكن أن تكون قد قبلت بها بموافقتها على الادارة والاشراف الدولي على القناة.

٢- ان خطط مسكتير لا تمتد إلى ما وراء احتلال منطقة القناة. ولم يعط أي اعتبار بعد للالتزامات العسكرية التي قد تبرز في مصر بعد هذه المرحلة.

٣- من الممكن ان تنفيذ العملية مسكتير سيحقق الهدف السياسي لحكومة صاحبة الجلالة، ومع ذلك فإنه يمكن أن لا يحقق ذلك وهذه الورقة معدة وفقا لهذا الافتراض.

هدف هذه الورقة

٤- هدف هذه الورقة هو بناء على الفرضية المذكورة أعلاه، تبيان المضامين العسكرية في المرحلة التالية لشن العملية مسكتير.

الوضع في مصر بعد مسكتير

٥- بغض النظر عن نوع الحكومة التي يمكن أن تكون موجودة بمجرد أن تكون خطة مسكتير قد نفذت، نعتبر بأن مدى الاجراءات المطلوبة سيمليه الوضع في مصر. في أسوأ الأحوال، وعلى فرض أن المرحلة الثانية قد نفذت كلياً، يجب أن نتوقع أنه سيكون قد ألحق ضرر خطير بالاقتصاد المصري، وان السكك الحديدية، والطرق والمواصلات قد عطلت بصورة رئيسية وان الادارة المدنية قد ارهقت إلى حد كبير وان المرض قد أصبح أكثر انتشاراً من المعتاد. وفي ظل مثل هذه الأحوال، فإن استعادة القانون والنظام لن تكون مهمة سهلة أو سريعة.

٦- ان حكومة تنذر بأنها ستكون معادية ستتطلب اجراءات أقوى نسبيا من حكومة متعاونة ولكنها أضعف من أن تكون فعالة من دون مساعدة عسكرية أو شبه عسكرية. ومن ناحية أخرى، فان من الممكن أن تكون حكومة معادية باقية في السلطة. وفي هذه الحالة، سيكون من الضروري أولا الاطاحة بمثل هذه الحكومة وايجاد ظروف ملائمة لاقامة حكومة مستعدة للتعاون. وعندئذ يقرر ما اذا كان ينبغي سحب قواتنا فوراً وبذلك نكسب الفضل من الحكومة الجديدة أو ما اذا كان يجب أن يستمر الاحتلال.

قوة الاحتلال - مهماتها

٨- نعتبر أن أي قوة احتلال يجب أن تكون مستعدة للاضطلاع بالمهمات المحتملة التالية:

(أ) المحافظة على أمن القناة ضد نشاط كبير من رجال عصابات وقلاقل عمالية.

(ب) احتلال القاهرة من اجل الاطاحة بحكومة معادية وجعل التنصيب الفوري لخلف مقبول أمرا ممكنا، مع امكانية الالتزام بإبقائها في السلطة إلى اجل غير مسمى.

(ج) المساعدة في اعادة تأهيل مصر.

(د) مساعدة الحكومة المصرية في إدارة البلاد».

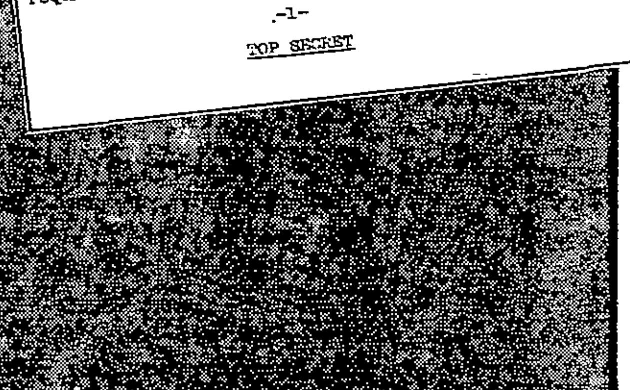
وقال رؤساء الاركان بعدئذ في مذكرتهم إنهم يعتبرون أن من الضروري إعادة احتلال المناطق التي كانت ترابط فيها سابقا القوات البريطانية في منطقة القناة، وانه إذا اقتضت الضرورة اقامة حكومة صديقة فقد يتعين احتلال القاهرة وربما الاسكندرية، «اما لغرض تغيير في الحكومة أو لفرض ارادتنا على الحكومة الحالية». وقال رؤساء الأركان في مذكرتهم ان مضامين المحافظة على قوة احتلال في مصر (تتراوح بين ٣ و٤ فرق) ستكون:

«(أ) سحب فرقة مشاة على الأقل من المانيا لأجل غير مسمى. (ب) الزام الجزء الأكبر من الاحتياطي الاستراتيجي للمملكة المتحدة لمصر وعدم قدرتنا نتيجة لذلك على الوفاء بالتزاماتنا الأخرى الممكنة المتصلة بالقوات البرية إلا على حساب مساهمتنا لحلف شمال الأطلسي. (ج) الاحتفاظ لمدة طويلة ببعض جنود الاحتياط. (د) حاجة الجيش إلى الاحتفاظ بالخدمة الوطنية في مستواها الحالي».

«دالاس: الانذار وحشي»

أحدث الانذار البريطاني - الفرنسي لمصر رد فعل قويا في الولايات المتحدة. وقد عرضنا في المقالة السابقة رسالة الرئيس ايزنهاور إلى رئيس الوزراء البريطاني انطوني ايدن بخصوص ذلك. وقد اجتمع وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس بالقائم بأعمال السفارة البريطانية في واشنطن يوم ذيوع نبأ الانذار وبعث الأخير ببرقية سرية طارئة عن ذلك إلى وزير الخارجية البريطاني في اليوم ذاته. تحمل البرقية رقم ٢٢٠٦ وهي في ملف رئيس الوزراء رقم ١١/١١٠٥:

١) «وصف المستر دالاس الانذار بأنه مسألة وحشية تماما.. وقال إن المصريين، لأنهم هوجموا، سيضطرون للتخلي عن جزء كبير من أرضهم بمقتضى الانذار بينما لن يتعين على الاسرائيليين إلا التراجع بمسافة عشرة أميال في مصر. وقال إنه لا يمكن توقع قبول المصريين الاحتلال مرة أخرى.



288

TOP SECRET

ANNEX

INTRODUCTION

H.M. Government's Political Aims

1. H.M. Government's political aims with regard to the control and administration of the Suez Area are:-

(a) The securing of international administration and control of the Suez Canal.

(b) The establishment of the authority of a co-operative Egyptian Government throughout the country, including the Canal Zone, subject only to the limitations which it may have accepted in agreeing to the international administration and control of the Canal.

2. Musketeer plans do not extend beyond the occupation of the Canal Area. No consideration has yet been given to the military commitments which might arise in Egypt after this phase.

3. It may be that the execution of Operation Musketeer will achieve H.M. Government's political aim. Nevertheless, it may not and it is on this assumption that this paper has been written.

AIM OF THIS PAPER

4. The aim of this paper is to set out, on the above assumption, the military implications subsequent to the mounting of Operation Musketeer.

SITUATION IN EGYPT AFTER MUSKETEER

5. Irrespective of the type of Government which may exist once the Musketeer plan has been carried out, we consider that the extent of the measures required will be dictated by the situation in Egypt. In the worst case, assuming that Phase II has been fully implemented, we should expect that the Egyptian economy would have been seriously damaged, railways, roads and communications largely disrupted, civil administration considerably strained and disease more widespread than normal. Under such conditions, the restoration and maintenance of law and order would be no easy or rapid task.

6. Whatever the attitude of the Egyptian Government may be, an unpredictable proportion of the Egyptian people would be hostile. It must also be assumed that some elements of the Egyptian forces would be hostile and would present a threat. Guerilla activity, on a greater or lesser scale, labour strikes and other measures to make the task of the occupation forces more difficult must be expected.

7. A Government which is potentially hostile would require relatively stronger measures than one which was

-1-

TOP SECRET

«سري جداً»، تقرير من رؤساء اركان القوات البريطانية المسلحة إلى الحكومة البريطانية بتاريخ ٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٦: «من اهداف حكومة صاحبة الجلالة... (ب) اقامة سلطة حكومة مصرية متعاونة في جميع انحاء البلاد....».

٢- استمر المستر دالاس فقال إنه لا يعلم بما اذا كان التحرك الاسرائيلي قد جاء كمفاجأة بأي شكل لحكومة صاحبة الجلالة. وقال إن من المؤكد أنه لم يكن مفاجأة للفرنسيين. فقد لاحظ حشد القوات في قبرص في هذه المرحلة والتوقيت يوحي بأنه كان لدينا سبب خاص ما لعمل ذلك. وما كان يمكن وضع الخطة بهذه السرعة لو أنها لم تطبخ مع الحكومة الفرنسية قبل العمل الاسرائيلي.

٣- عبر عن اعتقاده بأننا نواجه واحدة من أكبر المآسي لا بالنسبة إلى ثقتنا بعضنا ببعض فقط، وانما بالنسبة إلى الموقف العالمي أيضا. وقال إنه في الوقت الذي يتداعى الفلك السوفياتي ونستطيع أن نشير إلى فارق بين العالم الغربي والعالم السوفياتي، فانه يبدو وكأن الغرب يوجد وضعا مماثلا.

٤- قال إنه لا يستطيع معرفة النتيجة مقدما ولكننا قد نواجه حريقا هائلا سيستعر في مختلف انحاء العالم الاسلامي. وقال إنه متشائم جداً بشأن النتيجة.

٥- قلت انني أجد من المستحيل أن أصدق أنه كان لنا أي دور في حث الاسرائيليين على عملهم الحالي.. وان غرض الانذار، كما يسميه المستر دالاس، هو ايقاف القتال. وقرأت أيضا مقتطفات من ردود رئيس الوزراء في المجلس مشدداً على الطبيعة المؤقتة لأي احتلال بقوات بريطانية - فرنسية. غير ان المستر دالاس لم يتأثر بأي من هذه النقاط».

***

كانت الولايات المتحدة قد تقدمت يوم ٣٠ اكتوبر بمشروع قرار إلى مجلس الأمن يدعو جميع البلدان إلى الامتناع عن استخدام القوة في الشرق الأوسط ولكن بريطانيا وفرنسا استخدمتا حق النقض (الفيتو) ضده. وقد شعر الرئيس ايزنهاور بالغضب من ذلك التصرف وانقطعت الاتصالات بصورة كلية تقريبا بين واشنطن ولندن. وقد قطع الرئيس ايزنهاور حملته الانتخابية بسبب أزمة الشرق الأوسط والموقف البريطاني - الفرنسي، وقد صمم وزير الخارجية الأمريكي دالاس على أن يسبق الاتحاد السوفياتي في اتخاذ موقف ضد القتال، كما صمم على أن يثبت لانطوني ايدن أنه لا يستطيع التصرف وحده من دون تأييد الولايات المتحدة. وتقدم دالاس بمشروع قرار يدعو لوقف اطلاق النار في الشرق الأوسط وتمت المصادقة عليه بـ ٦٤ صوتا مقابل ٥ مع امتناع بريطانيا وفرنسا عن التصويت. ثم تمت المصادقة على قرار بارسال قوات من الأمم المتحدة لاحتلال قطاع قناة السويس بحيث تحل محل القوات البريطانية والفرنسية.

يوم ٣١ اكتوبر (تشرين الأول)، وبينما كانت الطائرات الحربية البريطانية والفرنسية تقوم بغاراتها على القواعد الجوية المصرية بسرعة محمومة، بعث رئيس الوزراء الكندي سانت لوريت برسالة احتجاج إلى ايدن قال فيها: «إننا لا نستطيع أن نستنتج أن توغل القوات الاسرائيلية في مصر كان له ما يبرره أو أن المقاومة المحتملة من المصريين قد جعلت من الضروري اتخاذ المملكة المتحدة وفرنسا قرار وضع قوات في قطاع القناة». وقال رئيس الوزراء الكندي أيضا: «في هذه الأثناء علقنا كل شحنات الأسلحة لاسرائيل وسنحاول تشكيل نهجنا بما يتفق مع ما تعتبره التزاماتنا بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة وعضويتنا فيها». وقد نبه رئيس الوزراء الكندي في رسالته أيضا إلى خطر العمل البريطاني على وحدة الكومنولث وعلى العلاقات البريطانية - الأمريكية.

قطيعة في الأمم المتحدة

كانت القطيعة بين الأمريكيين من جهة، والبريطانيين والفرنسيين من جهة أخرى، واضحة تماما بسبب أزمة السويس. وقد بعث القائم بالأعمال البريطاني في واشنطن ببرقية عاجلة إلى وزير الخارجية في لندن رقمها ٢٢١٧ بتاريخ نوفمبر (تشرين الثاني) قال فيها:

«(الموضوع): مصر

كل الدلائل تشير إلى أن الادارة (الأمريكية) من القمة إلى القاع غاضبة وممتعضة من عملنا في مصر وما رافقه من استخدامنا صوتي النقض (الفيتو) في مجلس الأمن. لا شك في انك كنت تتوقع رد فعل خطيراً، ولكنه أسوأ حتى مما كان يمكن أن أتوقعه أنا نفسي. المسؤولون يعبرون بحرية للصحافة عن وجهات نظر معادية والصحافة تنشر ذلك على نطاق واسع.

٢- الأسباب الرئيسية لهذا العداء تبدو التالية:

(أ) الاقتناع بأن سياستنا غلطة خطيرة في حد ذاتها.

(ب) الاغتياظ من اننا ندمر أثر السلوك الروسي في الآونة الأخيرة.

(ج) عدم التشاور.

(د) الاعتقاد السائد الآن بأننا والفرنسيين قد حفزنا اسرائيل على ما قامت به.

(هـ) الانقسام العلني في المعسكر الغربي...».

في اليوم ذاته - ١ نوفمبر (تشرين الثاني) - عقدت الحكومة البريطانية اجتماعا في لندن يسجل محضره السري جداً في الصفحة ٢٧٠ من ملف مجلس الوزراء رقم «كاب ١٢٤/١٢١٦» ما يلي:

«قال رئيس أركان سلاح الجو إن قائد القوات المتحالفة يقدر أنه سيكون قد تم القضاء على سلاح الجو المصري عمليا بحلول اليوم التالي. وقال إنه تم تدمير نسبة كبيرة من طائرات ميج - ١٥ المصرية المقاتلة أو الحاق ضرر بها.. لم يظهر الاستطلاع بالصور وجود طائرات مصرية في قواعد جوية في بلدان عربية أخرى.

قال وزير الدفاع إنه مع اكتمال المرحلة الأولى من العمليات بصورة تامة تقريبا، في النية الآن تحويل هجمات القصف إلى أهداف الجيش المصري وإلى منشآت النفط المصرية. وقال إن الهجمات على منشآت النفط المصرية من شأنها أن تعيق المجهود العسكري المصري ولكن ستكون لها آثار أيضا على السكان المدنيين، خصوصا في القاهرة، والاسكندرية وبورسعيد. وقال إن رؤساء الأركان يعتبرون أن من الامور الأساسية أنه يجب عمل كل شيء ممكن بهجمات جوية للاضرار بفاعلية القوات العسكرية المصرية من أجل ضمان نجاح هجوم القوات البرية المتحالفة..

أعيد إلى الأذهان في النقاش أنه تم التفكير في شكلية للهجوم على منشآت النفط. الأول هو توجيه الهجوم على محطات الضخ مما لن تكون له آثار خطيرة على السكان المدنيين لأسبوعين أو ثلاثة أسابيع. ولو قطعت خطوط الأنابيب فقط فإن من المحتمل أن يكون اصلاح الضرر في غضون بضعة أيام. والبديل هو مهاجمة خزانات النفط الكبيرة مما سيؤثر على السكان المدنيين في غضون ما بين أربعة وخمسة أيام. إن اقتصاد المملكة المتحدة معتمد بصورة كلية على النفط المستورد والحكومة المصرية تحاول الآن فعلا تحريض البلدان العربية الأخرى على تخريب منشآتها النفطية. واذا هوجمت منشآت النفط المصرية، فان من الممكن جداً ان تنتقم البلدان العربية الأخرى ضد المصالح النفطية للمملكة المتحدة...».

وقد اتخذت الحكومة البريطانية في اجتماعها ذاك قرارا بتوجيه مزيد من هجمات القصف الجوي ضد الأهداف الرئيسية للجيش المصري «مع عدم مهاجمة أهداف نفطية إلا إذا كان لها تأثير مباشر على المقاومة المصرية للانزال».

مخرج لايدن

بعد أن بذل وزير الخارجية الأمريكي قصارى جهده لترتيب وقف لاطلاق النار في الشرق الأوسط وأيد فكرة تشكيل قوات من الأمم المتحدة من أجل أن يترك مخرجا لحكومة انطوني إيدن، توجه منهك القوى في الساعات الباكرة من صباح ٣ نوفمبر إلى المستشفى كي تجرى له عملية جراحية لاستئصال ورم سرطاني. وفي تلك الاثناء تشاورت الحكومتان البريطانية والفرنسية بشأن «شروطهما» لقبول قرار وقف اطلاق النار. وقد تذرعت الحكومتان في لجوئهما إلى هذا المخرج بشروط عديدة وذكرتا ان وقف اطلاق النار سيكون تمهيداً «لتسوية الحرب العربية - الاسرائيلية التي تهدد المصالح المشروعة لبلدان كثيرة». ويوم ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) أبرقت وزارة الخارجية البريطانية إلى المندوب البريطاني في الأمم المتحدة تحت رقم ١٥٠١ بما يلي:

«الرجاء ابلاغ السكرتير العام بما يلي كرد من حكومة صاحبة الجلالة على قرار الجمعية العامة، وسنوصي بهذا القرار الاقتراح للحكومات الصديقة. ولا شك في انك ستتصرف على نحو مماثل.

البداية:

١) لقد درست الحكومتان البريطانية والفرنسية بعناية القرار الذي أصدرته الجمعية العامة يوم ٢ نوفمبر....

٢- انهما مستعدتان اتم الاستعداد لايقاف العمل العسكري بمجرد أن تتم تلبية الشروط التالية:

(أ) موافقة الحكومتين المصرية والاسرائيلية كلتيهما على قبول قوة من الأمم المتحدة للمحافظة على السلام.

(ب) اتخاذ الأمم المتحدة قرارا بتشكيل مثل هذه القوة والاحتفاظ بها إلى أن يتم التوصل إلى تسوية سلمية بين العرب واسرائيل وإلى أن يكون قد تم الاتفاق على ترتيبات مرضية بخصوص قناة السويس، على أن تضمن الاتفاقين كليهما الأمم المتحدة.

(ج) في هذه الاثناء، وإلى أن تشكل قوة الأمم المتحدة، يوافق الطرفان المتحاربان كلاهما على أن يقبلا فورا وضع وحدات محدودة من القوات البريطانية - الفرنسية بين المتحاربين».

ايزنهاور في خطابه الشهير الذي اعلن فيه ان الولايات المتحدة لن تتورط في أزمة السويس.

عقبات عسكرية وسياسية

يدل المحضر «السري جداً» لاجتماع الحكومة البريطانية بعد ظهر يوم ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) على أن الحكومة واجهت مصاعب عسكرية وسياسية في تنفيذ العملية مسكتير ضد مصر. إذ كانت مصر قد سدت قناة السويس باغراق سفن فيها، كما أغرقت سفنا في ميناء بورسعيد الذي كانت تتوجه نحوه القوات الفرنسية والبريطانية. ويقول محضر الاجتماع (الصفحات ٢٥٠-٢٥٢ من ملف أوراق رئيس الوزراء رقم ١١/١١٠٥):-

«.... قال وزير الدفاع إنه يبدو من الاستطلاع الفوتوغرافي والاستخبارات ان المصريين يعززون الآن دفاعاتهم في بورسعيد وما حولها. وقد جلبت مدافع ودبابات اضافية، واقيمت مواقع دفاعية في مبان على طول شاطىء البحر وقد اغرقت أربع سفن محملة بالخرسانة في الميناء. وقال إنه كانت هناك خطة مؤقتة لانزال قوات محمولة بالطائرات في القنطرة يوم ٤ نوفمبر قبل وقوع الهجوم العام على بورسعيد يوم ٦ نوفمبر إذا كان قد تم تقليص المقاومة المصرية بصورة كافية. غير أنه بالنظر إلى تحسين الدفاعات المصرية في بورسعيد.. فانه سيكون من الضروري التخلص من المواقع الدفاعية على شاطىء البحر في بورسعيد بقصف تمهيدي قبل انزال قوات الهجوم. ومن شأن هذا أن يسبب ضررا ماديا كبيراً. وقد تكون الخسائر في صفوف المدنيين جسيمة أيضا مع أنه يمكن تخفيض هذه اذا اصدر تحذير قبل الهجوم بمدة طويلة ينصح كل المدنيين بالجلاء عن المدينة ويبين ان طرق الجلاء من المدينة لن تهاجم من الجو خلال مدة محددة. وقد تعيق السفن الغارقة في منطقة الميناء والاضرار المادية للمباني والمنشآت في منطقة الميناء سرعة حشد القوات البريطانية - الفرنسية في بورسعيد. وبناء على هذا فقد تم النظر في أماكن بديلة للانزال. وقال إن ثمة ثلاث امكانيات وهي حيفا، أو غزة أو العريش، وثمة اعتراضات سياسية واضحة على استخدام حيفا، ولكن لا يوجد في أي من المكانين الآخرين أي موانىء مناسبة.

قال رئيس الوزراء إن من المرغوب فيه سياسيا وضع قوات انجلو - فرنسية في نقاط رئيسية على طول قناة السويس في ابكر تاريخ ممكن. وإذا امكن ادخال قوة عازلة بهذه الطريقة بين القوات الاسرائيلية، التي تتدفع حاليا إلى الأمام نحو قناة السويس، والوحدات المدرعة المصرية الباقية، فإن من المحتمل أن توافق الحكومة الاسرائيلية على سحب قواتها. وعندئذ ستكون المملكة المتحدة وفرنسا في مركز أفضل لتنفيذ اقتراحهما للجمعية العامة بشأن تسليم (المواقع) لقوة من الأمم المتحدة وكذلك لتلبية أي طلبات أخرى تدعو لايقاف اطلاق النار..»

ومن النقاط الأخرى التي ناقشتها الحكومة البريطانية في ذلك الاجتماع:

● خطر الوحدات المدرعة المصرية المتبقية على أي وحدات مظليين يتم انزالها.

● ضرورة إزالة العوائق من ميناء بورسعيد، ولكن ذلك يتطلب وقتا طويلا. أما ميناء حيفا فلا يمكن استخدامه لانزال القوات البريطانية والفرنسية «لأن هذا سيؤدي إلى مصاعب خطيرة مع الدول العربية».

● بالرغم من اغراق سفن الخرسانة في ميناء بورسعيد وتعزيز الدفاعات المصرية هناك، فان القائد الأعلى للقوات المتحالفة يعتبر ان خطة الانزال في بورسعيد سليمة «وثمة خطر من أن تغيير الخطة في هذه المرحلة من شأنه أن يسبب تأخيرات في تحقيق أهداف العملية».

وقد قررت الحكومة ارسال وزير الدفاع البريطاني إلى قبرص ليتشاور مع قائد القوات المتحالفة للتشاور معه في تلك الأمور.

محاولة لكسب الوقت

كانت الحكومة البريطانية تعلم أنها في حاجة لكسب الوقت لاتمام عملياتها العسكرية المشتركة مع فرنسا واسرائيل ضد مصر. وكان كسب الوقت الدافع الرئيسي وراء الشروط التي حاولت بريطانيا وفرنسا املاءها على الأمم المتحدة كشرط لقبول وقف اطلاق النار. وكان أحد شروطهما هو أن يتم تشكيل وارسال قوات الأمم المتحدة إلى مصر - وهي عملية كان لا بد أن تستغرق أياما أو اسابيع.

في تلك الأثناء كان السكرتير العام للأمم المتحدة، داج همرشولد، قد علم من ضباط مراقبة الهدنة في مصر أن القوات البريطانية والفرنسية كانت على وشك التحول من ضرب القوات الجوية المصرية إلى ضرب قوات الجيش المصري، على ما يعنيه ذلك من امكانية سقوط اعداد كبيرة من القتلى والجرحى المدنيين، وقد علم مندوب بريطانيا لدى الأمم المتحدة من السكرتير العام همرشولد انه ينوي ابلاغ الجمعية العامة بذلك، فأبرق إلى وزارة الخارجية (تحت رقم ١٠٣٥ بتاريخ ٣ نوفمبر)- وكان مما قاله في تلك البرقية أيضا ان مندوب الولايات المتحدة كابوت لودج أفهمه ان الرئيس ايزنهاور قلق من النوايا العسكرية البريطانية - الفرنسية:

«(....) ٤- من المحادثة التي اجريتها مع المستر لودج بين ارسال برقيتي المشار اليها ومكالمتك التليفونية، من الواضح تماما ان استقبال الرئيس (ايزنهاور) لرد فعلنا لقرار الجمعية (العامة) فاتر جداً وان ما يثير اخطر قلق هو عدم التيقن من نوايانا بشأن المزيد من النشاطات العسكرية. وهذا القلق سيشاطرنا اياه اصدقاؤنا القلائل هنا وسيستغله أعداؤنا الكثيرون.

٥- وجهة نظري المدروسة، التي أحث عليها بأكبر قدر من التشديد هي أنه في ظل الوضع القائم الآن لا يمكن أن نحصل على فرصة لاستماع منصف لافكارنا إلا اذ كنا، زميلي الفرنسي وأنا، في مركز لنعلن، اذا امكن في بداية المداولات، ان القوات الانجلو - فرنسية ستكف عن أي نشاطات عسكرية أخرى إلى أن نعرف ما إذا كانت الأمم المتحدة مستعدة للتعامل مع الوضع برمته بصورة فعالة. قد يفقدنا هذا بعض الحيل العسكرية ولكنني متأكد انه سيكون له تأثير لا يمكن حسابه من الناحية السياسية. انني لا استطيع التفكير في أي سبيل آخر للتحرك نحو أهدافنا في الشرق الأوسط من دون أن نثير نفور العالم كله».

الكلمة الطيبة

الفن المعماري التقليدي بالخليج العربي (٢)

الكرنفال الهندسي

ان الانماط الخليجية من البناء القديم تعتبر معلما من معالم الحضارة الانسانية، والمطلوب منا جميعا المحافظة عليها من الهدم والاندثار او التصدع والضياع وانه من المهم ان يكون هناك وعي شعبي وطني ناضج ومدرك لآثارنا القومية واهمية المحافظة عليها. وتقع المسؤوليات الاولى في التوعية الشاملة على كثير من المؤسسات الثقافية، وادارات الآثار والجمعيات المهنية، وجمعيات الآثار والتراث والتاريخ، فهم جميعا مطالبون بنشر الوعي الحضاري على الناس والطلب منهم المشاركة في الحفاظ على التراث القومي المتمثل في العمارة الخليجية بشتى السبل.

الاخوة والاخوات مهندسي المعمار في الخليج العربي لهم دور قيادي هام مرتبط بالتوعية والاستنباط للنماذج والاساليب المعمارية المرتبطة بالتراث الحضاري الخليجي، لانه لو نظرنا نظرة سريعة متفحصة واعية متعمقة على العمران القائم في دول مجلس التعاون يتبين لنا الكرنفال الهندسي المتراكم في مدننا الخليجية العربية، وفي حالات كثيرة، وفي معظم الاحيان فان ما نراه من معمار متناثر هنا وهناك.. ما هو في الواقع الا تصاميم هندسية غربية الاشكال دخيلة على المنطقة لا تتناسب مع بلداننا العربية الاسلامية ولا مع تراثنا ولا حضارتنا ولا بيئتنا، وانما هي تصاميم مستوردة، وقسم كبير منها منقول نقلا رديئا سيئا لبعض الانماط الغربية الدخيلة، وفي احسن الاحوال فاننا قد نرى التقليد السيء لبعض مبانينا قد بني ليمثل المعمار الاسلامي وهو في الواقع بعيد كل البعد عن هذا المعمار الاصيل وان دل هذا على شيء فانما يدل على مستوى معماري هابط لا يتناسب مع النهضة العمرانية التي تشمل المنطقة الخليجية، كما يبين لنا بوضوح على ان المهندس المعماري العربي والخليجي الاصيل لم يشارك باثراء الى الآن بفنه المعماري وابداعه المتميز.

الاصالة والابداع عنصران مهمان لا بد للمهندس العربي الخليجي ان يجعلهما اساسا رئيسيا في تصاميمه وبنائه الحديث. وقد كانت لي محاضرة عن الاصالة والابداع في الفن الاسلامي حيث تحدثت انذاك عن هذا الموضوع فقلت «ان الفن المعماري الاسلامي الحديث ليس ما ينقل او يستورد، وليس كل من ادخل الاقواس العربية المختلفة، او القباب الزرقاء، او الزخرفة الجمالية المتكررة او النقوش الهندسية البديعة، او القلاع والحصون، يعتبر نفسه انه انتج فنا معماريا اسلاميا حديثا. انما الفن المعماري الاسلامي الاصيل فن نابع من البيئة المسلمة، ترتبط بالمسلم وحياته اليومية وقيمه الاسلامية. انه فن رفيع متناسق يعرف المكانة لكل طاقات الفنان والحرفي المسلم ليتفاعل معها من منطلق يسير مبسط، يجمع الاصالة والاناقة والابداع في ثوب قشيب من الالوان الزاهية الميسرة التي تسر الناظرين، وتدخل الراحة والهدوء والطمأنينة على المشاهد والناظر.

هذا هو المعمار الاسلامي في نظري، وهو بطبيعة الحال لا يختلف اختلافا اساسيا عن المعمار الخليجي وما ينطبق على المعمار الاسلامي يماثله المعمار الخليجي لانه تابع من المعمار الاسلامي، ولهذا فان الاخوة والاخوات مهندسي المعمار في دول مجلس التعاون مدعوون لان ينطلقوا من منطلق الاصالة والابداع.. منطلق تتكون من خلاله مدرسة معمارية خليجية معاصرة امتزج من خلالها التراث الخليجي الاصيل بروح العصر في احسن صوره.. وبطبيعة الحال فان الدعوة للحفاظ على هذا التراث ليس القصد منها التقليد او النقل من التراث الخليجي القديم، وانما الدعوة هي لادخال روح الاصالة والابداع والتمازج من اجل ايجاد فن معماري اصيل يجمع بين الاصالة والمعاصرة.

ومن العبارات التي اعجبتني في موضوع التراث فقرة صادقة للاخ محمد الاحمد الرشيد مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج في مقدمة الدراسة التي اقرها مجلس التعليم العالي لمكتب التربية العربي لدول الخليج حيث يقول «التراث هو من مظاهر الابداع الفردي والجماعي للامة عبر تاريخها، وهو استشراف للمستقبل عبر انفاق الماضي المضيئة، ونحن عندما نعمل على احياء التراث الجيد ندرك يقينا انه من صنع بشر انعم الله عليهم بمواهب فذة وملكيات فريدة، لا ليحتكروها لانفسهم ولا لتغلق عليها الصناديق وتوصد دونها الابواب في المتاحف ودور المحفوظات، بل لتكون بين المشاعل التي تضيء لانسان العصر طريق الرؤية في الماضي ليقفز منه الى آفاق المستقبل متجنبا الزلات ومتحاشيا العثرات».

الدكتور عبد اللطيف جاسم كانو

حوار مع رائد زراعة الكلى في الشرق الأوسط:

السعودية توصلت لحل مشكلة نقص الكلى والأعضاء المزروعة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد فتح الله:

اشاد الدكتور محمد غنيم رائد جراحة الكلى في الشرق الاوسط بالتطور الطبي الذي شهدته المملكة العربية السعودية وجهودها السباقة في حل مشكلة نقص الكلى والاعضاء المزروعة، واكد الطبيب العربي ان كل انسان يستطيع الحياة بكلية واحدة فقط دون متاعب مما يتيح لكل فرد امكانية التبرع باحدى كليتيه دون ادنى خوف.. وعن الجديد في زراعة الكلى كان اللقاء مع الدكتور محمد غنيم داخل مستشفى سليمان فقيه بجدة بعد ان اجرى ثلاث عمليات زرع كلى ضمن اطار خطة تعاون طبي شامل بين مركز المسالك البولية بجامعة المنصورة بمصر، والذي يراسه الدكتور محمد غنيم ومستشفى الدكتور سليمان فقيه والذي يتضمن اجراء البحوث الطبية حول زراعة الكلى وتوفير الكوادر الطبية المدربة عليها.

رغم انه اجرى ١٠٨ عمليات زرع كلى.. الا انه ما زال يذكر اولها.. فالقصص الانسانية التي تسجلها ذاكرته لا تقدر على محوها السنوات.. وداخل عقله.. وحنايا قلبه.. وجعبة ذكرياته.. ومشوار طموحه.. كانت هذه الرحلة..

● كم بلغ رصيدك من عمليات زراعة الكلى؟

ـ اجريت ١٠٨ عملية زرع كلى حتى الان منها ثلاثة بمستشفى سليمان فقيه وهي احدثهم.

● العملية التي لا تنساها؟

ـ اول عملية اجريتها حيث كان مركز المسالك البولية بجامعة المنصورة في بدايته والخبرات قليلة والامكانيات معدومة. لكن احدى الامهات صممت ان تخوض التجربة بالتبرع لابنها الشاب رغم احتمالات الفشل وبحمد الله نجحت العملية ورشحت الام لجائزة الام المثالية.

● هل تعتقد ان عملية زراعة الكلى في درجة خطورة زراعة القلب؟

ـ اذا نظرنا لعمليات زراعة القلب فهي اصعب من حيث تحضير المريض والقلب المزروع.. اما من الناحية الجراحية فزراعة الكلى اصعب حيث الشرايين والاوردة ادق.. وفي الحالتين لا يقتصر نجاح العملية على الجراحة ذاتها وانما يمتد ليشمل متابعة الحالة بعد الخروج من غرفة العمليات لضمان عدم رفض الجسم للعضو المزروع.

● وماذا عن الجديد في عمليات زراعة الكلى على مستوى العالم؟

ـ ليس هناك تقدم ما من حيث التكنيك، وان توصل العلم لعقار جديد مضاد لطرد الاجسام المزروعة.. كما تم تحضير امصال نوعية ضد الطرد تهاجم كرات الدم البيضاء المختصة بالطرد.. مما يعد نجاحا كبيرا.. حيث يرجع لتلك العقاقير الفضل في زيادة نسبة نجاح عمليات زراعي الكلى الى ٩٠٪ بين من تجري لهم عملية زرع الكلى نقلا عن شخص حي. و٨٠٪ بين من تجري لهم نقلا عن حديثي الوفاة.



اثناء اجراء احدى العمليات

المملكة وجدت الحل

● وهل تعانون من نقص في اعداد الكلى المتوفرة بالقياس للكم المطلوب؟

ـ بصفة عامة هناك نقص نسبي.. لكن تتدخل بعض العوامل لتحد من هذا النقص.. فالتبرع بعضو من الاعضاء يتطلب قدرا من الشجاعة والوفاء والتضحية وهي صفات تعرفها الاسرة العربية.. وهذا لا ينكر وجود نقص في الاعضاء المطلوبة بصفة عامة لزراعتها والكلى بصفة خاصة ولو علم كل انسان انه يستطيع الحياة بكلية واحدة فقط ودون اي مشاكل صحية لما تردد في خدمة غيره.

● وهل هناك حل لمواجهة نقص الاعضاء المطلوبة؟

ـ الحل بدأته المملكة العربية السعودية.. بمبادرة سبقت بها الدول العربية جميعا باصدار مجلس الافتاء الشرعي اباحة استئصال الاعضاء من المرضى حديثي الوفاة.. وقد تم بالفعل اجراء ٤ حالات نقل كلى وحالة لنقل قلب بمستشفى الرياض العسكري من اشخاص حديثي الوفاة.. وهي خطوة جريئة في مجال زراعة الاعضاء.

● وماذا عن تكلفة عمليات زراعة الكلى.. وهل هي اكبر في الداخل او في الخارج؟

ـ تكلفة العملية لا تقتصر على الجراحة وحدها لكن تمتد لتشمل المتابعة التي تحدثنا عنها والتي لا تقل اهمية عن اجراء العملية نفسها هذه المتابعة تتكلف الكثير حين يسافر اليها المريض في الخارج هذا حين نتحدث عن الناحية المادية وباضافة عامل المشقة على المريض المسافر للخارج يتضح ان اجراء العمليات بالداخل افضل واضمن واقل تكلفة.

اتفاقية عمل وبحث

● هل يعد الدكتور محمد غنيم مرضاه في جدة بزيارة جديدة يتعرف على المزيد منهم؟

ـ اعادة الزيارة هي جزء من بنود الاتفاق مع مستشفى سليمان فقيه بجدة.. والذي يشمل التعاون التام بين مركز المسالك البولية بجامعة المنصورة بمصر والمستشفى... لتدريب كوادر محلية من المركز داخل مستشفى سليمان فقيه باعتبارها نموذجا للمستشفيات الخاصة المجهزة بطريقة تسمح باجراء مثل تلك العمليات بنجاح علاوة على اقسام الاشعة والمعامل التي تسمح باجراء الفحوصات المطلوبة ومتابعة المرضى بكفاءة بعد اجراء العملية.. كما يشمل الاتفاق اجراء البحوث الطبية في مجال امراض الكلى..

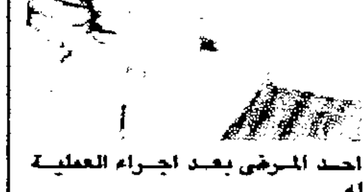
● هل تعد هذه الزيارة هي اول زيارة لك للمملكة العربية السعودية؟

ـ زرتها من قبل ثلاث مرات وفي كل مرة يبهرني التطور السريع، فالطرق والكباري والمنشآت والشكل العام دائم التجدد.. اما النهضة الطبية فجزء من خطة حضارية متكاملة..

● يقال ان نجاح الطبيب مرتبط بالامكانيات المتاحة.. ما رأي رائد جراحة الكلى في الشرق الاوسط في ذلك؟

ـ اعتبر نفسي انسانا محظوظا فوجود مركز خاص للمسالك البولية والكلى بالمنصورة مزود بالامكانيات الحديثة اللازمة لعلاج مرضى الكلى، علاوة على القدرة على اجراء ابحاث داخلية ساعدني على الوصول لما وصلت اليه.. اما اذا نظرنا للامكانيات بشكلها الاوسع.. واتخذنا من قصة مجدي يعقوب جراح القلب الشهير مثالا.. فهي قصة نجاح ضد التيار حيث تفوق مجدي يعقوب على امهر الاطباء وفي عقر دارهم.. ووصوله لهذا المركز معناه انه كان اكثر كفاءة وقدرة من منافسيه من اهل البلد.





احد المرضى بعد اجراء العملية له.

نصيحة لكل مريض

● بالنسبة لمجتمعنا وعاداتنا والجو الذي نعيشه هل تعتقد بوجود عوامل خاصة تتسبب في التهابات وامراض الكلى؟

ـ من اكثر اسباب التهاب الكلى ذلك الذي ينشأ من تكرر التهاب اللوزتين لدى الاطفال. وهذا لا يمنع وجود اسباب اخرى كالعامل الوراثي والبلهارسيا.. وفي المناطق الحارة يفرز الجسم البول بدرجة تركيز كبيرة نتيجة الحرارة والعرق.. وتركيز البول يؤدي بدوره الى تركيز الاملاح.. وشرب السوائل بكثرة في هذه الحالة مهم جدا..

● بم ينصح رائد زراعة الكلى الطبيب الشاب؟

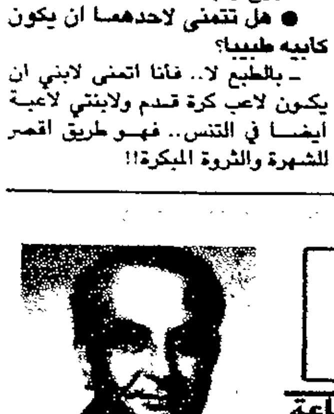
ـ التخصص والدراسة والتدريب الشاق.. فلا تنتهي الطموحات بالحصول على البكالوريوس لكنه البداية التي تستوجب التخصص والاطلاع والبحث العلمي المستمر.

● بعيدا عن الطب.. ماذا عن حياتك الخاصة؟

ـ زوج واب لاحمد وسها.

● هل تتمنى لاحدهما ان يكون كابيه طبيبا؟

ـ بالطبع لا.. فانا اتمنى لابني ان يكون لاعب كرة قدم ولابنتي لاعبة ايضا في التنس.. فهو طريق اقصر للشهرة والثروة المبكرة!!



الدكتور محمد غنيم

انت وطبيبك!

بقلم: الدكتور منير شماعة

الفيروس

لقد حان الوقت ان نتطرق الى موضوع الفيروسات ونتعرف عليها عن كثب وخصوصا بعد استفحال وانتشار مرض الايدز (Aids) الذي هو غني عن التعريف. فقد احتل الفيروس الايدز صفحات اهم الصحف والمجلات العالمية واكثرها شهرة وتوزيعا وخصصت المؤسسات الصحية في القارة الاوروبية والامريكية ميزانيات ضخمة لمحاربته مما جعل هذا الفيروس يحظى بمنزلة مرموقة في سجل احداث القرن العشرين لا يقل اهمية عن اخبار الحروب ومؤتمرات القمم وسباق التسلح النووي وازمات البترول. كما ان الخوف من هذا المرض ومضاعفاته الخطيرة والشلل الكامل لدى المجتمع العالمي في مجابهة قلب كل المقاييس والمبادىء الاجتماعية راسا على عقب. وعلى سبيل المثال فالعالم منذ القدم حاول شن حرب على البغاء ولم ينجح البتة في الحد منه او حصر انتشاره.

ولكن مرض الايدز وكابوس الرعب الذي يرافقه كان لهما اكبر الاثر في اغلاق الكثير من هذه الاوكار وتقليص انتشارها بصورة محسوسة في كل انحاء العالم. اما الشذوذ الجنسي وبالاخص الشذوذ الجنسي عند الذكور فقد اصبح جزءا مقبولا ومتكاملا من الطبيعة الاجتماعية في الولايات المتحدة واوروبا وحلل له ما حلل وسنت له القوانين وسارت تحت شعاره التظاهرات والمسيرات مطالبة بحقوق الشاذين حتى اقترن الشذوذ الجنسي بكل ما له علاقة بالحضارة والفن والادب والموسيقى والشعر وكل ما هنالك من رموز للاشعاع والنور.

هذا الشذوذ الجنسي الذي شيدت له مدن سان فرنسيسكو ونيويورك ولوس انجليس مستعمرات خاصة في قلب المدينة بدأ ينهزم ويتقلص ويذوب بعد ما بلغ ذروة عظمته امام موجات الرعب التي جاء بها فيروس الايدز. ولذا رأيت من المنطقي والطبيعي ان ابدأ بتعريف وشرح اهم ميزات الفيروسات عامة ومن ثم انتقل الى الحديث عن اهم الامراض الفيروسية بشيء من التفصيل.

الفيروس هو من انشط الجراثيم واخبثها واكثرها ميلا الى الانتشار وهو يتميز عن باقي الجراثيم بأنه لا يرضى الا بالعيش في خلايا الكائنات الحية من نبات وحيوان ـ اي ان الفيروس هو المتطفل الاكبر في هذا العالم ويعيش على نفقة ان لم نقل خراب غيره. ولا يكتفي الفيروس بمهاجمة الانسان والحيوان بل هناك فيروسات تختص بالنبات لتسبب له امراضا تتلف المحاصيل الزراعية. ولا يقف الفيروس عند هذا الحد بل هو يجرؤ ايضا على مهاجمة الجراثيم الباكتيرية التي تسبب بدورها امراضا كجرثومة الدفتيريا وغيرها.

والفيروس هو ابسط واضعف كائن دقيق (Micro Organism) وهو مكون من حلقات كيمائية تحتوي على واحد من الحامضين النووين (Nucleic acid) والتي بدورها تحمل في طيها «مسودة» للمعلومات الوراثية الخاصة بهذا النوع من الفيروس تسمح لها بالتكاثر في «ضيافة» الخلايا التي تعيش فيها.

ولا بد من القول في هذا المجال ان هذه الضيافة هي ضيافة قصرية يفرضها الفيروس على الخلايا بلا اذن او استشارة، فهو ضيف غير مرغوب فيه لما يسبب من عبث وتخريب في الخلايا المضيفة. وبعد مدة وجيزة من دخول الفيروس الى الخلايا يعمل على تغيير القيادة فيها ويسيطر على مراكزها الرئيسية ويجعل هذه الخلايا تقوم بالوظائف التي يأمر بها مهملة وظائفها الاساسية ـ فينطبق على هذه الحال البيت الذي يقول:

«يا ضيفنا ان زرتنا لوجدتنا
نحن الضيوف وانت رب المنزل».

والادهى من ذلك ان بعض الفيروسات تنتهي بها الوقاحة الى ارغام الخلايا التي تعيش فيها وتقتات من خواصها على نسيان جذورها الوراثية وتجبرها على التكاثر ولكن بصنع حلقات كيمائية من الفيروس المحتل.

تقسم الفيروسات الى قسمين اساسيين حسب نوع الحامض النووي الموجود فيها وتصنف حسب حجمها. فهناك الفيروسات الصغيرة جدا كالتي تسبب مرض شلل الاطفال (Polio Virus) وفيروس الرشح (Rhino Virus). ولاعطاء فكرة اوضح عن ضآلة حجمها فباستطاعة رأس ابرة ان يحمل اكثر من مائة الف من هذه الفيروسات.

وتصنف الفيروسات ايضا حسب الامراض التي تسببها. فلكل فيروس فريسته المفضلة او مضيفه المكره. فهناك فيروسات الجهاز التنفسي (Respiratory Virus) وفيروسات الجهاز الهضمي (Entero Virus) وفيروسات الكبد (Hepatitis Virus) وفيروس الهربز (Herpes Virus) وفيروسات جهاز المناعة في الجسم كفيروس الايدز (HTLV 3). ولن ننسى حميات الاطفال كالجدري البسيط وابو كعب وغيرهما من الطفشات المنتشرة في الصغار. كما ان الجهاز العصبي له نصيب كبير من فيروسات الدماغ (Encephalitis Virus) والنخاع الشوكي والاعصاب.

واخيرا لا بد من كلمة عن الفيروس وعلاقته بالسرطان، فلقد تبين اخيرا ان بعض الفيروسات تسبب تورما سرطانيا في الانسان كما في الحيوان وتتجه الادلة العلمية الى ملاحظة علاقة اوثق ما بينهما.

البصمات الاسرائيلية على السياسة الأمريكية

نشرت مجلة «ميدل ايست انترناشيونال» تحقيقا تحت هذا العنوان قالت فيه:

من بين الاسرار التي انكشفت في فضيحة شحنات الاسلحة الامريكية لايران الدور الاسرائيلي في هذه العملية . فالقصة التي تدور في واشنطن هي ان ديفيد كيمشي المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية اقنع رئيس مجلس الامن القومي الامريكي انذاك روبرت ماكفارلين في اواخر صيف العام ١٩٨٥ بضرورة تحسين العلاقات مع ايران، وقال له ان في وسع اسرائيل ان تلعب دور الوسيط في ترتيب الاجتماعات التمهيدية بين مسؤولي الدولتين .

كذلك وعد المسؤولون الاسرائيليون بأن تكون شحنات الاسلحة الامريكية لايران العملة السياسية المفضلة التي يفهمها الزعماء الايرانيون. وعندما رفض ماكفارلين فكرة شحنات الاسلحة الامريكية المباشرة لايران عرضت اسرائيل ان تنقل تلك الاسلحة من المخزون الاسرائيلي ، وعندها وافق ماكفارلين ووضع الخطة التي ادت في نهاية الامر الى اتصال مباشر مع ايران وما ترتب على ذلك من ذيول ومشاكل .

تبني سياسة اسرائيل

والشيء الذي تغاضت عنه الادارة الامريكية او تجاهلته هو انها بقبولها خطة كيمشي انما تبنت الخطوط الاساسية للسياسة الاسرائيلية تجاه ايران . ذلك ان اسرائيل ترسل الاسلحة لايران منذ سنوات طويلة من اجل العمل على اطالة الحرب العراقية ـ الايرانية . ومع ان هذا كان هدفا اسرائيليا واضحا فان من المؤكد انه كان كارثة لامريكا .

وقد جاءت فضيحة الاسلحة الامريكية لايران لكي توضح بجلاء مدى رغبة ادارة الرئيس ريجان واستعدادها للسير وراء اسرائيل في كل ما يتعلق بالشرق الاوسط .

والواقع ان سياسة الادارة الامريكية برمتها تجاه ما يسمى بالارهاب وتجاه ليبيا يحمل بصمات اسرائيل منذ البداية حتى النهاية .

ضغوط اسرائيلية

وتبعا لما ذكره المتحدثون الاسرائيليون فان امريكا استخدمت قوتها العسكرية ضد ليبيا بناء على توصية اسرائيل بدعوى ان السلاح او القوة يمكن ان توقف الارهاب . ولا تفتا اسرائيل ومسؤولوها المختلفون ابلاغ الامريكيين من خلال الصحافة والتلفزيون «ان اسرائيل نجحت في هزيمة ما تسميه بالارهاب» لكن الحقائق تفند هذا الزعم .

فعلى سبيل المثال نجد ان الهجمات والمقاومة في الاراضي العربية المحتلة في تصاعد مستمر، اذ ان الهجمات تضاعفت تقريبا في العام ١٩٨٥ عما كانت عليه في العام السابق. فقد بلغ عدد القنابل النفطية التي القيت على جنود الاحتلال اكثر من مائة وسبعة وستين . كما ان مصادر قوات الاحتلال نفسها تعترف بأن حوادث الانفجار والهجمات ضدها تبلغ في المعدل اكثر من ستة كل يوم .

محاولات فاشلة

ولم تجد كل المحاولات الانتقامية الاسرائيلية رغم جبروتها كالغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ في وقف المقاومة والهجمات . ففي العام ١٩٨٤ تضاعف عدد الهجمات الفلسطينية في اسرائيل الى ثلاثة اضعاف ما كان عليه في العام السابق . كذلك ارتفع عدد الهجمات ضد المصالح الاسرائيلية واليهودية داخل الاراضي المحتلة وفي انحاء العالم الاخرى منذ الغزو .

انتقام عشوائي

واضافت المجلة: ان سياسة الانتقام العشوائي الاسرائيلية ليست بالامر الجديد . فهي شاملة ومستمرة منذ قيام الدولة اليهودية . فعلى سبيل المثال عندما قتل ثلاثة من الاسرائيليين عام ١٩٥٣ انتقم ايريل شارون بمهاجمة بلدة قبيا مما ادى الى مقتل ٤٢ فلسطينيا وتدمير ٤١ منزلا . وبعد مقتل احد عشر رياضيا اسرائيليا في ميونيخ عام ١٩٧٢ رد الاسرائيليون بغارات فوق سورية ولبنان نجم عنها مقتل ما بين ثلاثمائة وخمسمائة شخص معظمهم من المدنيين .

وضمن اطار هذه السياسة الاسرائيلية مثلا شهدت الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٥ مقتل ٢٣٦ مدنيا نتيجة الهجمات الاسرائيلية على لبنان وجرح اكثر من ستمائة مدني وتدمير اكثر من خمسمائة بيت . ورغم كل هذا البطش والعنف فان الهجمات والمقاومة الفلسطينية ازدادت .

وفي العام ١٩٧٨ غزت اسرائيل لبنان فخلفت حوالي ١٢٠٠ قتيل اكثر من نصفهم من المدنيين وشردت حوالي ٣٠٠ الف مواطن . وبعد اربع سنوات استخدمت نفس المنطق. ولكن مؤسسة راند الامريكية تقول ان الهجمات الفلسطينية عادت الى مستواها السابق الان .

وهكذا اخفقت اسرائيل كليا في تغيير تصميم الفلسطينيين على استخدام الكفاح المسلح لتحرير وطنهم .

على الطريق ذاته

والان ها نحن نجد ادارة الرئيس ريجان تنضم الى اسرائيل على نفس الطريق من خلال قبول البيت الابيض للسياسة الاسرائيلية تجاه العرب . وهذا التحول في السياسة الامريكية ليس بطريق الصدفة . اذ ان الزعماء الاسرائيليين يعملون على اقناع واشنطن بهذه السياسة منذ سنوات طويلة .

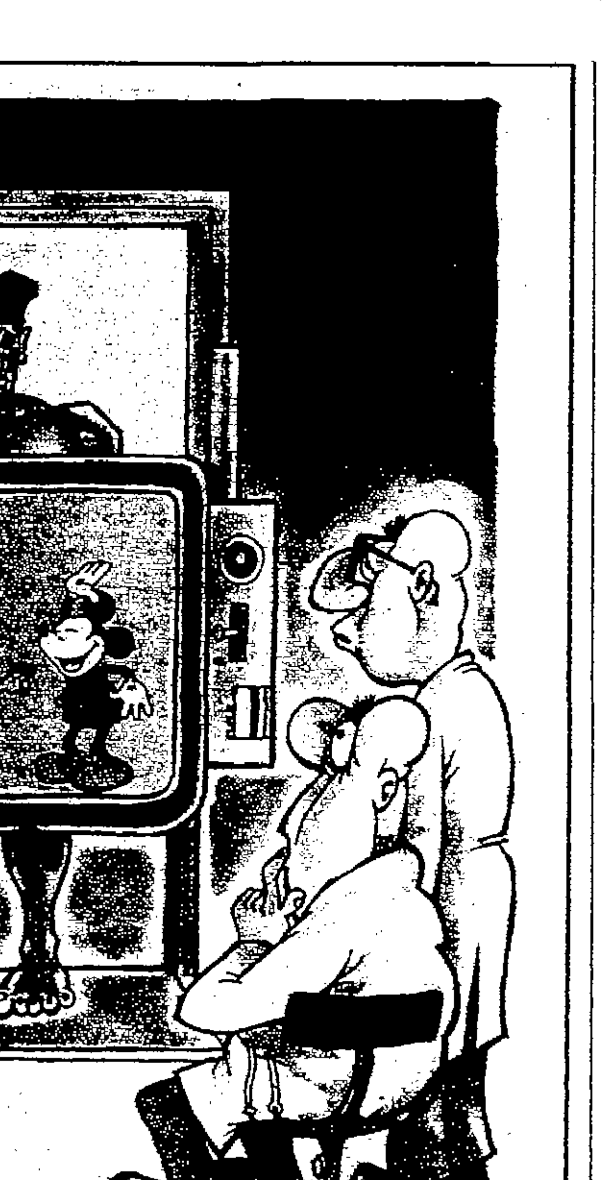
وقد كانت اقوى تلك المحاولات عام ١٩٧٧ عندما عقد في القدس مؤتمر نظمه معهد جوناثان الاسرائيلي لتشكيل «تحالف امريكي ـ اسرائيلي» ضد الارهاب . ومن الذين تحدثوا انذاك في المؤتمر السيناتور هنري جاكسون والسيناتور جاك كيمب وجورج بوش ونورمان بودهورتز . وقد لعب الحضور على نغمة كون الاتحاد السوفياتي وراء الارهاب .

وبعد سبع سنوات عقد المعهد مؤتمرا ثانيا في واشنطن حضره جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي وادوين ميس المدعي العام السابق وجين كيركباتريك المندوبة الامريكية السابقة في الامم المتحدة ومدير مكتب التحقيقات الاتحادي (اف. بي. اي) وليام وبيستر ـ بالاضافة طبعا الى ممثلين عن الصحافة والاعلام والكونجرس .

وكان موضوع النقاش في مؤتمر معهد جوناثان الثاني نفس الموضوع وهو ان موسكو تسيطر على الارهاب وتسيره وان واشنطن عليها التزام اخلاقي بمحاربة ذلك ! ومنذ ذلك الوقت وجورج شولتز يحمل راية «مكافحة الارهاب» التي اصبحت السياسة الرسمية الاولى لواشنطن .

ولو نظرنا الى تبريرات ادارة الرئيس ريجان لسياستها الحالية لوجدناها واردة كلها في خطابات المسؤولين الاسرائيليين .. وهكذا وبعد ان تبنت الادارة السياسة الاسرائيلية يمكننا ان نتوقع المزيد من العنف الاسرائيلي والامريكي .

«ميدل ايست انترناشيونال»



عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

المخابرات السوفياتية تشحذ همتها !

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان مشاعر الاستغراب طغت اثر المقال الرئيسي الذي نشرته صحيفة «برافدا» السوفياتية الرسمية على صفحتها الاولى بقلم رئيس المخابرات السوفياتية «كي. جي. بي» واعلن فيه عن طرد احد ضباطه في اوكرانيا بعد ان اعتقل هذا الضابط احد المحققين الصحفيين المحليين .

اذ ان هذه الخطوة ساهمت في نشر انطباع في الغرب بأن الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بدأ يسير ببلاده الى عهد جديد من «الانفتاح» الذي اخذ يشهد تحرر الصحافة ويضع المخابرات السوفياتية ـ وهي آلة الظلام والقمع والاضطهاد ـ تحت الاضواء .

وقالت الصحيفة : ان هذا الانطباع لسوء الحظ يشير الى الامال الغربية اكثر مما يشير الى الواقع السوفياتي .

فالمحقق الصحفي الذي كان يلاحق قصة في اوكرانيا لم يكن محققا سوفياتيا على غرار بوب وودويرد المحقق الامريكي المعروف يبحث عن الحقائق او على استعداد لفضح التلاعبات والخفايا . اذ ان المحقق الصحفي السوفياتي كان في الواقع موظفا حكوميا مثلما هو الحال بالنسبة لكل الصحفيين السوفيات . وكان جهاز

جورباتشوف

جورباتشوف هو الذي عينه في اوكرانيا من اجل اثارة المشاكل فيها .

وكانت النتيجة انه تجاوز بعض الخطوط وحصل بالتالي صراع مع البيروقراطية او ما شابه ذلك . وهكذا اعتقل المحقق وتدخل جورباتشوف لكي يصلح الامر !

والدرس الذي يجب الخروج به من هذه الحادثة ليس ان الاتحاد السوفياتي بدأ يصبح مجتمعا يحترم الحقوق كما يفهم الغرب ذلك الاحترام وانما هو ان جورباتشوف يحاول التغلب على العادات الراسخة في الاتحاد السوفياتي ليجعل المخابرات اداة اكثر انضباطا من اجل خدمة هدفه في ايجاد مجتمع سوفياتي اكثر انضباطا وانتاجية .

فجورباتشوف محام بالمهنة وهذه هي مهمة القانون في المجتمع السوفياتي .

ومضت الصحيفة تقول : ان الكثير من الناس يحسنون صنعا ان هم ادركوا ان مخالفات المخابرات السوفياتية ليست هي التي تجعل الاتحاد السوفياتي مجتمعا غير حر وانما الممارسة الروتينية للسلطة هناك .

فالمخابرات السوفياتية قمعية وعسفية حتى عندما تعمل بطريقة قانونية .

والقوانين التي تطبقها هي من صنع مجموعة لا تخضع للحساب لأي جهة او هيئة سوى نفسها وفي هذا ما يعطي الدولة السوفياتية قدرا من السلطة ولكنه يعطيها ايضا رخصة للاستبداد والعسف حتى ضمن اطار الشرعية .

وحتى دون المخابرات فان الاتحاد السوفياتي يظل دولة بوليسية نموذجية !

«واشنطن بوست»

البرود يسود العلاقات بين اوروبا وامريكا

حول الخلافات الناشبة بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة، كتبت صحيفة «هاندلسبلات» الالمانية التي تصدر في دسلدورف وفرانكفورت مقالا تحت عنوان: «البرود يسود العلاقات بين جانبي المحيط الاطلسي» جاء فيه ما يلي:

«لم تكن العلاقات المتوترة التي تربط بين دول المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة بحاجة الى التصريحات المتطرفة التي ادلى بها نائب وزير الدفاع الامريكي ريتشارد بيرل خلال الاسبوع الماضي كي تزداد سوءا، فبعد سلسلة المحادثات والمفاوضات التي سادت بين جانبي المحيط الاطلسي خلال الايام القليلة الماضية وطبعت اجواء الحلف الاطلسي والسوق الاوروبية المشتركة في بروكسل مؤخرا، جاءت تصريحات هذا المسؤول الامريكي ومطالبته المانيا الغربية بزيادة التزاماتها المالية للدفاع عن اوروبا الغربية وتقليص الاعتمادات التي تخصصها بون لالمانيا الشرقية التي ابرزت بوضوح مدى تدهور العلاقات بين الحلفاء الغربيين والشركاء التجاريين على حافتي الاطلسي.

وفي اطار الدفاع الغربي فان الامر يتطلب مزيدا من الوقت للتاكد من النتائج التي تمخض عنها اجتماع الحلف الاطلسي الاخير ورده على مقترحات حلف وارسو بشأن فتح باب المفاوضات مجددا حول مراقبة الاسلحة التقليدية لدى الجانبين ومدى صلاحية الحلف الاطلسي وامكانياته في ازالة الخلافات التي نشبت بين الحلفاء الغربيين اثر فشل لقاء قمة ريكيافيك بين الرئيس الامريكي ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف.

ولا شك ان الخلافات الناشبة بين دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة والولايات المتحدة الامريكية تبدو بصورة اوضح واعمق في ميدان العلاقات التجارية، وخاصة الخلاف الناشب بين الطرفين حول الاثار السلبية التي يراها الامريكيون بعد انضمام اسبانيا والبرتغال الى المجموعة الاوروبية واثر ذلك على صادراتهم الزراعية الى الاسواق الاوروبية، ولعل اوضح مثال على ذلك هو فشل المحادثات التي جرت في بروكسل اخيرا بين المسؤول عن التجارة الامريكية يوتر ووزير الزراعة الامريكية لينيج من جهة وعضوي اللجنة التنفيذية في السوق الاوروبية المشتركة دوكليرك واندريسين من جهة اخرى.

ولم يدع اقطاب السياسة الامريكية وفي مقدمتهم وزير الخارجية جورج شولتز ووزير المالية جيمس بيكر اي شك خلال محادثتهم الاستشارية مع اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية في بروكسل بان الفترة القادمة سوف تكون فترة ساخنة في اطار العلاقات التجارية القائمة بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية لم تشهد منذ فترة طويلة، لدرجة ان واشنطن هددت الشركاء الاوروبيين باتخاذ خطوات حاسمة في حال فشل المفاوضات بين الجانبين، بانتظار قيام المجموعة الاوروبية باتخاذ المبادرات اللازمة شبيهة بتلك التي تمت في اطار ايجاد التسوية الخاصة بالخلاف الناشب بين الامريكيين والاوروبيين حول صادرات دول السوق الاوروبية من الصلب عن طريق خفض هذه الصادرات بصورة طوعية وذاتية، الى جانب ازالة الخلاف الذي احاط بما يسمى بـ «حرب السباجيتي»

«هاندلسبلات»

قراءة في بيان المؤتمر الوطني الافريقي

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان المؤتمر الوطني الافريقي يجد نفسه اذ يحتفل بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيسه وهو يكافح ويواصل النضال .

اذ ان اسمه والقضية التي يكافح من اجلها اصبحا مشهورين خارج جنوب افريقيا. ومع ذلك فان الشخصية الاساسية في المؤتمر هي زعيمه نيلسون مانديلا في السجن منذ زمن طويل وهو يتقدم في السن . اما زعامته السياسية الحالية بقيادة اوليفر تامبو فهي تعيش خارج البلاد في المنفى .

ومع ان ثوار المؤتمر اخذوا يصبحون اكثر جرأة فانهم يتعرضون لضغوط هائلة كما ان مؤيدي الحركة يتعرضون للقمع والاضطهاد . يضاف الى هذا ان هناك مجموعات سياسية افريقية اخرى تنازع المؤتمر حقه في التحدث باسم كل السود بجنوب افريقيا .

وفي هذا كله ما قد يوضح الرسائل الكثيرة التي تضمنها بيان المؤتمر لمناسبة عيد ميلاده الخامس والسبعين .

الاولى دعوة الى توسيع نطاق الكفاح المسلح: وهي دعوة مفهومة نظرا لاصرار النظام العنصري على حرمانه من اي دور سياسي. والثانية نجد ان البيان كان حذرا في الدعوة الى توجيه اي هجمات ضد الاهداف المدنية .

وهناك رسالة ثالثة تدعو الى انهاء العنصرية وسيادة الديمقراطية ـ وهي موجهة كما هو واضح الى السكان البيض في جنوب افريقيا الذي ربما يتعاطفون مع فكرة الغاء النظام العنصري ولكنهم يخشون مما يحمله المستقبل لهم .

وفي البيان رسالة رابعة وهي الاستعداد للتفاوض والمصالحة والتوفيق ، وهي موجهة طبعا نحو الدول الغربية لاسيما الولايات المتحدة من أجل المساعدة على تحقيق الاعتراف بالمؤتمر الوطني وعزل النظام العنصري في بريتوريا .

وفي هذا الصدد من المؤكد ان زيادة فعالية الحوار الامريكي البناء مع كل الاطراف وادراك دور المؤتمر الوطني الافريقي هو السبيل الوحيد امام واشنطن لتحويل كفاح جنوب افريقيا الى القنوات السياسية بدلا من العنف .

اعترافات رئيسة الفلبين

نشرت مجلة «باري ماتش» الفرنسية مقابلة مع رئيسة الفلبين كورازون اكينو التي اختارتها مجلة «تايم» الامريكية لتكون امراة عام ١٩٨٦ تحدثت فيها عن ذكرياتها الخاصة.

وقالت اكينو في المقابلة: لقد اعطتني الاشهر العشرة الماضية التي مرت على تسلمي الحكم ثقة في نفسي. اقوم بمهمة غير مستحيلة دائما. واعتقد بانها لن تكون ابدا كذلك لكنها غنية على الصعيد الروحي.

وعن الاحداث او الاشخاص الذين تاثرت بهم في الماضي قالت رئيسة الفلبين: لقد كان تاثير اهلي علي كبيرا. صحيح اننا كنا من الميسورين لكننا لم نكن من الاغنياء. لقد عشت طفولة سعيدة. وكان لزوجي في البداية ايضا تاثير كبير على شخصيتي. وكان علي بعد الزواج ان اواجه بعض الامور لم اكن اعرفها عندما كنت عازبة. كنت خجولة جدا خلال الحملة الانتخابية لزوجي. وعندما كنت احس بان الجماهير تنظر الي كنت ارغب في التستر والاختفاء. لذلك ارغمني زوجي على الظهور في المناسبات العامة. وعن تمنياتها الكبرى للشعب الفلبيني قالت اكينو بانها تامل في تحقيق ما يتمناه شعبي وهو انه يستطيع كل فرد ان يعيش في سلام وان يكون له وجود محترم.

اسبانيا تفقد ثروة فنية ضخمة

قالت صحيفة «ذي انديبندانت» ان اسبانيا فقدت آخر امل لديها في الاحتفاظ بأحد اثمن الكنوز الفنية الحديثة في العالم وهو المجموعة الشخصية للفنان الاسباني العالمي بيكاسو التي ورثتها ارملته جاكلين.

وكانت ارملته قد ابلغت مدير أحد المتاحف الاسبانية قبل ان تنتحر في فصل الخريف الماضي انها قررت بعد زيارة قبره في موجين بفرنسا اعطاء لوحاته المفضلة الى اسبانيا مسقط رأسه.

ولكن اتضح الان ان هذه الرغبة لم تأخذ شكلا خطيا وكانت مجرد كلام مما يعني ان تلك الرغبة لم تأخذ الشكل القانوني اللازم.

وكان المحامون الاسبان قد قضوا اشهرا عديدة بحثا عن اي وصية او حتى ملاحظة بخط ماكلين لتساعدهم على احتفاظ بلادهم باللوحات الاحدى والستين.

ولكنهم لم يعثروا على اي شيء مما يعني انه يجب اعادة المجموعة الى فرنسا من مدريد حيث كانت معروضة في أحد المتاحف. وسوف تحصل بنت بيكاسو الان على هذه اللوحات التي لا تقدر بثمن.

الارهاب في ايطاليا ليس له علاج!

قالت جريدة «لوفيجارو» الفرنسية ان الارهاب المحلي والدولي يظل على رأس الاهتمامات الحكومية في ايطاليا بالرغم من ان عام ١٩٨٦ شهد هدوءا محسوسا على جبهة «النضال المسلح» في شبه الجزيرة ١٤٤ عملية عنف سياسية مقابل ٢٦٥ في سنة ١٩٨٥.

لكن وزير الداخلية اوسكار لويجي لا يترك مناسبة الا ويشير فيها الى انه من الوهم الاعتقاد باستئصال الظاهرة التي خلفتها منظمات متطرفة في الداخل او التي فرضتها عناصر مسلحة اجنبية.

وكرر الوزير تخوفه خلال انعقاد المجلس الوطني للامن والنظام العام الذي دعي اليه جميع حكام شبه الجزيرة بحضور ممثلي البوليس ورجال المخابرات المدنيين والعسكريين.

ولم يخف الوزير مرة اخرى اهتمامه امام مخاطر حصول عمليات ارهابية.

وتتخوف السلطات الايطالية ايضا من عودة التطرف اليميني الذي لا يتردد انصاره في مهاجمة المؤسسات العامة والجمعيات والشركات الخاصة.

الزلازل والهزات مستمرة في جزر هاواي

تحدث الزلازل والهزات الارضية الخطيرة في منطقة كاويكي في جزر هاواي على فترات منتظمة الى الدرجة التي تعطي معها حسب رأي احد علماء الجيولوجيا فرصة دراسة النذر على حدوث كل هزة وتطوير الاساليب اللازمة لتوقع حدوث الزلازل.

اذ ان الدراسة التي قام بها الدكتور ماكس وايز من معهد البحوث البيئية في جامعة كولورادو لمختلف الهزات والزلازل في ارجاء العالم والتي نشرتها صحيفة «التايمز» تكشف النقاب عن ان خمس هزات ارضية وقعت في منطقة كاويكي بين عامي ١٩٤١ و١٩٨٣ كانت تنطلق من منطقة واحدة لا تتجاوز اربعة اميال. وقد تراوحت قياساتها ما بين ٤,٨ الى ٦,١ كما انها حصلت على فترات منتظمة اي مرة كل عشر سنوات ونصف السنة.

ويقول الدكتور وايز ان كل الادلة تشير الى تطابق كبير في حجم كل زلزال وقوته. وقد وجد من الادلة ما يكفي لتوقع حدوث الزلزال او الهزة قبل حوالي سنتين ونصف من حدوث الهزة الاساسية او الزلزال الرئيسي.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الطيب (جدة) — عاصم البيلي (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود سكجها
السكرتير التنفيذي : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد النسوح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة : U.K:
● المكتب الرئيسي ـ لندن : Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية : SAUDI ARABIA:
مكتب جدة : Jeddah Office:
Telex: 604397 ARBUS SJ
Fax: 0109662 6695549

● مكتب الرياض : Riyadh Office:
Fax: 0109661 4793378

● مكتب الخليج : Gulf Office:
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 8576583 - 8756575
Fax: 0109663 8577131

● مكتب تونس : TUNISIA:

المغرب : MOROCCO:
مكتب الرباط : Rabat Office
Tel: 66100 - 67130 - 67339

● جمهورية مصر العربية : EGYPT:
● مكتب القاهرة : Cairo Office:
Fax: 010202 3461143/3461148

السودان : SUDAN:
● مكتب الخرطوم : Khartoum Office:
Tel: 71707/71782/71732

الولايات المتحدة : U.S.A:
واشنطن : Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Fax: 0101202 6381887

هيوستن : Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897063
Fax: 0101713 9610421

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF : Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : LUAI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوبيريت للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
Telex: 605350 SADIS SJ

ABC

رأي الشرق الأوسط

مزاعم رابين

زعم اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي أن اسرائيل لا تريد اعلان الحرب على أي دولة عربية وأن كل ما تسعى اليه هو أن تعيش في سلام مع جيرانها !

وتابع رابين مزاعمه فقال إن الحكومة التي هو عضو فيها ليس في نيتها معاملة العرب في الأراضي المحتلة معاملة سيئة وأن كل ما ينشر في الصحف العربية عن هذا الموضوع لا صحة له !!

ودافع رابين عن عملية غزو لبنان عام ١٩٨٢ فقال ان الغزو كان ضروريا لحماية أمن اسرائيل من العمليات الفدائية التي كانت تنطلق من الأراضي اللبنانية !

ولا يحتاج المرء الى كثير من الذكاء ليدرك أن كل ما قاله اسحق رابين هو كذب في كذب.

فالاستعدادات جارية في الكيان الاسرائيلي على قدم وساق من أجل شن عدوان جديد إما ضد لبنان أو ضد سورية. ومن هذه الاستعدادات استدعاء الاحتياطي وإعلام التعبئة العامة.

والزعم بأن سلطات الأمن الاسرائيلية لا تلجأ الى التنكيل بالعرب في الأراضي المحتلة زعم كاذب كذلك بدليل ما ورد في التقرير الرسمي الذي وضعه االصليب الأحمر الدولي وأكد فيه تعرض المعتقلين العرب في فلسطين المحتلة الى مختلف وسائل التعذيب.

أما الحديث عن غزو لبنان فقد اصبح حديثا مملا لأن ما حدث مخالف لكل الأعراف الدولية وهو انتهاك صريح لمبادىء الأمم المتحدة واعتداء صارخ على دولة عضو في الهيئة الدولية، ومع ذلك فقد مر من غير إنزال العقاب بالجهة التي ارتكبته.

جبهة يمينية ضد أكينو

صح ما توقعه المراقبون فقد تشكلت في الفلبين جبهة يمينية موحدة للعمل ضد الرئيسة كورازون أكينو ومنعها من البقاء في مقعد الرئاسة.

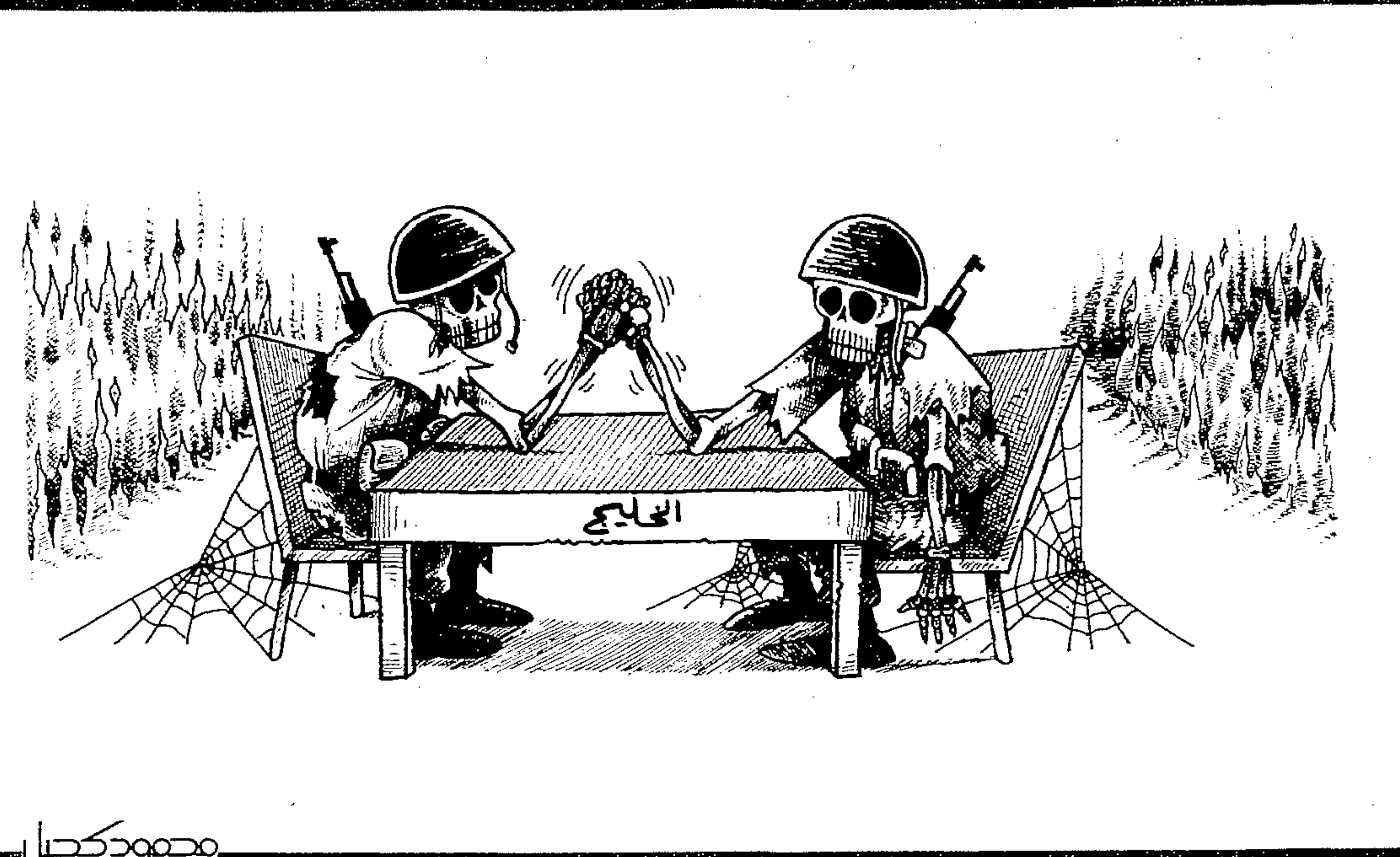
وقد جاء تأليف هذه الجبهة نتيجة للجهود التي بذلها الجنرال انريله وزير الدفاع السابق الذي أقالته اكينو بعد ما كشف عن وجهه واثبت أنه راغب في الحلول محلها.

والعناصر التي تحالفت للاطاحة بأكينو هي في معظمها من مؤيدي الرئيس السابق ماركوس، لكنها اضطرت الى التعاون مع اكينو رغبة في الحصول على مكاسب جديدة.

وقد تم تشكيل الجبهة اليمينية الموحدة قبل موعد إجراء استفتاء شعبي على الدستور في شهر فبراير (شباط) المقبل، هذا الدستور الذي سيتيح، في حال إقراره، لأكينو البقاء في الحكم حتى عام ١٩٨٨.

وقد ردت رئيسة الفلبين على تحركات خصومها بالقيام بجولات متعددة في المناطق الفلبينية داعية الشعب الى تأييد الدستور الجديد مؤكدة له انه في حال بقائها في الحكم فانها ستعمد على الفور الى تنفيذ الاصلاحات التي وعدت بها والتي حالت الظروف دون البدء فيها حتى الآن.

ويتوقع المراقبون أن تتجاوب اكثرية الشعب الفلبيني مع رئيسة الدولة على اعتبار أن فترة الأشهر التسعة التي مضت عليها في الحكم ليست كافية لاحداث تبديل أساسي في الوضع الاجتماعي وأن إتاحة الفرصة أمام اكينو للبقاء في الحكم عامين آخرين قد تساعدها على تحقيق الجزء الاكبر مما وعدت الشعب به عندما تسلمت الحكم بعد استقالة الرئيس السابق ماركوس.



برقية عاجلة

الرئيس محمد حسني مبارك ـ القاهرة

تاكيدكم للقرار الوطني الخاص بخفض انتاج مصر من البترول هو اكثر من مجرد قرار اقتصادي شجاع. الالتزام بالقرارات الموحدة التي تحقق مصالح مشتركة هي قضية حضارية بالدرجة الاولى. نتمنى ان يسير كل عربي على نهج ممثلينا في منظمة الاوبك عندما وضعوا نصب اعينهم مصلحة عليا مشتركة تعلو فوق المصالح الفردية وتحجبها.

سعد الانسان العربي وهو يتابع التعاون المشترك من اجل اهداف بعيدة، ومكاسب ممتدة. استبشر العقل العربي وهو يتابع الالتفاف حول قرارات حكمية تبدو وكانها تضحية عاجلة من اجل مصلحة مؤكدة أجلة. تخفيض انتاج البترول المصري الى ٨٧٠ الف برميل يوميا لا يعني انكم فقدتم عائد ٧٠ الف برميل كل يوم، وانما يعني انكم قمتم بدوركم من اجل المحافظة على اسعار الاوبك. البشائر بدات بزيادة سعر برميل البترول المصري اكثر من دولار.

هل آن للانسان العربي ان ينظر الى آفاق المستقبل الممتد بدلا من ان يظل يحملق تحت قدميه ؟

التفاؤل مع التجارب

بقلم : احسان عبد القدوس

ربما كان مما عرفت به هو أني متفائل بكل عام جديد.. وتفاؤلي لا ينحصر فيما أتوهمه من أحداث يمكن أن تقع في العام الجديد.. أو في تصور نهايات للأحداث التي كانت قائمة في العام السابق.. ولكنه تفاؤل قائم على جدوى التجربة.. فكل عام ينتقل بنا من تجربة الى تجربة أخرى جديدة خاصة بالوضع الوطني.. سواء كانت تجربة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو حتى تجربة شخصية.. وأي تجربة تبدأ بالتعلق بالأمل الذي يدفع الى التفاؤل. وقد تفشل التجربة خلال عام.

فلا نستسلم لليأس.. ولكننا ننتقل الى تجربة جديدة خلال العام الجديد تدفعنا الى التفاؤل من جديد..

وربما كان استمرارنا في الاعتماد على التجارب من عام الى عام يرجع الى أننا نعتبر دولا حديثة تجمع شعوبا تعتبر حديثة في تحمل مسؤولية نفسها.. فإن الاستقلال بالذات الذي وصلت اليه الشعوب العربية والتحرر من واقع السيطرة الأجنبية السافرة الكاملة لم يتجاوز ما يزيد عن الثلاثين أو الأربعين عاما.. كأننا ولدنا حديثا.. والحياة تتطور كما تتطور مرحلة الطفولة الى مرحلة الشباب.. ثم الى مرحلة الرجولة.. ثم الى مرحلة الشيخوخة والعجز كالمرحلة التي وصلت اليها الامبراطورية البريطانية وأصبحت تعيش في رعاية الشعب الامريكي..

ومرحلة الطفولة حتى بعد أن تصل الى مرحلة الصبا تتغلب فيها الدوافع العاطفية.. أقصد الدوافع الوطنية القائمة على الاماني العليا لتحقيق الكيان الوطني والتي تتمثل في شعارات رنانة.. أو قد تتعلق باستعادة ماضيا ضخما زاهيا ضاع منذ مئات السنين.. وذلك دون التقيد بالواقع الذي أصبح قائما ودون دراسة كاملة لتفاصيل هذا الواقع حتى يمكن اجتيازه والانتقال به الى واقع جديد يمكن أن يستقر ويفرض نفسه..

ومصر اجتازت حتى اليوم عدة مراحل تعتبر كل مرحلة منها كأنها تجربة جديدة. هي الدولة المصرية التي بدأ استقلالها الكامل عن سيطرة القوى الأجنبية منذ ثورة ٢٣ يوليو.. وقد بدأت مصر مستسلمة لدوافعها العاطفية الوطنية التي تعبر عنها بالشعارات الضخمة التي ترمز الى منتهى مسؤولياتها كدولة حرة.. دون أن تأبه بمواجهة الواقع مهما تحمل شعبها من تضحيات.. وقد فرضت عليها هذه المواجهة الانتقال من تجربة فاشلة الى تجربة أخرى تبدأ بالتفاؤل بها الى أن تفشل لتنتقل الى تجربة أخرى.. دون أن تفقد الأمل. واستمر هذا التعلق بالتفاؤل طوال عهد حكم جمال عبد الناصر الى أن انتقلت مصر الى عهد حكم أنور السادات.. وكان السادات أكثر واقعية من جمال عبد الناصر فانتقل الى تجربة في اتجاه آخر.. أي حاول أن يجمع بين دوافعه الوطنية والواقع الذي يفرض نفسه.. ولكن لعل أنور السادات كان متطرفا مغاليا في واقعيته.. فلم تحقق تجربته كل أماني وأسس الشخصية المصرية.. لذلك كان كل عام من أعوام حكم السادات يحمل تجربة جديدة.. الى أن انتهى عهد السادات وظهر عهد حكم حسني مبارك..

وهو رئيس وإن كان يحسب حساب الواقع إلا انه أقل استسلاما له وأقوى في مواجهته.. وبذلك دخلنا في تجارب جديدة تتطور من عام الى عام.. وإذا كانت مصر لم تستقر فيها بعد تجربة نهائية مستقرة سواء داخليا أو عربيا أو خارجيا فلا شك أن التطور بهذه التجارب منذ البداية كله يدفع دائما الى تجدد التفاؤل من عام الى عام..

وقد مر الشعب السوداني هو الآخر بتجارب متعددة متطورة منذ أن حقق استقلاله وتحمل مسؤولية نفسه، وتنقل بين كثير من التجارب سواء في نظم الحكم الداخلي أو في تحديد مواقفه العربية أو بالنسبة للقوى العالمية.. والوضع الذي يقوم فيه اليوم هو مجرد تجربة أخرى قد تدفع الى منتهى التفاؤل ولكنها في حاجة الى مزيد من الاستقرار..

ولبنان عاش منذ حقق استقلاله كدولة في تجربة قدر نجاحها وحققت له فعلا منتهى الرخاء الشعبي والدولي.. ولكنها كانت تجربة فرضتها القوى الطائفية العاطفية.. وانتصار قوة على قوة.. دون تقدير عناصر واقع الطائفية اللبنانية.. وكانت النتيجة أن فشلت هذه التجربة الأولى..

وتحديا لهذا الواقع انطلقت الحروب المسلحة بين الطوائف بعضها وبعض.. واستمرت كل هذه السنوات دون أن يصل المتحاربون ولو الى مجرد تجربة جديدة يمكن أن توحد الحكم في لبنان.. في انتظار نجاح أو فشل هذه التجربة.. ورغم ذلك فاني لست يائسا ولكني متفائل في انتظار أن تتحقق خلال العام الجديد هذه التجربة الجديدة..

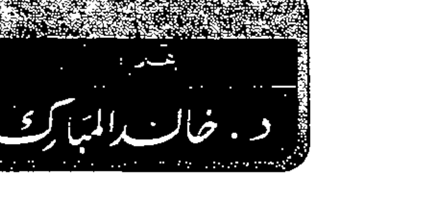
وكذلك الحرب القائمة بين العراق وايران.. فقد بدأت هذه الحرب بدوافع عاطفية وطنية لكلا الدولتين والشعبين. دون التركيز على تقدير الواقع الذي يحدد مدى قدرة العراق أو ايران على الاستمرار في هذه الحرب.. وما يمكن أن يكون عليه الموقف العربي أو الدولي منها.. ولكني متفائل بأن النهاية ستصل بالدولتين الى تجربة جديدة تفرض وقف القتال.. وإما أن تنجح هذه التجربة أو تنتقل الى تجربة أخرى..

ويمكن اعتبار العالم العربي بكل ما يعانيه من مشاكل يعيش في حقل تجارب..

ونحن نعيش على التفاؤل بكل تجربة..

وأنا على مزيد من التفاؤل بما يمكن أن يجد من تجارب في العام الجديد ١٩٨٧.. لأني مؤمن بالمثل المعروف «كلما ضاقت حلقاتها فرجت».. وكثير من الحلقات الضيقة بدأت تميل فعلا الى الانفراج..

حدود التنازلات في المؤتمر الدستوري



بقلم : د. خالد المبارك

الخبر مفرح. وهو مهم من الناحيتين السياسية والعسكرية، لذلك أعلنه رئيس مجلس رأس الدولة شخصيا في خطابه بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لاستقلال السودان (أذيع الخطاب يوم ٣١ ديسمبر ١٩٨٦). ملخص الخبر هو أن الجيش السوداني أفلح في دخول مدينة «بور» بجنوبي السودان، وفك بذلك حصارا دام عاما ونصف عام، صمدت خلاله المدينة وفصائل الجيش المدافعة عنها في وجه هجمات شرسة من قوات الجيش الشعبي «لتحرير السودان». صمود الجنوب وثباتهم في ظروف عصيبة داخل مدينة بور يعد تأكيدا إضافيا للمقدرات القتالية والكفاءة الرفيعة التي ميزت المحاربين السودانيين واشتهروا بها بحق بين الأمم.

خبر الانتصار في «بور» مفرح، لا ريب في ذلك. غير أن شيئا ما حال بيني وبين الجذل والتهليل. انه انتصار في حرب أهلية. إنتصار على إخوتنا في الوطن، والدم الذي يسيل على الجانبين دمنا، فنحن نخسر حتى إذا ربحنا. إحدى يدي أصابتني عمدا فهل أنتشي عندما أجرحها ؟

ثم إننا نواجه حرب عصابات. فالقوات المتمردة المهزومة ستنسحب عبر الحدود أو تتسلل الى أعماق الأدغال لتباغتنا مرة أخرى في منطقة أخرى يتم اختيارها بدقة. يعرف المتمردون تلك المناطق كما يعرفون راحات أيديهم، وهم يتلقون عونا خارجيا هائلا يمكنهم ـ عندما يحين موسم الامطار وتقل تحركات جيشنا النظامي ـ من محاولة أخذ زمام المبادرة مرة أخرى.

بالاضافة الى هذا فإن العنصر الحاسم هو إحساس الجنوبيين بالغبن والضيم. هذا الاحساس ـ بجذوره التاريخية والمعاصرة كفيل بضمان استمرار الحرب الأهلية حتى إذا ما أبدنا كل المتمردين النشطين في الجنوب الآن. ستنشق الأرض عن آلاف غيرهم يحملون الراية ويقاتلون بتصميم وعناد.

لهذه الأسباب مجتمعة عجزت عن التهليل عندما سمعت بنبأ الانتصار وفك الحصار عن مدينة «بور».

الذكرى المريرة

التمرد في الجنوب أطول عمرا من الدولة السودانية المستقلة. فقد نال السودان استقلاله قبل واحد وثلاثين عاما بينما اندلع التمرد في الجنوب في شهر اغسطس ١٩٥٥، أي قبل إعلان الاستقلال في أول يناير ١٩٥٦ بأربعة أشهر. ألقى التمرد بظله على فرحة الشعب بالاستقلال، ثم صار أحد الأسباب الرئيسية في نشوب ثورة اكتوبر ١٩٦٤ وسقوط الحكم العسكري الأول. كان التمرد في الجنوب أحد العوامل القوية التي أدت الى انهيار حكم جعفر النميري عام ١٩٨٥. وسوف يتحول التمرد في الجنوب ـ إذا لم نتدارك الأمر ـ الى معول يهدم جذور التجربة الديمقراطية الثالثة.

مشكلة الجنوب هي لب أزمات السودان المزمنة. شهد السودان نجاحات كثيرة وإخفاقات كثيرة منذ أن رفرف علمه المستقل على سارية القصر الجمهوري. ويمكن القول بأن معظم الاخفاقات الرئيسية مجرد فروع تتدفق من البحيرة الكبرى التي هي حروب الجنوب. السودان في السنوات الماضية (ومشكلة الجنوب تشل حركته) أشبه بعداء ينزل حلبة السباق وهو يحمل أثقالا على ظهره. لا تمنعه تلك الأثقال من الاشتراك في السباق ولكنها تضمن أنه لن يتفوق.

وقد أصاب البروفسور محمد هاشم عوض حينما ذكر أن مشكلة الجنوب حالت بين السودان وبين التصدي للقيادة بين الدول الافريقية (السوداني ـ ١ يناير ١٩٨٧) إذ تنتشر في كل الدول الافريقية دعايات سامة حول الوضع في السودان. تدور جميعها حول محور واحد هو أن السودان قطر يسيطر فيه العرب على مقاليد الأمور ويمارسون الاضطهاد والتفرقة العنصرية ضد الافريقيين. (قال لي طالب من سيراليون عندما كنت سكرتيرا لاتحاد الطلاب الافريقيين في ألمانيا في الستينات : «أصحيح أن العرب يذلونكم في وطنكم ؟» مددت ذراعي ـ الأكثر سمرة من ذراعه ـ وقلت : «أمثالي هم المقصودون بكلمة «العرب». ونحن لا نرفض هذا الاسم. فقد اختلط العرب بالزنوج وعشرات الاجناس الأخرى وأنجبونا. اننا لا ندعي الصفاء العرقي للدم العربي في شراييننا. ولكننا جزء أصيل من الثقافة العربية الاسلامية، وهي ثقافة جوهرها المساواة والاخاء بين البشر بغض النظر عن ألوانهم أو خلفياتهم الاجتماعية أو العرقية».. اتسعت عينا الطالب السيراليوني وهو يغمغم : ماذا تقول ؟).

مشكلة الجنوب هي بؤرة مشكلات السودان. لو حلت بسلام فان كل التعقيدات الأخرى يسهل التغلب عليها.

على طريق الحل الأمثل

أرى ـ عندما نجلس على طاولة المفاوضات في المؤتمر الدستوري المقترح أن نقول لجون قرانق وجيشه الشعبي «لتحرير السودان» ما يلي :

هناك أمران غير مطروحين للنقاش أو الحوار أو المفاوضات هما : وضع الاسلام ووضع الثقافة العربية في السودان الشمالي.

إن لم يقبلوا هذا المبدأ الثابت فلا ضرورة لعقد جلسة ثانية أو ثالثة. وسوف يتعين علينا أن نختار بين الحرب الاهلية المستمرة وبين قبول وجهة النظر التي يدعو اليها أستاذنا البروفسور عبد الله الطيب وهي أن نتمنى للجنوبيين الهناء والتقدم في دولة مستقلة.

أما إذا سلموا بالشرط المتصل بوضع الاسلام والثقافة العربية فإننا ينبغي أن نتجاوب مع ذلك ونقدم تنازلات عديدة يمكن تلخيصها في :

أ ـ تطبيق الحكم الاتحادي (الفدرالي) بصورة تكفل للجنوب قدرا كبيرا من حرية الحركة المستقلة. تتوحد الدولة السودانية في شؤون الجيش والتمثيل الخارجي وتنسيق التخطيط الاقتصادي والتعليمي.

معلوم أن الحكم الاتحادي مكلف. زار الخرطوم قبل أسابيع وفد برلماني من ألمانيا الاتحادية. سألني أحد أعضاء الوفد : لماذا يتشكك البعض في الشمال في نظام الحكم الاتحادي ؟ قلت : أحد الأسباب التكلفة العالية. بلادنا فقيرة.

فقال : الحرب الأهلية تكلف أكثر. وقد صدق.

ب ـ وضع خطة توجه بمقتضاها كل مشروعات التنمية الجديدة حتى عام ٢٠٠٠م نحو الأقاليم النائية (دارفور ـ الجنوب ـ البحر الأحمر ـ كردفان ـ جبال النوبة).

هناك شكوى غير عادلة يكررها العاصميون وأهالي السودان الشمالي والأوسط هي أن سكان الأقاليم النائية هجروا الزراعة والرعي وتركوا قراهم وتكدسوا في العاصمة ووسط السودان.

إذا تركنا جانبا مسألة الجفاف والتصحر فإن عاملا آخر لا ينبغي أن يغيب عن إدراكنا. لقد أنشأنا معظم المصانع والمشروعات الزراعية في العاصمة والسودان الأوسط. استدرجنا بذلك أهل الأقاليم النائية لهجرها والحضور لمواقع العمل والانتاج. لو توافرت فرص العمل والحياة الحديثة في أقاليمهم لما تركوها. فلنعمل على تهيئة المدارس الجيدة وسبل العلاج والترفيه في الأقاليم النائية ونرى كيف تسترد أبناءها وغيرهم.

ج ـ وضع خطة يتم بموجبها تشجيع نمو طبقة وسطى بين سكان الأقاليم النائية. يعني ذلك أن ترصد الحكومة والمصارف أموالا لتشجيع أبناء الجنوب وغيرهم على العمل في ميدان التجارة، وأن تسن بعض القوانين الاستثنائية لضمان نجاح المجموعات الأولى منهم. سيكون هذا أمرا عسيرا على الذين يحتكرون التجارة في هذه الأقاليم الآن. هذه ليست دعوة «لقطع أرزاقهم» ولا لحرمانهم من العمل بتلك الأقاليم. إنها دعوة لأن نتحلى جميعا ببعد النظر وأن نقنع هؤلاء التجار بأن يشركوا أبناء تلك الأقاليم في التجارة بدلا من أن يفقدوها كلية. (قبل شهور توجهت التظاهرات في اقليم دارفور ـ وسكانه مسلمون مائة بالمائة ـ وأحرقت المتاجر التي يملكها القادمون من شمال ووسط السودان).

د ـ تنال الأقاليم النائية حصة إضافية من عائد المعادن والثروات الطبيعية التي تكتشف فيها أو تستخرج داخل حدودها.

نفط الجنوب ثروة قومية ولكن ينبغي أن يكون للجنوب نصيب وافر يستخدم في تنمية الاقليم. الذهب والحديد في شرقي السودان ثروة قومية غير أن أبناء منطقة البحر الأحمر ينبغي أن يذوقوا قبل الآخرين خيرات جبالهم. خام النحاس في دارفور ثروة قومية غير أن أبناء ذلك الاقليم ينبغي ألا يشعروا بأن كل شيء يذهب للوزارات المركزية البعيدة (عندما يستغل النحاس تجاريا).

هـ ـ توضع خطة يزداد بمقتضاها قبول طلاب الأقاليم القصية في بعض الكليات بالجامعات. كما تزداد بمقتضاها فرص القبول في بعض الوزارات والمواقع الحساسة التي لا يمثلون فيها تمثيلا عادلا (مثل وزارة الخارجية / المصارف).

لو بعثنا بأحد أبناء الجنوب كسفير للسودان في دولة افريقية فانه يدحض ـ بمجرد وجوده ـ تهمة الغبن والتفرقة.

و ـ تسعى الدولة لتدوين اللغات الجنوبية وتشرف على جمع تراث القبائل الجنوبية (الأحاجي / الألغاز / الأساطير / الحكايات الشعبية وكل التراث الشفاهي) علينا أن نتعلم كيف نحترم هذه الثقافات رغم اختلافها عما نؤمن به نحن ونمارسه.

علينا أيضا أن نحرص على استمرار الاتجاه الحميد الذي بدأته الاذاعة مؤخرا بتقديم الأغاني الجنوبية على الهواء في غير «الساعات الميتة».

ز ـ يقول الاقتصاديون ان إنشاء الجامعات الاقليمية المقترحة غير سليم لأن البلاد عاجزة عن تمويل الجامعات القائمة فعلا.

ليس غرضي أن أناقض أطروحات الاقتصاديين في مجالات تخصصهم. كل ما أقوله هو واجبنا في أن نأخذ بعين الاعتبار عوامل أخرى بجانب الاقتصاد عندما نناقش أمرا يتصل بمستقبل البلاد. إذا وضعنا الاعتبارات التاريخية والسياسية والاجتماعية في حسابنا فسوف نتوصل الى ضرورة إنشاء الجامعات الاقليمية رغم أطروحات الاقتصاديين.

وفي هذا الاطار فإننا نخطىء إذا ترددنا في استكشاف الدروب الجديدة (مثلا : نقل كلية عاصمية بكل معداتها وأساتذتها وطلابها لتصير نواة لجامعة جديدة في إقليم قصي).

وبعد،

هذه قائمة تنازلات كبيرة. قد لا يرضى عنها الكثيرون. وقد يتساءل البعض : هل أنت معهم أم معنا ؟ والرد هو : أنا مع السودان الموحد الذي يسوده السلام. لن نحقق ذلك إلا برفع راية التسامح والاخاء. ولا شك عندي في أن الاسلام والثقافة العربية سيكسبان الجولة (في آخر المطاف) في كل السودان. غير أنهما لن يكسبا بقوانين سبتمبر النميرية التي فرضها حاكم جائر في عين الوقت الذي كان يرحل فيه اليهود الفلاشا الى اسرائيل. سننتصر للاسلام واللغة العربية عندما ننال ثقة ورضا الآخرين، ونقنعهم بالتي هي أحسن. ولنا في المهاجرين والمبشرين العرب الأوائل خير أسوة. كانوا يجيرون من يصلهم ولا يسألون عن دينه أو ماضيه، بل يطعمونه ويضمونه الى حلقاتهم ويزوجونه ويعيدون صياغة شخصيته على مدى سنوات.

(اقتبس المبشرون المسيحيون هذا التسامح وأخذوا يقولون للجنوبيين : «تعالوا الى الكنيسة واحتفظوا بزوجاتكم العديدات وبكل ممارساتكم الوثنية». ثم يستدرجون الأبناء الصغار ويستميلونهم. ولا يطالبون بالتقيد بالتعاليم السليمة إلا في الجيل الثالث او الرابع).

بالتسامح وبعد النظر وصل المسلمون حتى خط الاستواء. على السودانيين ألا يتجاهلوا سر نجاح الآباء والأجداد. عليهم أن يقدموا من التنازلات ما يضمن بقاء القنوات مفتوحة مع الآخرين ويضمن المحافظة على وحدة البلاد واسترداد السلام والثقة بين المواطنين.

وحدة السودان ضرورية لأن العالم يسير في اتجاه الكيانات الأكبر والتحالفات الأوسع. الوحدة ضرورية كلبنة أساسية في التضامن العربي ـ الافريقي الشامل. لذلك تهون في سبيلها كل التنازلات، أو ينبغي أن تهون.

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : إذا تقرب العبد إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً وإذا تقرب إلي ذراعاً تقربت منه باعاً وإذا أتاني يمشي اتيته هرولة.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا
الفجر	٥,٣٩	٥,٤٣	٥,١٣	٥,١٥	٥,٢٠	٤,٤٥	٥,٥٩	٦,٠٠	٥,٢٠	٥,٥٢	٥,٠٦	٤,٥١	٥,٣٠	٥,٢٠	٥,١٠	٥,٣٣	٦,٤٨	٥,٢٤
الشروق	٧,٠١	٧,٠٧	٦,٣٨	٦,٣٩	٦,٥٢	٦,١٥	٧,٢٩	٧,٣١	٦,٤٣	٧,١٢	٦,٣٧	٦,٢١	٦,٥٠	٦,٣٠	٦,٣٣	٧,٠٣	٨,٢٤	[illegible]
الظهر	١٢,٣١	١٢,٣٢	١١,٥١	١٢,٠٣	١٢,٠٥	١١,٤٧	١٢,٤٣	١٢,٣٧	١١,٥٨	١٢,٣٥	١١,٤٨	١١,٤٨	١٢,٢١	١٢,٢٢	١١,٤٦	١٢,١٨	١,١٦	[illegible]
العصر	٣,٤٠	٣,٣٦	٢,٤٢	٣,٠٧	٣,٠٠	٢,٥٨	٣,٢٥	٣,٠٩	٢,٥٤	٣,٤٠	٢,٤٩	٢,٥٢	٣,١٩	٣,٢٣	٢,٣٧	٢,٥٣	٣,٤٥	[illegible]
المغرب	٦,٠٢	٥,٥٨	٥,٠٢	٥,٢٩	٥,١٩	٥,٢٦	٥,٤٨	٥,٣١	٥,١٤	٦,٠٠	٥,١٠	٥,٠٧	٥,٤٧	٦,٠٧	٤,٥٩	٥,٢٢	٦,٠٦	[illegible]
العشاء	٧,٢٢	٧,٢٨	٦,٢٢	٦,٥٩	٦,٤٠	٦,٣٦	٧,١٦	٧,٠٠	٦,٣٥	٧,٣٠	٦,٢٨	٦,٣٧	٧,١٢	٧,٠٧	٦,٢٢	٦,٤٣	٧,٣٦	٦,٢٥

	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	استردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٠٦	٦,٠٧	٦,٤٩	٥,٥٥	٦,٤٧	٦,٥٨	٦,٢٧	٥,٥١	٦,١٦	٦,٢٧	٦,١٠	٦,٢٦	٦,٣١	٥,٢٩	٦,٥٠	٦,٢٠	٥,٤٠	٥,٥٠	٥,٣٦	٥,٥٣	٥,٥٥
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٣٢	٨,٣٤	٨,٣٣	٨,١٠	٧,٣٦	٨,٠٥	٨,١٤	٧,٥٥	٨,٢٣	٨,٢٣	٦,٥٦	٨,٣٨	٨,٠٥	٧,١٥	٧,٢٣	٧,١٣	٧,١٦	٧,٣٨
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٢٢	١٢,٥٤	١,٢٦	١٢,٤٧	١٢,٠٦	١٢,١٨	١٢,٣٧	١٢,٢٥	١١,٥٩	١٢,٢١	١٢,٠٥	١٢,٥٢	١٢,٣٧	١٢,٠٧	١٢,٢٠	١٢,٠٢	١٢,٣٣	١٢,١٧
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢,٤٩	٢,٥١	٣,٥٧	٣,٠١	٢,١٣	٢,٠٨	٢,٣٦	٢,٣٣	١,١٥	١,٥٧	٢,٥١	٢,٤٣	٢,٤٧	٢,٣٨	٢,٥٥	٢,٢٩	٣,٢٨	٢,٣٣
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٠٩	٥,١٢	٦,١٨	٥,٢٢	٤,٣٤	٤,٢٩	٤,٥٨	٤,٥٣	٣,٣٣	٤,١٧	٥,١١	٥,٠٤	٥,٠٨	٤,٥٨	٥,١٥	٤,٥٠	٥,٤٨	٤,٥٤
العشاء	٧,٠١	٦,٠٩	٧,٠٨	٦,٤١	٦,٥٤	٧,٤٧	٦,٥٩	٦,١٣	٦,١٢	٦,٣٩	٦,٣٣	٥,٢٥	٦,٠٤	٦,٣٣	٦,٤٧	٦,٤٧	٦,٢٨	٦,٤٣	٦,٢١	٧,٠٦	٦,٣٣

د. الدواليبي يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن رحلته للصين «١»

أدعو إلى تكوين هيئات وجمعيات إسلامية داخلها

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من بهاء الدين احمد:

بعد عودته من جولته التي قام بها داخل جمهورية الصين الشعبية تحدث المفكر الاسلامي الدكتور محمد معروف الدواليبي لـ «الشرق الأوسط» الذي زار جميع مناطق الصين الحيوية، كما تجول في المدن المأهولة بالمسلمين، وشاهد المساجد التي اعيد بناؤها على احدث الطرازات حتى ان نظام الحكم الجديد شارك في بعض بناء المساجد التي هدمها النظام السابق، دعا الدكتور الدواليبي الى وجود الهيئات والجمعيات الاسلامية داخل الصين وأكد ان ما ذكره المؤرخ العالمي جورج سارتون في كتابه «تاريخ العلوم»، من ان العرب قادوا الحضارة مرتين في تاريخ الانسانية، مرة قبل الرومان واليونان ومرة في عهد الاسلام، ولا يبعد ان يقودوها مرة ثالثة بات وشيك التحقق، وقال، ونحن ننتظر القيادة الثالثة من جزيرة العرب، ومن هذه المملكة ان شاء الله بفضل ما قام عليه الاسلام من مبادىء انسانية وعالمية وحضارية واجتماعية.

د. الدواليبي يسجل كلمة في زيارات المسجد

وأوضح الدكتور الدواليبي ـ الذي من المنتظر ان يحضر مؤتمر القمة الاسلامية كمراقب باسم مؤتمر العالم الاسلامي ـ في حديثه لـ «الشرق الأوسط» أن السعودية كانت محقة عندما اعلنت انه لا يمكن ان يكون هناك فائدة من مؤتمر القمة العربية الذي كان مقررا عقده في العام الماضي في الرياض اذا لم يكن هناك اجماع، فحرص السعودية الا تشذ عن هذا المؤتمر اية دولة اثمرت هذا المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في الكويت ونرجو من الله التوفيق.

وحول الرحلة التي قام بها الدكتور محمد معروف الدواليبي الى الصين، قال: الرحلة الى الصين الشعبية كانت مهمة، واعتقد انني رجعت ـ لأول مرة ـ بما رجع به الهدهد الى سليمان، وهذه البلاد التي وصل تعدادها الى مليار نسمة عشرهم من المسلمين سيكون مستقبلها بالاسلام.

دعوة للهيئات الاسلامية

وادعو الى وجود الهيئات والجمعيات الاسلامية داخل الصين مرة اخرى، لأن المنصرين بدأوا يتزحون الى هناك، ولعلنا ندرك تماما المعاناة التي عاناها المسلمون في الصين، فقبل ٣٥ سنة كانوا معزولين تماما، وقتل العلماء منهم، وشنق من بقي، والشيوخ الموجودون حاليا تجاوزوا سن الخامسة والثمانين، ومع ذلك فهم في حاجة الى ثقافة وتثقيف لأنهم عاشوا معزولين ومنعوا من الصلاة حتى داخل بيوتهم، ويكفي ان نعلم انه لم يسمح لهم بالحج الا مع نظام الحكم الجديد اي قبل خمس سنوات فقط. فاذا انتبه العالم الاسلامي ومنظماته وبصورة خاصة المملكة العربية السعودية والأزهر لما يتمتع به من امكانات ضخمة في ارسال العلماء، وكذلك رابطة العالم الاسلامي، ان يتعاون الجميع ليكون لهم شأنهم داخل الصين الشعبية بعد هذا الوضع الجديد، وحتى اوربا اصبحت منفتحة على الاسلام.

«... واؤكد هنا، ان ما ذكره المؤرخ العالمي جورج سارتون في كتابه تاريخ العلوم، من أن العرب قادوا الحضارة مرتين في تاريخ الانسانية، مرة قبل الرومان واليونان، ومرة في عهد الاسلام، ولا يبعد ان يقودوها مرة ثالثة، بات وشيك التحقق، ونحن ننتظر القيادة الثالثة من جزيرة العرب ومن هذه المملكة ان شاء الله بفضل ما قام عليه الاسلام من مبادىء انسانية وعالمية وحضارية واجتماعية..».

ورحلتي الى الصين كانت تضم بعضا من رجال الأعمال السعوديين، قاموا بزيارة استطلاعية اطلعوا خلالها على مجالات التجارة والتبادل التجاري لتطوير العلاقات التجارية وتنميتها وحركة الاستيراد والتصدير القائمة منذ مدة طويلة. وأبدى رجال الأعمال في الصين رغبتهم في التبادل التجاري مع السعودية، ولذلك بدأوا ينفتحون على انتاج الزيوت المصنعة، كما بدأت منتجات سابك تغزو الصين وقفزت قفزة هائلة، واذكر ان نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» الأستاذ ابراهيم بن سلمة أعلن قبل فترة قصيرة انه تم الاتفاق على ان تقوم سابك بتصدير ٢٠٠ الف طن متري من الأسمدة الى بعض الشركات والمؤسسات في الصين، كما أعلن انه يجري الآن التباحث حول تصدير منتجات بتروكيمائية أخرى من منتجات سابك.

تصنيع البترول.. افضل

واقول، ان في تلك ما يشجع على الزيارة للصين، التي تعدت المليار نسمة، ومن الممكن خاصة وان صناعتنا للزيوت هي ذات الخصائص للزيوت الامريكية والأوروبية وبكلفة اقل، وقد يكون الاعتماد على تصديره اكثر فائدة من تصدير البترول الخام للغرب، وليتنا نصنع كل بترولنا وعندئذ لا نقع تحت ضغط المقاطعة او «تنقيص» السعر الحادث حاليا، وهذه تعد من محاسن هذه الصلات، وهذا الموضوع قد طرق قبل عام.

ولذلك وجدنا قلة من العالم العربي التي انتبهت لذلك، فكان هناك انتباه من الامارات فأقامت مشروع مصفاة كبرى يمكن أن تستغني عن بيع البترول بهذه المصفاة التي تعتبر أكبر مصفاة تقام الآن في المنطقة الحرة في الصين الشعبية.

كما بدأت الكويت ايضا في تصريح قبل فترة قصيرة لوزير المالية الكويتي جاسم محمد الخرافي اعلن عن اعتزام زيادة حجم استثمارات الكويت في الصين التي تنتهج سياسة انفتاحية جديدة وتطبق صيغاً جديدة لتشجيع الاستثمار فيها وأوضح انه قام بزيارة للصين وان محادثاته مع المسؤولين الصينيين تناولت الامكانات المتاحة أمام المستثمرين الكويتيين ومسائل بترولية والمشروعات الصينية التي يمولها الصندوق الكويتي للتنمية.

ونحن نأمل بالتعاون بعد أن رفع العداء للاسلام أن يتم التعاون من جديد بعد هذا الوضع، وهذا ينبغي الا يضر بالصين الوطنية.

انفتاح.. في الصين

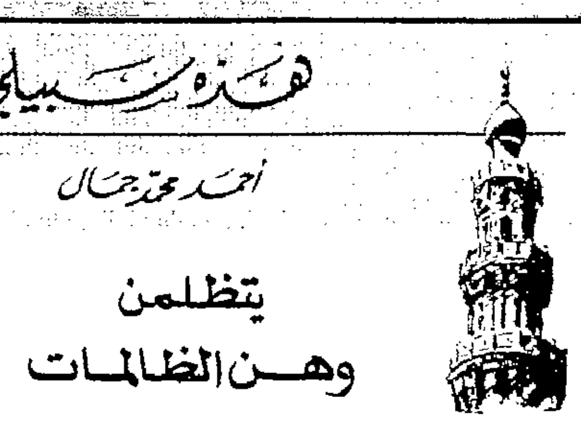
وهذا النظام الجديد وما استتبعه من انفتاح وفتح المجال أمام الحافز الفردي كما ان فتح المجال لرأس المال الأجنبي أن يشتغل بحرية أدى الى اقبال الشركات الامريكية في مختلف الجهات عليها.

وقد رأينا بأنفسنا أثناء زيارتنا كرئيس لمؤتمر العالم الاسلامي، ومعي وفد يتألف من الأمين العام الدكتور انعام الله خان ورئيس فرع المؤتمر في سنغافورة الحاج محمد خان ومن السيد محمد عرب احد رجال الأعمال السعوديين في جدة، والمهندس نوفل الدواليبي، تعاون النظام الجديد مع المسلمين، حتى ان هذه الدعوة جاءت من الجمعية الاسلامية الصينية في بكين، وهي أول مرة. ولقد وجدنا من الحكومة الحاضرة كل التسهيلات وأعظم الترحيب، كلما وصلنا إلى المناطق الاسلامية البعيدة التي كانت محرمة على الزائرين في عهد الثورة الثقافية واطلعنا على النشاط الاسلامي الكبير لاعادة بناء المساجد التي كانت قد هدمتها الثورة الثقافية.

يتبع

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



يتظلمن وهن الظالمات

أعتقد ان معظم القراء الكرام يعرفون هذا القول المأثور عن النساء.. وقد روي ان قائله هو سيدنا الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه..

إن معظم الصحف والمجلات العربية تهتم كل الاهتمام، وتحرص كل الحرص على تخصيص صفحات او أركان او زوايا يومية او اسبوعية للحديث عن مظالم المرأة التي يرتكبها الرجل، والرجل دائما هو الظالم.. هو الظالم زوجا، وهو الظالم أبا، وهو الظالم أخا، وهو الظالم ابنا.

وحقوق المرأة دائما مهضومة، ومسؤولياتها جسيمة، ومتاعبها عظيمة.. والرجال ـ سواء أكانوا آباء او ازواجا او إخوانا ـ لا يرحمون ضعف المرأة، ولا يكرمون مقامها، ولا يعطونها حقها.

وما أكثر الاستفتاءات ـ في هذه الصحف والمجلات ـ عن الطلاق وأسبابه.. وأسبابه في إجابات القارئات دائما صادرة من الرجل، فالرجل هو الذي بيده العصمة، وهو الذي يظلم المرأة حين يتزوجها، وحين يطلقها.

والرجل دائما ـ في مقالات هذه الصفحات النسائية ـ هو الذي يتسلط على المرأة ويريد أن يأكل حقوقها المادية ـ أي مرتب عملها ـ وهو الذي يترك مسؤولية البيت وتربية الأولاد، ومذاكرتهم في دروسهم، ومراجعة مدارسهم على كاهل المرأة الضعيفة.

حتى المطالبة بتشغيل المتخرجات تتقدم وتطغى في الصحف والمجلات على المطالبة بتشغيل المتخرجين مع انهم أحق وأولى لأنهم المسؤولون عن أداء صداقهن واستئجار السكن لهن والانفاق عليهن.

وهكذا: المرأة دائما مظلومة، والرجل دائما هو الظالم. ولو كانت هناك صفحات أو زوايا او أركان خاصة بالحديث عن مظالم الرجال التي يوقعها بهم النساء لقرأ القراء عجبا من أخبار هذه المظالم الرجالية، ولكن أنى تمنح لهم هذه الحقوق، وأنى تعطى لهم حرية الكلام عن اخطاء زوجاتهم وأسواتهن. وقد غلبت النساء على الصحف والمجلات، بل حتى على التلفاز والاذاعة. ولو كان مديرو هذه الأجهزة الاعلامية من النساء.. لكان من الممكن ان يسمع لمظالم الرجال، ويصغى لشكاياتهم من النساء. لأن الجنس قليل العطف على جنسه.. كثير الحنان والرأفة على الجنس الآخر. ومن هنا غلب النساء الرجال في الصحف والمجلات لأن مديريها ورؤساء تحريرها ومحرري صفحاتها من الرجال!

وإنك لواجد مجلة باسم «سيدتي» ولن تجد مثلها باسم «سيدي» وأخرى باسم «الشرقية» دون «الشرقي».

والذي أريد إن انتهى إليه في هذه الكلمة هو: أن الرجال مظلومون أيضا كالنساء، بل ربما أكثر منهن هضما للحقوق، وظلما في الواجبات.

وقد احسنت الدكتورة فاتنة شاكر عندما دعت في كلمتها بجريدة الرياض يوم ١٤٠٧/٤/١٤هـ إلى عقد حوار بين الرجال والنساء منفصلين ومنفصلات عن طريق التلفاز ليجري تحقيق عادل بين الظالم والمظلوم من الجنسين.

فهل يتحقق هذا الحوار؟ وهل ينكشف فيه الغطاء عن الحقيقة الخافية في قضية المرأة والرجل؟

دعاء اليوم

اللهم أعطني من الدنيا ما تقيني به فتنتها، وتغنيني به عن أهلها، ويكون بلاغاً لي إلى ما هو خير منها، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز لاحدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الأفاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء، حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

إعداد: د. عبد الحليم عويس

الشرطة مؤسسة إسلامية

الشرطة في عهد النبي والصحابة (٤)

إن حاجة المجتمع الاسلامي الى الشرطة حاجة ماسة، إذ الشرطة من لوازم تحقيق الأمن في المجتمع، وهي جهاز من جملة الأجهزة المسؤولة عن تحقيق الأمن الداخلي للمجتمع، بحيث يتفرغ الشعب للبناء والعمل والابداع.

وحول ظهور جهاز الشرطة في دولة الاسلام ـ أيام النبي صلى الله عليه وسلم والراشدين وبني أمية ـ يحدثنا الدكتور عبد الشافي محمد عبد اللطيف الاستاذ بجامعة الأزهر فيقول:

ـ إن جهاز الشرطة من أقدم الأجهزة في الدولة الاسلامية، لأنه ضروري لاستتباب الأمن وحفظ النظام، وتعقب الجناة والمفسدين في الأرض والقبض عليهم، كما كان رجال الشرطة يقومون بتنفيذ الأحكام والعقوبات والحدود التي يحكم بها القضاة والمعاونة في كشف الجرائم، ولذلك يعتبر جهاز الشرطة من ألزم الأجهزة للدولة بصفة عامة وللقضاة بصفة خاصة.

وقد عرف هذا النظام منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقد روى البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال: (كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير).

كما كان بعض الصحابة يقومون بدور رجال الشرطة في حراسة المدينة وحفظ الأمن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم مثل سعد بن ابي وقاص، وبديل بن ورقاء، وأوس بن ثابت، وأوس بن عرابة، ورافع بن خديج، وقد استمر الخلفاء الراشدون في الاستعانة ببعض الصحابة للقيام بهذا العمل.

ولما قامت الدولة الأموية ازدادت اهمية جهاز الشرطة للظروف التي كانت تعيشها وكثرة الخارجين عليها، فكان ذا أثر كبير في حفظ الأمن وتطهير البلاد من عناصر الافساد والعبث بالأمن، والقضاء على المناوئين للسلطة الشرعية في الداخل وكان الأمويون يحرصون على اختيار رجال الشرطة من أهل الشرف والبأس والعفة والحزم، وكانوا يعطونهم الحرية في اختيار أعوانهم ليؤدوا مهمتهم على الوجه الأكمل، وكان رجل الشرطة سواء في عاصمة الخلافة أو في عواصم الأقاليم من أركان السلطة، وعلى قدر أمانته وعفته وقوة شخصيته وسهره على الأمن يكون استقرار الاحوال وحفظ النظام في ربوع البلاد.

ومما يدل على اهمية المنصب ومن يشغله في العصر الأموي، ما يرويه الشعبي عن الحجاج بن يوسف الثقفي انه قال: دلوني على رجل للشرطة، فقيل أي الرجال تريد؟ قال: أريده دائم العبوس طويل الجلوس، سمين الأمانة، أعجف الخيانة، لا يحتق في الحق على جرة، يهون عليه سبال الأشراف في الشفاعة، فقيل له: عليك بعبد الرحمن بن عبيد التميمي، فأرسل إليه يستعمله فقال له: لست أقبلها إلا أن تكفيني عيالك وولدك وحاشيتك، قال: يا غلام ناد في الناس: من طلب إليه منهم حاجة فقد برئت منه الذمة. قال الشعبي: فوالله ما رأيت صاحب شرطة قط مثله، كان لا يحبس إلا في دين، وكان إذا أتي اليه برجل قد نقب على قوم وضع منقبته في بطنه حتى تخرج من ظهره، وإذا أتي بنباش حفر له قبرا فدفنه فيه، وإذا أتي برجل قاتل بحديدة أو أشهر سلاحا قطع يده، وإذا أتي برجل قد احرق على قوم منزلهم أحرقه، وإذا أتي برجل يشك فيه وقد قيل إنه لص ولم يكن منه شيء، ضربه ثلاثمائة سوط، قال: فكان ربما أقام أربعين ليلة لا يؤتى بأحد، فضم إليه الحجاج شرطة البصرة مع شرطة الكوفة.

• • •

وبالطبع نحن لسنا مع هذا النموذج الذي يمثله عبد الرحمن بن عبيد التميمي ـ لأنه ليس المثل الأعلى لا في الشكل ولا في المضمون لرجل الشرطة.. وليس معنى وجود لون من التعزير ـ كسلاح في يد الشرطة ـ أن يضرب رجل لم يثبت عليه أي ذنب (ولم يكن منه أي شيء) فيضرب ثلاثمائة سوط..

فليس هذا دور الشرطة في الاسلام.. وما سمعنا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا في عصر الراشدين عن مثل هذا السلوك.. وتكفي (درة عمر رضي الله عنه) مع ملاحقة تفرض الهيبة ومع إقامة جادة شاملة لحدود الله... بحيث يعرف الناس أنهم لن يفلتوا من العقاب الصارم إذا ارتكبوا الجرائم.. وأيضا من واجب الشرطة ان تحول ـ بوجودها المستمر وبعينها الساهرة ـ دون ارتكاب الجرائم.. فهذا هو الطريق.. وهو الدور الصحيح لرجل الشرطة في الاسلام ديناً وحضارة !!

وإلى اللقاء في الحلقة الخامسة

مراجع إسلامية

الفصل في الملل والأهواء والنحل

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
من عبد الرازق بشير:

يعتبر كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل بأجزائه الخمسة من المؤلفات الدينية التاريخية التي لم يسبق إلى مثله في نطاق الانتاج الفكري العالمي لما فيه من عرض لمختلف الفرق الاسلامية، وللديانتين اليهودية والنصرانية ايضا بأقسى النقد والذعه.

ومؤلف هذا الكتاب هو ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم (٣٨٤هـ ـ ٤٥٦هـ). تحقيق الدكتور محمد ابراهيم نصر الأستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والدكتور عبد الرحمن عميرة الأستاذ بكلية اصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

ويعتبر ابن حزم من الظاهرية الذين رفعوا لواء الاسلام كما كان عليه منذ النشأة الأولى حيث وقف ضد الأشعرية والصوفية وتقديس الأولياء كما أنه قد أثرى المكتبة الاسلامية بعدد ضخم من المؤلفات التاريخية والفقهية كما تؤكد ذلك آثاره العلمية التي نذكر منها:

١ ـ أسماء الصحابة الرواة.
٢ ـ أسماء الله الحسنى.
٣ ـ الأصول والفروع.
٤ ـ الأخلاق والسير.
٥ ـ الأحكام لأصول الأحكام.
٦ ـ الاتصال.
٧ ـ الامامة والسياسة.
٨ ـ البيان عن حقيقة الايمان.
٩ ـ الجامع في صحيح الحديث باختصار الأسانيد.
١٠ ـ طوق الحمامة.

وغيرها من المؤلفات القيمة.

الكتاب:

يقع الكتاب في خمسة أجزاء بحيث يمثل كل جزء كتاباً بذاته، ولقد اشتمل الجزء الأول على آراء ابن حزم الفلسفية فيما يتعلق بغاية الشريعة في إصلاح النفس انطلاقا من الحكمة العلمية ويجيء ذلك من خلال خلاصة براهينه التي كسا بها مقدمة الكتاب عن الفرق وكذا الموضوعات الأخرى ككلامه عمن أبطلوا الحقائق كالسوفسطائيين وقد اجتهد المحققان جهداً واضحاً في تبيان ما يرمي إليه المؤلف بالدلالات والأسانيد المختلفة.

أما الجزء الثاني فيقع في ٤٢١ صفحة من الحجم الكبير حيث تحدث فيه المؤلف «عن الأناجيل الأربعة وبيان ما فيها من تناقض ثم ينتقل بعد ذلك الى الحديث عن فرق أهل الاسلام وخروج أكثر هذه الفرق عن دين الاسلام ثم يفرد الكلام عن التوحيد وقضايا الذات والصفات الالهية».

بينما اشتمل الجزء الثالث والذي يقع في ٣٥٨ صفحة على القرآن وإعجازه والقضاء والقدر والاستطاعة والهدى والتوفيق وخلق الله عز وجل لأفعال خلقه وعن الايمان والكفر، والطاعة والمعصية، والوعد والوعيد.

أما الجزء الرابع والذي جاء في ٢٨٤ صفحة فقد بسط فيه المؤلف الحديث عن الانبياء والرسل والملائكة والشفاعة والميزان والقيامة، والامامة والصحابة وفضلهم..

بينما تناول الجزء الخامس والذي يقع في ٣١٨ صفحة السحر والمعجزات والجن والطبائع والرؤيا والفقر والغنى والحركة والسكون.

وبعد عرض الكتاب وفقا لرأي المحققين وبقليل من التصرف، نجد أن هذا المرجع جدير باهتمام المكتبة الاسلامية من حيث عكس أفكاره وآرائه. لاسيما وأن ابن حزم قد شهد له العلماء كذي لايوليه وابن حيان على سبيل المثال. بل إن ضرورة اقتناء المكتبة الاسلامية لهذا المرجع ايضا مرده جهد المحققين الدكتور محمد ابراهيم نصر والدكتور عبد الرحمن عميرة واللذين ذكرا ـ

«أن هذا الكتاب من أهم الكتب التي يجب العناية بها ودراستها وتحقيقها، لأن مثله في مجال العقائد كمثل ديوان المتنبي في الشعر العربي، غير أن ديوان المتنبي قد وجد عناية المحققين، فأخرجوه محققا مرات عدة وترك المهتمون بدراسة العقائد تحقيق هذا الكتاب حتى الآن، وإخراجه في الصورة التي تحقق الفائدة، وتبعد عنه الغلط واللحن، والتضارب».

رئيس قسم النقد باللغة العربية بالازهر

تمسكنا بالقيم الاسلامية في البحث سبيلا للوصول الى الحقيقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حذر الدكتور علي علي صبح أستاذ ورئيس قسم النقد في كلية اللغة العربية بالأزهر وعضو رابطة المؤتمر الاسلامي العالمي من السير وراء المذاهب المستوردة وتطبيقها دون تدبر في تقويم ابداعاتنا الفكرية العربية والاسلامية، وقال إن هذه المناهج والأسس استنبطت بناء على ابداعات قد لا تناسب بيئتنا ولا تتفق وسلوكنا الاسلامي الرشيد وقيمه الانسانية.

وطالب الدكتور علي صبح بالاعتماد على أسس علمية مستقلة مستقيمة جاء بها التشريع الاسلامية تقوم على الملاحظة والمتابعة والاستقراء والتأمل والتدبر والعقل ثم المعرفة والعلم والاعتقاد ثم العمل والسلوك ثم ـ من قبل ومن بعد ـ الشكر لله عز وجل الذي أسبغ علينا هذه النعم الظاهرة والباطنة والتي لا تحصى عملا بقول الله تعالى: أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم «وقوله تعالى»: سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد.

معالم على الطريق

وقال الدكتور علي صبح إنه اتبع هذه الخطوات في كتاب أسماه معالم البحث الادبي لانارة الطريق لهؤلاء الذين يتخبطون في تناولهم للأعمال وقياسها بموازين غربية لا تنبع من تراثنا الاسلامي الروحي الكبير، وأن الأمل مرجو في رابطة الأدب الاسلامي العالمي لاشاعة روح التعاون والود بين الباحثين والمبدعين المسلمين من أجل الوصول الى أدب جيد يعبر عن مكنونات المسلمين ويحقق أحلامهم في ان تكون كلمة الله هي العليا بأن تشرق أنوار الاسلام على الدنيا كلها..

ويقول: علينا ونحن نقوم الفكر والأدب أن ننظر الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يكن أحدكم إمعة يقول أنا مع الناس إن أحسن الناس احسنت وإن أساءوا أسأت ولكن وطنوا انفسكم إن أحسن الناس ان تحسنوا وإن أساءوا ان تجتنبوا إساءتهم». وغير ذلك من الآيات والأحاديث التي توحي بمنهج الباحث والعالم في دراسته وبحثه، بحيث يتخذ الأسس والمعالم في الاستقراء والتحصيل والبحث في قضية علمية او أدبية أو اجتماعية يعالج مشاكلها ومتاهاتها حتى يصل الى نتائج علمية نابعة من الدراسة والنظر والى حقائق أدبية ناتجة عن المتابعة والتحليل فيقدم عملا علميا جادا ودقيقا.

وقد اشتمل الكتاب على مفهوم البحث، ومادته، وأغراضه والأسس التي ينبغي وجودها عند الباحث، وكذلك ينبغي ان يفرق الباحث بين محاولات البحث والمعرفة. فهناك فرق بين البحث والرسالة الجامعية، وبين الكتاب، وبين الموسوعة، وبين المقالة، وبين التقرير، وبين التلخيص وبين التحقيق وبين التوثيق.

دعاوى مرفوعة:

ويقول الدكتور علي صبح:

حاولت تصحيح دعوى المستشرقين المزعومة ومن شايعهم بأن علامات الترقيم من صنيعهم ومحدثاتهم فرد هذا الفن في الكتابة والتنسيق الى تراثنا العربي القديم حين أشار الى ذلك علماء النحو والحديث الشريف وعلماء البلاغة العربية، ثم اتضحت أهداف الترقيم ودور المطابع الحديثة فيها وكذلك الفواصل والعلامات والنقط والرموز والحواشي والهوامش والفهارس معا مما يضفي على البحث جمال التنسيق وسحر التنظيم ودقة التناول في ترتيب الفكرة وحسن عرضها وابراز معالمها وتشخيص عناصرها وقيمها، ليظهر العمل العلمي في أكمل صورة يعتد على تجربة علمية ومنهجية عميقة وخبرة واسعة في مجال البحوث والتحقيقات والدراسات العلمية والادبية، وأمل ان تتوالى الجهود العلمية لخدمة طريقة البحث العلمي.

الرياضة السعودية

في ختام الأسبوع ١٤ في الدوري الكروي الممتاز: الاتفاق في القمة وشبح الهبوط يطارد الأنصار والرائد

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من كمال حامد:

اختتمت يومي الخميس والجمعة الماضيين مباريات الاسبوع الرابع عشر للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم ولم تحمل نتائج المباريات اي تغيير في الترتيب العام للفرق، وهو ما يحدث لأول مرة هذا الموسم بسبب التباين الواضح في نقاط الفرق التي لعبت هذا الاسبوع أمام بعضها البعض. وقد أحرزت هذا الاسبوع ١٢ هدفاً بمعدل هدفين في كل مباراة، وهو بالتحديد ما حدث في أربع مباريات وحظيت المباراة الخامسة بثلاثة اهداف والاخيرة بهدف واحد فقط. وفي ما يلي استعراض مختصر لنتائج وترتيب الفرق:

الاتفاق ٣ ـ الأنصار ١

واصل فريق نادي الاتفاق تصدره وعروضه القوية وكسب فريق الانصار على ملعبه بثلاثة اهداف نظيفة أحرزها مهاجمه جمال محمد (هدفين) وقائد الفريق عيسى خليفة. وكان فريق الاتفاق قد كسب لقاءه في الدور الأول ٤/ صفر ايضا، والمهم في هذه النتيجة هو ان فريق الاتفاق رفع الفارق بينه وبين اقرب منافسيه (فريقي النصر والشباب) إلى اربع نقط مما يسعد جمهوره الذي يأمل تحقيق بطولة الدوري الممتاز للمرة الثانية خلال تاريخ المسابقة. اما فريق نادي الانصار فقد ازداد موقفه حرجا في ذيل القائمة واصبح أمله في البقاء بالممتاز متوقفا على فوزه بمبارياته المقبلة وأولها امام فريق نادي الهلال بالمدينة المنورة يوم بعد غد (الثلاثاء).

الهلال ١ ـ النصر صفر

لقاء القمة التنافسي الحار بين العملاقين الهلال والنصر انتهى لصالح الأول بهدف أحرزه لاعبه العملاق سعود الحماد بضربة رأس في الشوط الثاني في شباك الحارس الدولي المخضرم سالم مروان الذي يتحمل جزءاً من مسؤولية الهدف مع مدافعيه، وقد ردت العارضة ضربة رؤوس مماثلة من الهداف المعروف ماجد عبد الله. ونتيجة هذه المباراة اخرت كثيرا بموقف فريق النصر المنافس على الصدارة، كما انها سجلت الفوز رقم ٢١ للهلال في تاريخ لقاءات الفريقين مقابل ٢٤ فوزا للنصر الذي عليه أن يلعب مباراة صعبة عصر غد الاثنين أمام جاره فريق الشباب ولكل منهما ١٨ نقطة، كما أن نتيجة مباراة الهلال والنصر فتحت من جديد باب الأمل لفريق الهلال لتحول المنافسة على الصدارة لو كسب مبارياته المؤجلة الثلاث.

تعادل فريقا الشباب والنهضة على ملعب وأمام جمهور الثاني بهدف لكل منهما، واحرز للشباب فهد النفيسة وللنهضة عمر شهاب في شوط المباراة الأول، ولم تسعد النتيجة جمهور الناديين، فالشباب كان يحاول تقليل الفارق بينه وبين الاتفاق المتصدر، والنهضة يحاول جمع نقطتين يبتعد بهما عن منطقة الخطر والهبوط، ولم يتحقق للفريقين ما يريدان واقتسما النقطتين مما جمد مسعاهما نحو تحسين مركزيهما للمباريات المقبلة التي سيبدأنها يوم غد الاثنين بحيث يقابل الشباب النصر، ويقابل النهضة والاتحاد على ملعبه أيضا بالمنطقة الشرقية.

الأهلي ٢ ـ الرائد صفر

جاءت مباراة فريقي الأهلي والرائد من أسوأ مباريات هذا الاسبوع بسبب الخشونة واللعب على الاجسام وقد يكون لاداء الحكم دور في ذلك رغم انه اضطر لاشهار الكرت الأحمر وطرد اللاعبين خالد مسعد (الأهلي) ومغنم النجدي (الرائد)، والكرت الأصفر لانذار باسم

ابو داوود وفيصل عتيق وسمير سليماني (الأهلي). انتهت المباراة بفوز الأهلي بهدفي لاعبيه علي حسين وخالد ابو راس وتقدم للمركز الرابع الذي ابتعد عنه لمدة ٢٤ ساعة فقط بعد فوز الهلال على النصر

والاتحاد على الوحدة، واصبح الآن من فرق المقدمة التي تتنافس على الصدارة بعكس فريق الرائد الذي اصبح من اكثر المرشحين للهبوط والعودة ادراجه للدرجة الأولى.

الاتحاد ٢ ـ الوحدة صفر

أما مباراة الاتحاد والوحدة التي انتهت بفوز الاتحاد ٢/ صفر فقد حفلت بسلوك خاطىء من بعض اللاعبين وبالأخص لاعبي الوحدة أثناء المباراة وبعدها، وكذلك جمهور نادي الوحدة المشهود له بالتشجيع المثالي المتواصل. فقد وجد حكم المباراة محمد فوده صعوبة في ادارة المباراة واضطر لاشهار الكرت الأحمر والأصفر عدة مرات، وبعد المباراة وجد صعوبة في مغادرة الملعب بسبب تصرفات خاطئة وغير مسؤولة من فئة خارجة عن السلوك الرياضي، وهذا أمر بلا شك سيجد ما يستحقه من الدراسة لدى القائمين على أمر الأندية لتظل الصورة الجميلة للجماهير الرياضية هي السمة الغالبة في الملاعب السعودية.

الطائي ١ ـ القادسية ١

فريق الطائي أكد وللموسم الثاني على التوالي بأنه أحق بالبقاء مع فرق الدوري الممتاز، وكما نجا بجدارة من الهبوط والعودة للدرجة الأولى في الموسم الماضي، فقد أمن هذا الموسم وارتاح الآن في وسط الترتيب العام للفرق. وكذلك فريق القادسية ولكن بنسبة اقل من الاطمئنان. وسيلعب فريق الطائي مباراة صعبة غداً أمام فريق الوحدة بمكة المكرمة وسيلعب فريق القادسية مباراة أصعب يوم غد أيضا أمام فريق الرائد ببريدة.

مباريات الغد

● النصر والشباب عصرا بملعب رعاية الشباب بالملز.

● الوحدة والطائي عصرا بملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة.

● النهضة والاتحاد مساء بملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي بالراكة.

● الرائد والقادسية عصرا بملعب مدينة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ببريده.

مباريات بعد غد

● الأهلي والاتفاق عصرا بملعب رعاية الشباب بجدة.

● الانصار والهلال عصرا بملعب مدينة الأمير محمد بن عبد العزيز الرياضية بالمدينة المنورة.

وهنا ترتيب الفرق:

الترتيب	الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	النقاط
١	الاتفاق	١٤	٩	٤	١	٢٢	٢	٢٢
٢	النصر	١٣	٨	٢	٣	٢١	٤	١٨
٣	الشباب	١٤	٧	٤	٣	٢٢	١١	١٨
٤	الأهلي	١٤	٦	٥	٣	١٦	١٣	١٧
٥	الهلال	١١	٦	٣	٢	١٧	٥	١٥
٦	الاتحاد	١٤	٥	٥	٤	١٧	١٢	١٥
٧	الطائي	١٣	٤	٦	٣	١٢	١٢	١٤
٨	القادسية	١٤	٢	٧	٥	١٤	١٨	١١
٩	النهضة	١٤	١	٨	٥	١١	١٩	١٠
١٠	الوحدة	١٣	٢	٥	٦	٨	٢٠	٩
١١	الانصار	١٤	٢	٣	٩	٩	٢٥	٧
١٢	الرائد	١٤	٢	٢	١٠	٧	٢٤	٦

● وللهلال ٣ مباريات مؤجلة أمام النصر والطائي والوحدة.

منتخب العراق الكروي في الخرطوم

بغداد ـ واخ: توجه المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم إلى الخرطوم أمس ليشارك في مباراة تجريبية ستجري هناك.

وذكر أن هذه التشكيلة، التي تضم ١٧ لاعبا، ليست النهائية نتيجة انشغال بعض اللاعبين باداء الامتحانات الدراسية.

الرياضة العربية

كاندار للزمالك قبل لقاء القمة: الأهلي يهزم الترسانة ٥/١ أمام ٨٠ ألف متفرج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من يسري حمدي:

قدم فريق النادي الأهلي المصري سيمفونية كروية امام ٨٠ الف متفرج باستاد القاهرة وهزم فريق نادي الترسانة ٥/١، كان الأهلي وجمهوره قبل المباراة متخوفا من اللقاء لعدة اعتبارات، ولكن مع بداية المباراة وفي اول ١٥ دقيقة اضاع فيها مهاجموه ٣ اهداف محققة سيطروا على الملعب تماما، وبدا واضحا انهم الافضل والاقوى.

استطاع لاعب خط وسط الأهلي محمد السيد أن يقوم بدور صانع اللعب المتميز فامتلك لاعبو الأهلي الكرة والملعب وتاه لاعبو الترسانة أمام الهجوم الجارف، انتهى شوط المباراة الأول بهدفين نظيفين لصالح الأهلي، ومع بداية الشوط الثاني سجل الأهلي هدفين وهدأ اداؤه لينشط الترسانة ويسجل هدفه الوحيد قبل النهاية بقليل فيضيف الأهلي الهدف الخامس في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

الفريقان والحكام

مثل الأهلي: اكرامي في حراسة المرمى وحمدي أبو راضي ومحمد سعد ومحمد حشيش وربيع ياسين في خط الدفاع، وعلاء ميهوب ومجدي عبد الغني ومحمد السيد في خط الوسط، وأيمن شوقي وحسام حسن واسامة عرابي في خط الهجوم.

وفي الشوط الثاني لعب طاهر ابو زيد بدلا من اسامة عرابي وبدر رجب بدلا من مجدي عبد الغني في الدقيقة ٢٠.

ومثل الترسانة: خضر هاشم في حراسة المرمى، وعادل محمود وسيد يوسف ومدحت أنور ورضا حميدة في الدفاع، وابوبكر عبد العزيز وجمال عبد الحليم وجمال حمزة في خط الوسط، ومحمد فؤاد ومحمد رمضان ومحمد كمال في خط الهجوم.

وفي الشوط الأول لعب سامح يحيى بدلا من خضر هاشم في الدقيقة ٣٣ وفي الشوط الثاني لعب عامر عبد المقصود بدلا من محمد فؤاد.

حكم المباراة محمد حسام وعاونه احمد القزاز وابراهيم منصور.

اهداف المباراة

ـ في الدقيقة ٢٠ من الشوط الأول ضربة ركنية لعبها ربيع ياسين ارتدت من الدفاع إلى ايمن شوقي داخل منطقة الجزاء لعبها (باك ورد) داخل المرمى.

ـ في الدقيقة ٣٠ تمريرة بينية من مجدي عبد الغني لعبها أيمن شوقي عرضية داخل منطقة الجزاء ليسجل منها اسامة عرابي الهدف الثاني.

ـ في الدقيقة ٩ من الشوط الثاني سجل حمدي أبو راضي المتقدم الهدف الثالث بتسديدة قوية.

ـ في الدقيقة ١٣ تسديدة قوية من محمد السيد في الزاوية اليسرى العليا لمرمى الترسانة مسجلا الهدف الرابع.

ـ في الدقيقة ٤٣ سجل عامر عبد المقصود هدف الترسانة الوحيدة بتسديدة قوية من ٣٠ ياردة.

ـ في الدقيقة ٤٥ سجل طاهر أبو زيد الهدف الخامس والأخير للأهلي بمجهود وبمهارة فردية.

سجل دخل المباراة رقما قياسيا للترسانة بلغ ٥١٦٦٤ جنيها.



الأمير فيصل بن فهد يقدم هديته التذكارية لجوزيف بلاتر

الأمير فيصل بن فهد يستقبل سكرتير الاتحاد الدولي لكرة القدم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

استقبل الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم بمكتبه قبل ظهر أمس سكرتير الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر الذي يزور المملكة حاليا بدعوة من الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وقد جرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية والعلاقات بين الاتحادين الدولي والسعودي.

وقد أعرب الأمير فيصل بن فهد عن استعداد الاتحاد السعودي لكرة القدم لوضع كافة أمكاناته ودعمه لنشاطات وبرامج الاتحاد الدولي مشيراً لاستعداد المملكة لتكثيف التعاون في مجال تنظيم أية برامج وأنشطة للاتحاد الدولي.

وقد نوه سكرتير الاتحاد الدولي بالتعاون والدعم المستمر من الاتحاد السعودي للاتحاد الدولي والتطور الكبير الذي يشهده قطاع الشباب والرياضة في المملكة العربية السعودية وما وصلت إليه الكرة السعودية من خلال مشاركاتها في البطولات القارية والدولية والانجازات التي حققتها ووصول منتخبي المملكة الشباب والاشبال إلى تصفيات كأس العالم التي ستقام في كندا وتشيلي هذا العام. وفي نهاية المقابلة قدم الأمير فيصل هدية تذكارية لسكرتير الاتحاد الدولي بهذه المناسبة.

وكان سكرتير الاتحاد الدولي جوزيف بلاتر قد قام صباح أمس بزيارة لعدد من المنشآت الرياضية واستاد الملك فهد الدولي، واعرب عن اعجابه لما شاهده وقال: لقد أسعدني كثيرا هذا الانجاز الرائع وكمسؤول في الاتحاد الدولي لكرة القدم وخلال عملي في الاتحاد الدولي لمدة ١٢ عاما شاهدت العديد من الملاعب والمنشآت الرياضية ولكنني لم أر مثل هذه المنشآت التي تزخر بهذه الامكانات واقصد الناحية الهندسية ولكن الارادة ولتصميم كانت وراء هذه الانجازات.

وأضاف بلاتر: ان من حظكم كسعوديين ان تفخروا بهذا الانجاز وهو مفخرة لآسيا أيضا ونحن أيضا فخورون جدا بأن يكون تحت تصرفنا استاد بهذه الفخامة وهذه الامكانات قادر على استضافة جميع المنافسات والبطولات الدولية.

الفيصلي بطلا لدوري الأردن بكرة القدم

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

فاز فريق النادي الفيصلي ببطولة الدوري الأردني الممتاز لكرة القدم وللمرة العشرين خلال تاريخه منذ ان بدات المسابقة لأول مرة عام ١٩٤٨، وذلك عندما فاز على فريق نادي الضفتين بهدفين مقابل لا شيء في المباراة الفاصلة التي اقيمت بين الفريقين بعد ظهر يوم اول من امس (الجمعة) على ستاد عمان الدولي برعاية السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية الأردني ورئيس اتحاد كرة القدم وحضور جمهور كبير يقدر عددهم بنحو ٢٠ الف متفرج يتقدمهم السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الأردني ورئيس نادي الضفتين والسيد مصطفى العدوان رئيس النادي الفيصلي وعدد من المسؤولين عن الحركة الرياضية.

كان الفريقان قد تعادلا الاسبوع الماضي ١/١ فلحتاجا إلى مباراة أخرى فاصلة فكانت المباراة التي جاءت مفاجئة للجميع.

ففي الدقيقة ٤ من بداية المباراة فوجىء المتفرجون ومشاهدو التلفزيون الأردني الذي بث المباراة بمهاجم الفيصلي خالد عوض يراوغ مدافعي الضفتين ويودع الكرة في المرمى مسجلاً الهدف الأول في المباراة.

بعد هذا الهدف لجأ الفريقان للاسلوب الدفاعي، الفيصلي بدا وكأنه يود المحافظة على هدفه، وبدا الضفتين وكأنه استسلم للخسارة.

ومع بداية الشوط الثاني حاول الضفتين محاصرة الفيصلي سعياً وراء التعادل، ولاحت له عدة فرص وخاصة لنجميه ابراهيم سعدية وخالد سليم اللذين اضاعا فرصتين محققتين.

وبدأ الفيصلي بالاستفادة من هذا الوضع، حيث أركن لاقتناص الهجمات المرتدة. وافلحت إحدى هذه الهجمات في الدقيقة ٨٥ من المباراة حيث خطف لاعب الفيصلي جمال أبو عابد الكرة ثم هيأها لزميله ابراهيم مصطفى الذي أركنها في الزاوية الضيقة محرزاً هدف التعزيز للفيصلي.

وبذلك تكون هذه هي المرة العشرين التي يحصل فيها النادي الفيصلي على بطولة دوري الأردن بكرة القدم منذ أن اقيمت المسابقة لأول مرة عام ١٩٤٨.

ادار المباراة الحكم أحمد باش للساحة، وهو نفسه الذي أدار المباراة السابقة وكافة لقاءات فريقي الفيصلي والضفتين للموسم الماضي. وبذلك يكون باش قد تخصص في اللقاءات الصعبة، إذ أن لقاءات الفريقين غالبا ما تحتوي على الاثارة والقليل من الشغب احيانا.

الزياني لـ «الشرق الأوسط»

الاتحاد والهلال الأقوى وأتمنى أن تبقى خطتي مجهولة!

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من صالح الحمادي:

اكد المدرب الوطني القدير خليل الزياني المدير الفني الأول للجهاز التدريبي لكرة القدم بنادي الاتفاق، متصدر الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم، ان المباريات المتبقية في برنامج الدوري ستحفل بالعديد من النتائج غير المتوقعة والمفاجئة للمراقبين، واحتمال أن تستفيد اندية المقدمة من ذلك، وتمنى أن يكون فريقه الاتفاق أكثر المستفيدين.

جاء ذلك في حديث خاطف للزياني مع «الشرق الأوسط» التي التقت به مصادفة بمقر الاتحاد السعودي لكرة القدم بالرياض صباح أمس، حيث اضاف ان الجهاز التدريبي بنادي الاتفاق يعتبر كل مباراة يلعبها الفريق من الآن حتى نهاية الدوري هامة جداً ومصيرية في تحديد مصير الفريق من الترتيب النهائي لفرق الدوري الممتاز، وأن التركيز حاليا ينصب على كل مباراة مقبلة، اعتبارا من مباراة بعد غد الثلاثاء مع الأهلي الذي اعتبر اماله لازالت قائمة في المنافسة على الدرع مع الاتحاد بجانب فرق العاصمة الهلال والنصر والشباب.

ورداً على سؤال عن كيفية استطاعة فريقه المحافظة على هدفين في مرماه فقط من ١٤ مباراة بمعدل هدف واحد لكل سبع مباريات قال: «قوة الدفاع وحراسة المرمى الجيدة ومساندة لاعبي الوسط للدفاع في حالة خسارتهم للكرة وقبل كل ذلك تحرك الفريق الجماعي عوامل ساعدة على ابقاء لاعبي الخصم بعيدين عن شباك فريقنا».

واستطرد الزياني قائلا: يعتقد البعض ان ذلك يأتي على حساب الهجوم ولكنه غير صحيح فالمباريات التي لم نحرز فيها أهدافا لصلابة دفاع الخصم وسوء الحظ تجدنا نحافظ على مرمانا وهذا مكسب في حد ذاته».

دور اللاعبين مهم

وتعليقاً على قول جير بلوك المدرب الهولندي لـ «الشرق الأوسط» ان الاتفاق يلعب كرة جماعية رائعة بخطة يصعب على المدرب الخصم التعرف عليها قال: «بالدرجة الأولى وبعد دور المدرب تعتمد الخطة على ابداعات اللاعبين ونوعيتهم ومدى تقبلهم للتعليمات وتطبيقهم لما هو مطلوب منهم في ظل حرية عقلانية يعطيها المدرب للاعبيه، لأن المدرب لا يستطيع جعل اللاعب كالرجل الآلي طوال ٩٠ دقيقة، والمدرب الذي يقيد اللاعبين بخطة ديكتاتورية بالتمرير والتهديف والمناورة يبقى مكشوفا للآخرين، لكن طريقة لعب فريقنا نفهمها نحن جيداً واتمنى أن يقول المدربون الآخرون ان فريقنا ليس له طريقة معينة يلعب بها فهذا لا شك لصالحنا».

وقال: إن الاتحاد والهلال من أصعب الفرق التي قابلها الاتفاق حتى الآن، وان توقف الدوري لم يساعد على تألق لاعبين جدد أو بالأصح استمرار تألقهم.

وعزا تخلف صالح خليفة اللاعب الدولي المخضرم عن مشاركة الفريق للاصابة.

وشدد الزياني على أن فريقه قادر على الحفاظ على صدارة الدوري حتى نهايته، إذا ما وفق اللاعبون في المباريات المتبقية في عدم التساهل بالخصم واظهروا الحماس والتفاني والاخلاص من أجل الفريق الذي لمسه منذ المعسكر الاعدادي الذي اقيم قبل الدوري بالمانيا وشهد عملا دؤوبا من الجهازين الفني والاداري، كذلك الادارة الواعية سهلت جميع الامكانيات التي تلزم الفريق.. جميع هذه العوامل مجتمعة هي التي تحدد منافسة الاتفاق على بطولة الدوري من عدمها.

وتمنى الزياني من جماهير الاتفاق ان تلتف حول الفريق في هذه الفترة التي يحتاجها فيها وأن لا يكتفوا بمساندة الفريق في الدمام فقط وفي مباريات القادسية والنهضة دون غيرها.

حكام مباريات الاسبوع الخامس عشر

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلنت لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم عن أسماء حكام مباريات الاسبوع الخامس عشر للدوري الممتاز السعودي لكرة القدم كالتالي:

مباريات يوم غد الاثنين: النصر والشباب عصراً بالرياض، يحكمها عبد الرحمن المعثم ويعاونه محمد السماحي وفهد المهوس.

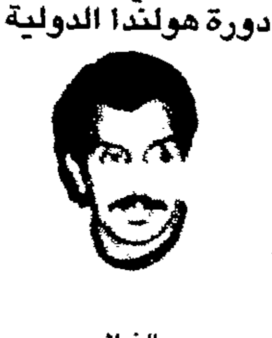
مباراة النهضة والاتحاد مساء بالدمام، حسن البحيري حكم ساحة ويساعده عبد الله الرزقان وعبد العزيز المديميغ.

ويحكم الساحة ابراهيم الدهمش ورجلا الخطوط محمد الشريف وعبد الله الدايل يديرون مباراة الوحدة والطائي عصراً بمكة المكرمة. بينما يحكم عمر شقير بمعاونة زيد المهنا ومحمد الحركان مباراة الرائد والقادسية التي ستقام عصراً ببريدة.

أما مباريات يوم الثلاثاء فقد تقرر ان يحكم مباراة الانصار والهلال التي ستقام عصراً بالمدينة المنورة حمد الحميدي للساحة ويعاونه ابراهيم القضيلي وعبد الرحمن الباهلي.

واقوى مباريات الاسبوع التي ستقام مساء بالدمام بين الاتفاق والأهلي يقودها عبد الله الناصر بمعاونة محمد فوده وحسن شايع.

الخراشي يشارك دورة هولندا الدولية



محمد الخراشي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عبر المدرب السعودي محمد الخراشي مدير الجهاز الفني لمنتخب السعودي للناشئين (تحت ١٦ سنة) عن شكره للاتحادين السعودي والآسيوي على ثقتهما فيه بترشيحه مع مدربين آخرين آسيويين لحضور الدورة التدريبية الدولية التي سينظمها الاتحاد الاوروبي لكرة القدم خلال الاسبوع الثاني من فبراير (شباط) المقبل بالعاصمة الهولندية امستردام.

وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: «لا شك ان مثل هذه الدورات المتقدمة ستفيدنا في الجهاز التدريبي للمنتخب من ناحية الالمام بمستجدات التدريب الاوروبي لتطبيقها مستقبلا لاسيما في مشاركة المنتخب بنهائيات كأس العالم بكندا صيف هذا العام».

واضاف: «ان فكرة ضم لاعبين جدد للمشاركة في النهائيات واردة للاعبين الذين يثبتون جدارتهم في مباريات الدوري».

وعن المعسكر التدريبي المزمع اقامته خارج المملكة لهذا الغرض قال: «لقد راعينا في الاختيار جميع النواحي الفنية والاجتماعية وحالة الطقس الذي ستقام فيه النهائيات».

كرة اليد:

منتخب عمان في السعودية لاداء ٧ مباريات حبية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وصل إلى جدة منتخب سلطنة عمان لكرة اليد في بداية زيارته للسعودية التي تستغرق اسبوعين وسيلعب خلالها سبع مباريات حبية في كل من جدة ومكة المكرمة والقصيم والدمام.

ومن المحتمل أن يكون قد لعب أولى مبارياته مساء أمس أمام فريق نادي الاتحاد، واليوم الأحد سيلاقي فريق نادي الوحدة، ويوم غد الاثنين سيؤدي افراده مناسك العمرة قبل أن يلعبوا مباراتهم الثانية امام فريق نادي الوحدة يوم الثلاثاء. ويوم الاربعاء سيتوجه إلى القصيم لاداء ثلاث مباريات أمام فريق النجمة يومي الخميس والسبت، وأمام فريق العربي يوم الجمعة. ويوم الأحد المقبل يتوجه للظهران لاداء آخر مبارياته يوم الاثنين أمام فريق نادي الخليج قبل العودة إلى مسقط.

رسالة المغرب الرياضية

نجم الوداد البيضاوي فخر الدين يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن هموم ناديه الكروية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من ابراهيم الدمناتي:

صولة فريق الوداد البيضاوي اكتسبها عبر تاريخه الطويل منذ كان الفريق الذي ترهبه اقوى الفرق ابان فترة الاحتلال الأجنبي للمغرب، وامتدت بتربعه على كرسي البطولة لسبعة مواسم من عمر الدوري المغربي، وهكذا ظل الوداد على مر الزمن احد الأندية المغربية الأبرز، والخزان الذي يمد المنتخب الوطني المغربي بذخيرة النجوم من عبد الرحمن بالمحجوب ومحمد الخلفي إلى العربي أحرضان واخيرا الزاكي بادو وعزيز بودربالة ومحمد سهيل.

ومن النجوم الصاعدة، التي انجبها فريق الوداد البيضاوي، اللاعب النحيل فخر الدين راجحي صانع أهداف الفريق وجناح الهجوم المشاكس، ونتيجة لما قيل ويقال هذه الأيام عن تجربة الفريق مع المدرب الانجليزي مايكل ايفريت، التقت «الشرق الأوسط» بفخر الدين لتسليط الضوء عن هذه التجربة خاصة، وعلى أوضاع الوداد بصورة عامة.

«بدايتنا مع المدرب الانجليزي مايكل، ومع المدرسة الانجليزية الغريبة عن طبيعة اللاعب المغربي كانت صعبة للغاية، فقد طالبني المدرب برفع الكرة إلى أعلى واعتماد التسرب من الأجنحة وخنق دفاع الخصم بتجميع أكبر عدد من اللاعبين وسط معسكره، ومن هنا كانت صعوبة التكيف مع هذه الخطة، اعتبارا للتغيرات التي عرفها فريقنا لمدة أربعة مواسم. فبعد تجربتنا مع المدرب المغربي مصطفى البطاش، التي تمثل المدرسة المغربية الصرف، تحولنا إلى تجربة المدرسة البرازيلية، ثم جاء المدرب جان فانسان الفرنسي الذي كان لاعبا كبيرا ومدربا أكبر، وتمكن في موسم واحد من اكتشاف العديد من اللاعبين الشبان من أمثال بنعبيشة وعبد اللطيف ومسلم وغيرهم كثير، وهذا الموسم تغيرت الأمور إلى تجربة المدرسة الانجلوساكسونية، وهي تخالف كل المدارس والتجارب التي مررنا بها، وهنا تكمن الصعوبة، وأي فريق مغربي يصعب عليه التكيف مع هذه المدرسة»!

.. والحل؟

«.. الحل أن اللاعبين في ما بينهم على خطة تخرج الفريق من سلبيات النتائج وعرض مضمون الاتفاق على المدرب، الذي رحب به بعدما شاهد ثماره في الأسابيع الأخيرة، وهذا لا يعني اننا ندرب أنفسنا بأنفسنا ونخترع طريقة اللعب، بل أن المدرب مايكل أفادنا الكثير، أولا في عملية التموضع وتبادل المراكز ثم اكسبنا لياقة بدنية هائلة، وهما معا من مواصفات الكرة الانجليزية».

نظام المجموعتين اساءة للدوري

حين نتحدث عن نظام الشطرين أو المجموعتين، يقول فخر الدين: «نجد ان سلبياته أكثر من ايجابياته، وأولاها انطفاء حماس الجمهور واعراضه عن مشاهدة المباريات، كما أن المستوى الفني للأندية عرف هبوطا وتدنيا، ذلك أن المباريات أصبحت تلعب بكثير من الحذر رغبة في رفع رصيد الفريق، ويتم هذا على حساب الفنيات والمتعة الكروية، وغابت عن المشاهد تلك المقابلات الحماسية كلقاء الوداد والرجاء البيضاويين والمغرب الفاسي والنادي القنيطري مثلا، وكلها مباريات كانت تجذب جماهير عريضة، ومن عيوب هذا النظام أيضا أنه بعد انتهاء المرحلة الأولى، واقصائيات كأس العرش، سيجد العديد من اللاعبين انفسهم في عطلة طويلة قد تستمر نصف عام»!

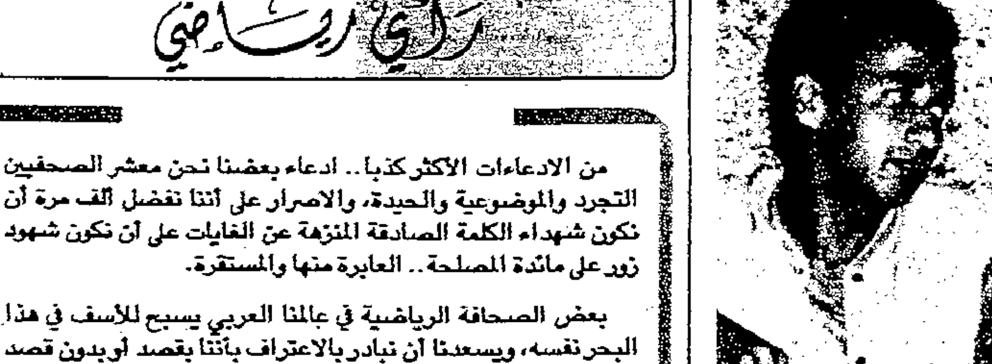
فخر الدين

الفرق المتفوقة؟

«الحضور القوي لفريق حسنية اغادير شيء ملفت للانتباه في دوري هذا الموسم، ومركزه الحالي خير دليل على عملية التكامل والانسجام الحاصلة داخل الفريق، إلى جانب ذلك بروز فريق اتحاد الفتح الرباطي بما أحرزه من نتائج جيدة، ومن الظواهر غير المألوفة تواضع مستوى فريقي الدفاع الحسني الجديدي والنهضة القنيطرية، إذ أن هذين الفريقين يطرحان أكثر من علامة استفهام على ما يسجلان من نتائج، وان كانت صحوة الفريق الجديدي قد جاءت أخيرا بالرباط وعلى حساب فريق الزعامة الفتح الرباطي.

وبرأيي أن المرحلة الثانية ستكون صعبة إذا ما خلت من مظاهر الغش.. ومنذ الآن بالامكان أن نعلن عن صعود فريقي الجيش الملكي عن مجموعة (أ) واتحاد الفتح الرباطي عن مجموعة (ب) والفرق الباقية لا يمكن توقع نتائجها ومواقعها إلا أنني ارشح فريق الوداد للوصول إلى هذه المرحلة».

وختم اللاعب فخر الدين حديثه قائلا: «إن هناك اتصالات من أجل احترافي في الموسم المقبل بأحد الأندية الأوروبية وقد رفضت فكرة الاحتراف بسويسرا لأنني اعتبر ان الكرة المغربية أفضل منها بسويسرا».



رأي رياضي

من الادعاءات الأكثر كذبا.. ادعاء بعضنا نحن معشر الصحفيين التجرد والموضوعية والحيدة، والاصرار على أننا نفضل ألف مرة أن نكون شهداء الكلمة الصادقة المنزهة عن الغايات على أن نكون شهود زور على مائدة المصلحة.. العابرة منها والمستقرة.

بعض الصحافة الرياضية في عالمنا العربي يسبح للأسف في هذا البحر نفسه، ويسعدنا أن نبادر بالاعتراف بأننا بقصد أو بدون قصد متحيزون حتى لا نتهم بالكذب والاصرار عليه.

فبكل صراحة لم أجد بعد معلقا أو كاتبا رياضيا عربيا لا علاقة له بناد أو جمعية سواء كانت هذه العلاقة الارتبط التنظيمي العضوي بهذا النادي أو تلك الجمعية، كأن يكون عضوا في مجلس الادارة أو على الأقل في جسم النادي كعضو عادي، إلى التشجيع المعنوي العاطفي.. على طريقة «الحب من أجل الحب».. وهذا ليس فيه ما يضير على الاطلاق.

إلا أن ما أجده صعبا على الهضم النفي الشديد والحار من البعض لما يمكن أن يشتم (بتشديد الميم) منه، التحيز أو الابتعاد عن الحياد رغم أن ما تقرأ وتقرأه الجماهير الرياضية ما بين السطور من مشاعر وأحاسيس وميول تسبق الكلمات.. أو تسحقها.

القارىء المتحازبات يجيد قراءة ما بين السطور.. ويعرف ما يتوقع من هذه المطبوعة أو ذلك المعلق.

كذلك القارىء الذي يتوقع من صحيفته أن تقدم له مادة متوازنة ـ يوم له ويوم عليه ـ ان لم تكن المادة قريبة ما أمكن إلى التوازن والحياد في كل يوم، له كل الحق.. أن يشكك عندما يجد المطبوعة وقد جعلت من بابها الرياضي نشرة داخلية لناد ما، لا تكتفي بنشر أخباره الرياضية العادية، بل تنشر أتفه «الحواديت» التي تهمس بداخله.. أو حتى بالشائعات غير الصحيحة التي تتردد في أروقته، تحت ذريعة «الخبطة الانفرادية»؟!

كيف يمكن أن يقبل امرؤ عاقل، مثلا، خبرا سخيفا عن تفكير اداريي ناد من قارة معينة بالاتصال باتحاد قاري (من قارة غير قارته) للمشاركة في بطولاتها..؟

و.. كيف يمكن أن نقبل الحياد المزيف عندما يصل إلى تقزيم أخبار أندية وتضخيم أندية أخرى.. في المناسبة نفسها؟

و.. كيف يمكن أن نقبل بأن الاسلوب الوحيد المضاد للتحيز هو التحيز المضاد.. لا الموضوعية والتعامل بتناسب أقرب إلى العدالة مع الجميع؟

إن القارىء الرياضي العربي ـ على مختلف المستويات ومن مختلف المواقع سواء كان لاعبا أو إداريا أو حكما أو حتى مشجعا ـ لم يعد بالسذاجة التي تسمح لبعض الصحفيين الرياضيين باستغفاله، كما أن البداية الحقيقية لأي عملية تطوير للاعلام الرياضي يجب أن تكون داخل المطبوعات.. لا المدرجات ولا ساحات التحكيم.

إن المعادلة بسيطة.. اعط الجمهور اعلاما واعيا مثقفا ومسؤولا.. تأخذ جمهورا واعيا مثقفا ومسؤولا، ساهم في التجهيل والاثارة والاستثارة تساهم في تدمير أي نهضة رياضية متفتحة في العالم العربي..

أياد أبو شقرا ـ لندن

أحداث وصور



بوبكا.. ورقمه القياسي العالمي

اوسكا (اليابان) ـ الوكالات: حقق البطل السوفياتي العالمي سيرجي بوبكا (الصورة) خلال الاسبوع رقما قياسيا عالميا جديدا في القفز بالزانة داخل القاعات المسقوفة، وذلك عندما تجاوز، خلال دورة العاب يوميوري الدولية بمدينة اوسكا اليابانية، ارتفاع ٥,٩٦م.

وكان الرقم السابق، الذي يحمله بوبكا ايضا، ٥,٩٥م.

في الدورة نفسها، حطم العداء الكندي العالمي بن جونسون الرقم القياسي العالمي للـ ٦٠م، في القاعات المسقوفة مسجلا ٦,٤٤ ثانية (الرقم السابق لجونسون ايضا هو ٦,٥٠ ثانية).

كما حطم السوفياتي اوليج بروتسنكو الرقم القياسي العالمي (ايضا في القاعات المسقوفة) للوثبة الثلاثية، واثبا ١٧,٦٧م ناسخا بذلك الرقم المسجل باسم مواطنه ماريس بروزيكس وهو ١٧,٥٤م.



«شوجر» راي يستعد لهاجلر

فيرفاكس (ولاية فيرجينيا) ـ الوكالات: يواصل بطل الملاكمة الأمريكي العالمي السابق «شوجر» راي ليونارد استعداداته لمباراته الكبرى المرتقبة مع مواطنه بطل العالم غير المنازع لوزن المتوسط مارفن هاجلر.

المباراة ستجري على حلبة مجمع سيزار بالاس السياحي في لاس فيجاس (ولاية نيفادا) فيما يحضر ليونارد (الصورة) نفسه لها في المركز الرياضي التابع لجامعة جورج ماسون بفيرفاكس إحدى الضواحي البعيدة للعاصمة الأمريكية واشنطن.

رياضة ذهنية

افقيا
١ ـ ماركة لدوات كهربائية ـ حرف عطف
٢ ـ حلبة ـ آلة موسيقية
٣ ـ مدينة امريكية
٤ ـ أحد الوالدين (معكوسة) ـ المبالغة في الكرم وإظهار الفرح
٥ ـ الحرب والكرب ـ شكي
٦ ـ واحة في ابوظبي ـ متشابهان
٧ ـ مدينة سورية ـ يسكت ويسكن (معكوسة)
٨ ـ حرف ـ مياه ـ من الكواكب
٩ ـ لسكت (معكوسة) ـ جلوب ـ هرم

عموديا
١ ـ رقصة غربية ـ من الزواحف
٢ ـ عملة عربية ـ امتنع عن الأكل والشرب (معكوسة)
٣ ـ سرق ـ ارتفاع الثمن
٤ ـ مصابة
٥ ـ خروج الدم من الجسم ـ حرف تحقيق
٦ ـ مصر ـ مناطق الارض
٧ ـ يصدر منه المثل في صمره ـ صفات
٨ ـ احسان ـ المادة الاساسية لكل كائن حي (معكوسة)
٩ ـ شنة (مبعثرة) ـ اكلة تعمل من الحمص

ي	ا	ض	د	ت	ق	ر	ا	ة
ق	ع	ر	ا	ي	هـ	م	ر	م
ض	ي	ق	ب	و	ل	ت	س	ح
ك	م	س	ت	ا	ف	م	ق	غ
ا	ن	م	ن	ر	ح	ل	ا	ش
د	غ	م	ب	ت	ع	ز	ب	ل
ا	ض	ر	ك	خ	د	ق	ر	د
ح	ق	م	ل	س	ي	م	ي	ع
ت	ة	ج	هـ	ب	د	ش	ق	م

تقرير حقل
ارباح ضعف
عديد وليد
حاد فم
فترة خل
معدل بهجة
تنسيق اوقات
متوفر بريق
غاز سكون
سرق شوق

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ليماسول | مدينة امريكية

مـاهي بـيادر درويـش الشعرية؟

بقلم : شاكر النابلسي





لم يقصر العصفور الشاعر التقاطه للحب من بيدر واحد، فبيادر الشعر العربي كانت كثيرة، ومتنوعة، ومتقاربة الى حد كبير.. ولعل معظم الشعراء الذين هم من جيل محمود درويش، إلتقطوا حبهم من البيادر نفسها التي التقط منها درويش.

كانت بيادر الشعر العربي في فلسطين، هي البيادر الرئيسة، التي تغذي، ونما عليها شعراء جيل محمود درويش، امثال : سميح القاسم، وتوفيق زياد، ومعين بسيسو، وأحمد دحبور، وفواز عيد، وغيرهم.

كانت بيادر ابراهيم طوقان، وعبد الرحيم محمود، و «ابو سلمى» هي البيادر الرئيسة لهؤلاء الشعراء. ثم كانت البيادر العربية الأخرى، وجاء على رأسها شعر نزار قباني، وسعيد عقل، وخليل حاوي، ويوسف الخال، وصلاح عبد الصبور، وبدر شاكر السياب، وغيرهم.

ثم كانت البيادر الشعرية الاجنبية : كان بودلير، وبول إيلدار، وبابلو نيرودا، وغارسيا لوركا، وناظم حكمت، ولويس اراجوان، ومجموعة اخرى من الشعراء الفيتناميين. كانت كل هذه هي البيادر التي التقط منها محمود درويش بوعي كامل، او بغير وعي.

ونستطيع أن نلخص بيادر محمود درويش، بدءاً من ديوانه الأول «عصافير بلا اجنحة»، الى ديوانه الاخير «ورد اقل»، بالمراحل التالية :

١ ـ المرحلة الأولى، وهي تمثل طفولة محمود درويش الشعرية، والتي صدر انتاجها ديوان «عصافير بلا اجنحة»، وهي مرحلة التاثر بالشعر العربي القديم، وخصائصه الفنية المختلفة.

٢ ـ المرحلة الثانية وهي المرحلة التي خضع فيها محمود درويش لتاثير شعراء المهجر، والمدرسة الرومانسية الناضجة من امثال علي محمود طه، وابراهيم ناجي. وهذه المرحلة يمثلها ديوان (أوراق الزيتون ـ ١٩٦٤).

٣ ـ المرحلة الثالثة، وهي «مرحلة الايحاء» والتي انتقل فيها درويش من اللغة المباشرة والخطابية الى اللغة الايحائية، ذات الابعاد المتعددة، متاثرا بعدد من الشعراء العرب المعاصرين، وعلى رأسهم خليل حاوي، وصلاح عبد الصبور، وادونيس.

وهذه المرحلة تتمثل في دواوين درويش اللاحقة : (عاشق من فلسطين ـ ١٩٦٦)، و (اخر الليل ـ ١٩٦٧)، و (العصافير تموت في الجليل ـ ١٩٧٠)، و (حبيبتي تنهض من نومها ـ ١٩٧٠).

واستطاع درويش في هذه المرحلة مضطراً، إلى تغيير اسلوبه ليكون التعبير الفني بالظلال والرموز والميثولوجيا، تحت ضغط الارهاب الصهيوني، والسجان الصهيوني. ولم يجد امامه من جماليات شعرية يتمثلها، غير هذه النخبة من شعراء الشعر العربي المعاصر.

٤ ـ بدء «مرحلة الخارج» في ديوان (احبك او لا احبك ـ ١٩٧٢)، وخاصة في قصيدة «سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا»، وفي هذه المرحلة التي كان فيها محمود درويش خارج الوطن المحتل، يتوجه درويش الى عرب الارض المحتلة، فهو في منفى، في الخارج، وسرحان في منفى آخر، في خارج آخر،

وبذا اصبح الفلسطيني يعيش الرؤية المركبة.. ويصبح الشكل التركيبي حتميا، للتعبير عن التجربة الشعرية.

كذلك فان ديوان (محاولة رقم ٧ ـ ١٩٧٣)، و (تلك صورتها وهذا انتحار العاشق ـ ١٩٧٥) يمثلان هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة رابعة في شعر محمود درويش. فيها آثار واضحة من ت. إس. إليوت، وإن كانت المرحلة التي تليها ذات آثار أوضح.

٥ ـ المرحلة الخامسة، وهي مرحلة الغنائية الملحمية التي ابتدأت بديوان (اعراس ـ ١٩٧٧) وامتدت حتى ديوان (ورد اقل ـ ١٩٨٦) وتخللها ديوانا : (حصار لمدائح البحر ـ ١٩٨٤)، و (هي اغنية.. هي اغنية ـ ١٩٨٦).

ولهذه المرحلة المهمة والتي نضج فيها الشاعر نضوجا كبيراً، مميزات فنية كثيرة منها :

* تجاوز القصيدة الهم السياسي المباشر الى الهم الوجودي.

* أصبحت ايديولوجية الخطاب الشعري تقوم على التداخل، والتلاحم والاتصال، وتشكل في مجملها بديلا موازيا للتجزؤ، والتفتت، والانفصام، في الوضع العربي الراهن، على حد تعبير «اعتدال عثمان».

* المزج بين السردي والغنائي، واستخدام هذا المزج وسيلة لاداء الايدولوجية، تتضافر مع وسائل غيرها في تقديم ولاف، يقوم على الالتحام، والوحدة، والتآلف، بين الاجزاء المبعثرة.

* اللجوء الى القصائد الطويلة، ذات البناء الشعري المسرحي، المزدحمة بالصور الكثيرة، والاصوات الكثيرة، وإن كان يرى ناقد كمحمد اليوسفي، ان النفس الخطابي في هذه القصائد الطويلة، يحبط البناء الدرامي ويسطحه، فتصبح المقاطع انفعالية، ويرتد درويش من جديد الى الرومانسية التي تركها منذ خمس عشرة سنة.

* في هذه المرحلة، اصبح للقصيدة لدى محمود درويش حركتها الخاصة، وزمانها الخاص. فالزمن التاريخي المتواصل، ينقلب ليصير الزمن الاسطوري الطقوسي المتحول. ودرويش في هذه المرحلة لا يقدم لوحة شعرية واحدة، ولا يبقى اسير المشهد الواحد، بل تتنوع عنده المشاهد، وتتعدد، وتتفتح على احتمالات لا تحصى، وعلى اعماق بلا حصر.

* يتراجع صوت الشاعر ـ في بعض الاحيان، وكما نقرأ في ديوانه : «هي اغنية.. هي اغنية» ـ الى قوقعة النفس، يحاسبها، ويتامل الاشياء الاخرى، كما يقول «عيسى مخلوف» :

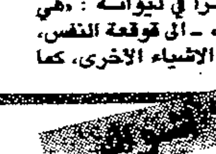
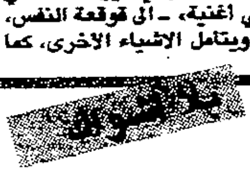
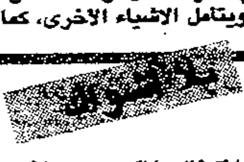
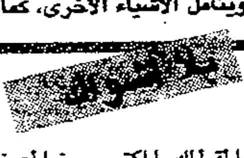
تمر على وشك السقوط عن الشجر
تلك النهاية والبداية او كلام للسفر

* اكتمل اساطير الشاعر التي بناها من الاستعارات الفذة، والجدل المفعم بالحيوية، اصبح الشاعر في هذه المرحلة، وخاصة في اواخرها يحس صلابة الاحجار، رغم فوران الزلازل تحتها حينا، وحينا آخر، يرى نفسه وشعبه في نزل على البحر، ضيفا يعتذر عن اقامته القصيرة، وفي هذه المرحلة، اصبح درويش يتعامل مع الاستعارة باعتبارها هي الحقيقة، وهنا صك درويش اسطورته اللغوية، ويبدو انه كان طوال الوقت يشعر بخداع الواقع من حوله، وان عليه لن يتجاوز الواقع الى خلود الاغنية، لذا فقد انهمرت اشعاره، غاصة بهذه الكرنفالات الحاشدة بالبشر المنحدرين من التاريخ مرة، ومن الحقول مرة اخرى. وهو يبدو وكانه في حاجة الى ان يخاطب نفسه اكثر مما يخاطب جماهيره، كما يشير «محمد ابو ستة».

٦ ـ المرحلة السادسة، وهي مرحلة ديوان (ورد اقل ـ ١٩٨٦) وفي هذه المرحلة، سار محمود درويش في همه الوجودي اشواطا طويلة الى الامام، وخف السردي، وتغلب عليه الملحمي، وطالت قصائد درويش اكثر فاكثر، وكانه كان يخطو خطواته الاولى نحو النشيد الاكبر الذي كان يحلم بتحقيقه دائما، فجاءت قصيدته (ورد اقل) اطول قصائده، واكثرها ثراء بالرموز والاستعارة.

نهاد جاد.

● جدة

بيروتُ شَكْلُ الظلِّ..
أجْملُ منْ قَصِيدَتِهَا..
وأسْهَلُ مِنْ كَلامِ النّاس.

محمود درويش/فلسطين

●

في محاكمة خاصة لجلال الشرقاوي :

اللوائح تقيد الفكر عن الوصول إلى رجل الشارع !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

لا احد يستطيع ان يحدد الموقع السياسي لجلال الشرقاوي، فاهل اليمين يتكرونه واهل اليسار يتبرؤون منه !

ولا احد يستطيع ان يحدد فكره الفني، فهو يقدم المسرحيات الجادة مثل «عفاريت مصر الجديدة» و «انت اللي قتلت الوحش» و «افرض»، ثم تجده يتخلى عن جديته وهو يسقط مع «الجوكر» ويداعب «البغبغان» !

من هنا فالانتقادات تواجهه دائما من كل الاتجاهات السياسية والفنية، ولكن هذه المرة وبعد ان قدم مسرحيته الاخيرة «على الرصيف» انهالت عليه الانتقادات من كل جانب ما عدا اتجاها سياسيا واحدا هو ـ الوفد ـ الذي اعتبر المسرحية تعبيرا حيا عن الفكر السياسي للحزب لانها تنتقد كل منجزات ثورة يوليو في مصر.

ومن هنا كانت هذه المحاكمة الفنية للمخرج الكبير جلال الشرقاوي.

لا يمين ولا يسار

قبل الدخول في التفاصيل يقول جلال الشرقاوي : ارفض هذا التقسيم بين اليمين واليسار لانه تقسيم تعسفي، فاليسار يتهم اليمين بالخيانة، واليمين يوجه الاتهام نفسه لليسار، وهدفي هو الا أخضع لاتجاه سياسي محدد بل استفيد من إيجابيات الاتجاهين وابتعد عن السلبيات !

● **ولكنك في مسرحية «على الرصيف» انحرزت لاتجاه واحد وهو ضرب منجزات الثورة المصرية، لدرجة ان الاغاني الوطنية التي ارتبطت بهذه المرحلة لم تسلم من سخريتك ؟**

ـ هذا تعصب اعمى، لان المسرحية مثلما تعرضت لسلبيات يوليو، تعرضت ايضا لايجابياتها، فهي نوع من العرض وليس الهجوم، والمفروض انني ادعو المتفرج للمشاركة ورفض السلبيات، فانا ادعوه للثورة على سلبيات الثورة، ولكن الثورة بمبادئها نحن معها !

● **ولماذا السخرية من اغانينا الوطنية ؟**

ـ لقد استخدمت الاغاني للدلالة على الفترة الزمنية، فالمعروف ان المشاهد يرتبط لا شعوريا بالاغنية التي هي دلالة على زمن الحدث، ثم ان المفارقة بين الاغنية وبين ما يحدث على خشبة المسرح مقصود به التنبيه حتى لا نكرر ما حدث لنا، وينبغي الا يكون تعصبنا أعمى !

● **بصراحة : هل انت متعصب لحزب الوفد ؟**

ـ هذا هو آخر اتهام اتصور ان يوجه إلي، لانني كنت ومازلت منتميا الى ثورة يوليو، ولكني ايضا انتمي وأحب الثورة وأنا متفتح العينين ارى أخطائنا وأحاول ان انتقدها.

تطابق فكري

● **هل حدث تطابق بين فكر مؤلفة النص المسرحي نهاد جاد وبين فكرك كمخرج للعرض ؟**

ـ طالما انني قد قبلت هذا النص فمعنى ذلك هو انني أتبنى الافكار التي يحملها العمل الفني، واستطاعت المؤلفة ان تقدم فلسفتي بوجهة نظري، ولكن هناك بالطبع اختلافات بين النص المسرحي ـ الذي يكتبه المؤلف ـ والعرض المسرحي الذي يقدمه المخرج، لأن وسيلة النص في التعبير هي الكلمة، والعرض المسرحي وسيلته في التعبير هي العناصر التالية : النص، الممثل، الديكور، الاضاءة، الحركة، ولكن هذا الاختلاف في الشكل فقط أما المضمون فهو يتطابق !

● **هناك اتهام لك بانك تغرق في الابهار المسرحي على حساب القيم الدرامية حتى تضمن ان ياتي الجمهور إليك ؟**

ـ الابهار هو الشكل او الاطار الذي اضع فيه الفكر، ومهما كانت عناصر الابهار شديدة أو عالية في مسرحية فلن تضمن بمفردها نجاح المسرحية، وأنا لا أعتقد أن الشكل الجميل من الممكن أن ينقذ عملا فنيا من السقوط طالما أن هذا العمل لا يحمل من البداية مقومات النجاح.

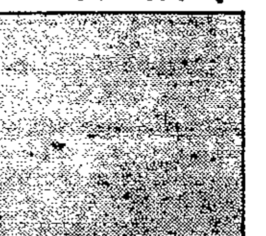
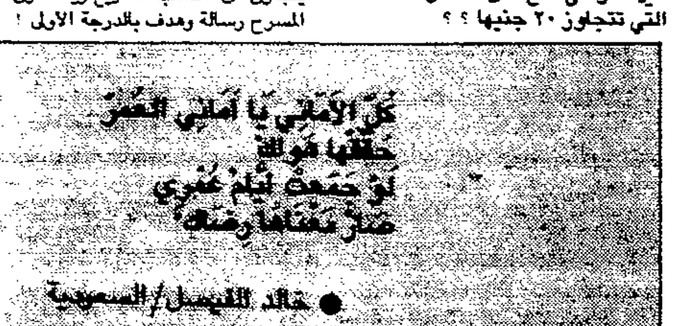
● **ولكنك في بعض المسرحيات لجأت الى ما يعرف بكوميديا «الفارس»، حيث لم تضع في ذهنك إلا شباك التذاكر، مثل «الجوكر» على سبيل المثال ؟**

ـ أولا ان المسرح عندي لا بد وأن يشمل عنصرين أساسيين وهما الفرجة والفكر، واعني بالفرجة هو ان يحقق العرض المسرحي للمتفرج رضا وارتقاء لحواسه، وذلك لأن الفن هو الجمال، ثم نأتي بعد ذلك لعنصر الفكر ولا بد للانسان أن يرى همومه واحلامه، ان يرى نفسه على خشبة المسرح ومن كل الزوايا النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فالانسان هو غايتي التي أسعى للوصول اليها من خلال العرض المسرحي.

اضلاع مختلفة

ويضيف جلال الشرقاوي : العرض المسرحي بالنسبة لي مثلث له اضلاع ثلاثة، النص، الممثل، المتفرج، واذا أسقطنا الضلع الثالث وهو المتفرج فلا نستطيع أن ندعي أن هناك عرضا مسرحيا، وشباك التذاكر يعني لي متفرجين اكثر ومن هذا المنطلق فانا أهتم بشباك التذاكر، ونأتي الى مسرحية مثل «الجوكر» فأقول إنها تجربة مسرحية، تقترب من الكوميديا الارتجالية، والتي تسمى «الكوميديا دي لارتي» التي ظهرت في ايطاليا، ورغم ذلك فانا عندما اقدم كوميديا احرص الا أجرح والا أسف، لأن الضحك أيضا يمثل حاجة ملحة للانسان المنهك المتعب !

● **ولكن هذا الانسان المتعب المنهك محروم من مشاهدة هذه المسرحيات، لانه غير قادر على دفع ثمن التذكرة التي تتجاوز ٢٠ جنيها ؟ ؟**

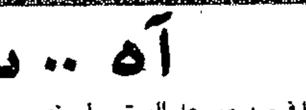
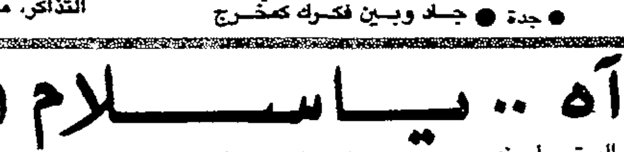
سهير البابلي

جلال الشرقاوي.

ـ انا كرجل مسرحي كنت ومازلت اتمنى ان يصل فكري الى رجل الشارع، ولكن الأسباب خارجة عن ارادتي، حيث ازدادت تكلفة المسرحيات، والأسباب كثيرة، منها اجور الممثلين والفنيين التي ارتفعت بصورة مبالغ فيها، تكلفة الاعلانات ايضا تضاعفت عشرات المرات، والدولة ـ وهذا مع الاسف ـ لاتزال تنظر للمسرح باعتباره «ملهى» يخضع لضريبة الملاهي، والتي تصل الى ٣٠٪ من قيمة التذكرة، والحل هو ان تتدخل الدولة بتخفيض اجور الاعلانات في التليفزيون والصحف وأيضا في الضريبة وعليها ان تعامل المسرح مثل رغيف الخبز والمدرسة، وفي هذه الحالة سوف يصبح في مقدور المواطن العادي ورجل الشارع مشاهدة مسرح القطاع الخاص.

● **هل تتفق معي على ان مسرح الدولة يستطيع ان يقدم لرجل الشارع ما يعجز عنه مسرح القطاع الخاص ؟**

ـ أنا اعترض بداية على هذا التقسيم، فلا يوجد مسرح خاص ومسرح عام، ولكن هناك مسرحا أو لا مسرح، وما يطلق عليه مسرح القطاع العام يلجأ في بعض الاحيان الى تقديم كل ما هو مسف متشبها ببعض مسارح القطاع الخاص، في محاولة لمنافسة هذا المسرح، وهو بهذا يلجأ الى أسوأ ما يلجأ اليه القطاع الخاص، ورغم ذلك فإننا لا نستطيع أن ننكر أن هناك مسرحيات ناضجة قدمها مسرح الدولة، وهذا الأمر ينطبق أيضا على مسرح القطاع الخاص، وأنا هنا اطالب الدولة بالتدخل لحماية الفن المسرحي من الهبوط الذي تلجأ اليه بعض الفرق المسرحية ـ الصيفية ـ التي تقدم فنا مسرحيا يقترب من الكباريهات، حيث يلجأون الى المكسب السريع ويتناسون أن المسرح رسالة وهدف بالدرجة الأولى !

آه .. يا سلام !

حينما اقرأ لك ما اكتب.. حينما أعرض أمامك نزيف ما في صدري.. على الورق.. واسمع نبرة صوتك الحنون.. توقفني بين حين وآخر.. بآه أو يا سلام.. يقفز قلبي من بين ضلوعي.. وترتعش اطرافي وأنا اتذكر هذه الآه.. وهذا السلام..

وحينما تسمع أو تقرأ ما أعاني في هواك.. تتأثر وتنفعل ؟

ترى.. ما حالك لو عايشت حالي دقيقة.. دقيقة.. وما حالك لو نظرت الى هذا الصدر.. وما قدر عليه من ضيق وشوق.. ولوعة إليك.

دما ما أقرأه لك.. ما أكتبه لك.. يصغر شعوري نحوك.. فقلمي اضعف بكثير من أن يصف لك ما انت بالنسبة لي أنا.. اخبرني.. من يستطيع ان يصف شكل قطرة الندى ؟

ومن يستطيع وصف شكل نسمة الهواء ؟

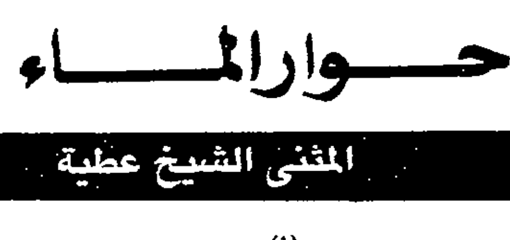
لا أحد يستطيع.. إذن لا أحد يستطيع كذلك احبي ان يصف حبي انا..

أخبرني.. من يستطيع ان يحصر عدد موجات البحر ؟

ومن يستطيع ان يحصر عدد النجوم في الهواء ؟

لا أحد يستطيع، إذن لا أحد يستطيع كذلك ان يحصر عدد آهات قلبي انا.

● انتصار العقيل



حـوار المـاء

المثنى الشيخ عطية

(١)

حسنا.. لنتابع الحوار ـ لقد ظن بعض المهتمين بالفنان التشكيلي الكبير وجيه نحلة انني حاورته بخبث الصحفي. ويبدو انهم معذورون في هذا العالم الذي انعدمت فيه ثقة الانسان حتى بنفسه.. فاصبح يحمل الأشياء ما ليس فيها، ولأوضح هذه النقطة اقول : ليس هناك صحفي يدخل الحوار مع الفنان وجيه نحلة وتبقى لديه جرأة الخبث معه...

فقد يستفز الصحفي الفنان بسؤال كي يكشف اكثر عن عملية الابداع داخل هذا الفنان لتقديم شيء مفيد للناس. وقد يدور الصحفي على سؤال بسؤال آخر يوجهه للفنان الذي يراعي أحيانا ظروف العالم القائم على الكبت كي يبلور اتجاهات هذا الفنان للناس. وقد يحاول الصحفي ايقاع الفنان بالحديث عن تجارب الآخرين لكي يصادم الراي بالراي ويخرج بحقيقة مبلورة بنار الاختلاف للناس... غير ان ما لا يمكن للصحفي الاستمرار فيه مع وجيه نحلة هو حوار الصحافة. وما لا يمكن للصحفي مقاومته مع وجيه نحلة هو دبيب حوار الشعر، ولن اغالي إذا قلت (بتاثير من لوحات وجيه نحلة) هو حوار الماء.

(٢)

لا يكون الحوار حوارا إن لم يدل على ظاهرة، وإن لم يكشف عن حقيقتها ـ اصالتها وزيفها بأن ـ حتى وإن لم يشر مباشرة إليها وأنا هنا لا أريد الاشارة مباشرة الى هذا الكم الهائل من «الحروفيين» الذين قلدوا الفنان وجيه نحلة دون أن يفهموا جوهر تجربته ـ

«منذ البداية أحب أن أكون واضحا وصريحا ـ يقول وجيه نحلة : أنا إنسان عانى وعمل بجد لكي يحقق طموحاته وأفكاره وبعض ما يدور في مخيلته. اتبعت نصيحة أستاذي مصطفى فروخ وهو على فراش الموت : «يا بني الكنز في الشرق وهو موجود بين يديك». كنت في العشرين من عمري وكنت شارد الذهن بشكل دائم ـ العبارة تتردد وتأملاتي لا تنقطع. وتلمع في رأسي الفكرة : «الكنز في الشرق.. أي في التراث» ومن يومها قررت التوفير من دخلي المتواضع لزيارة بلد عربي أو اسلامي كل صيف. وكانت أول زيارة الى متحف «توب كابي» بتركيا. كنت أظل من التاسعة صباحا وحتى التاسعة مساء دون أكل أو شرب.. انقل ما أراه لمدة ثلاثة أشهر. لم اترك شيئا إلا ورسمته. وسافرت إلى مصر وسورية والأردن والعراق وايران ولم اترك بلداً عربيا أو اسلاميا، إلا وشاهدت التراث فيه. ومن هنا خزنت في داخلي كل التراث، واليوم بعفوية مطلقة.. بمخيلتي.. بالكمبيوتر الذي في داخلي، وعندما أريد القيام بتنفيذ تشكيل حروفي أعود عشرين سنة مضت.. غير أني أعطي شكلا جديدا بعيداً عن النقل مضافا اليه تجربتي في اللون»...

«اخذت عن الغرب تقنياته، وعن الشرق الروحانية و «الارابسك» الذي هو نوع من التجريد.. نقطة لا تنتهي واشكال هندسية تنطلق من نقطة، وهذا ما ادهش فناني الغرب الذين حاولوا دخول هذه العوالم فلم يستطيعوا لانهم لم يعرفوا معنى الحرف، ولم يكتشفوا السر في تشكيله ولانهم كانت تنقصهم روحانية الشرقي»...

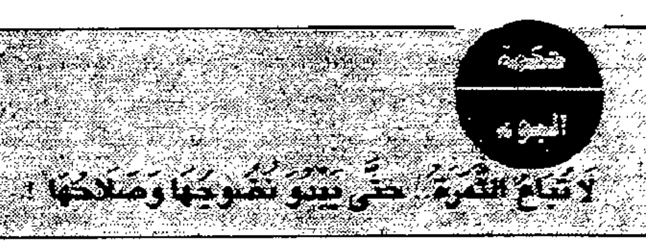
«درست الحرف العربي وليس الخط العربي.. كل حرف لوحده : لماذا العين بهذا الشكل ؟ هناك سر ويجب العودة الى الينبوع. لماذ الصاد بهذا الشكل ؟ ليس هناك مستندات ؟! رجعت الى الخط المسماري وبقية الخطوط الى ان اكتشفت أسرار الكلمة العربية».

● **كيف تدخل هذا ضمن معنى الفن ؟**

ـ «الفن التشكيلي بحر ليس له قرار، أوقيانوس. ونحن لم ننزل بعد على الشاطئ.. لم نبحر بعد، ولكننا نخطو خطوة قد تكون متقدمة عما سلف، من هنا انا افتش عن المستقبل. لا أتقيد بالتاريخ. انا إنسان ايضا مثل المبدع من الماضي الذي قدم لنا أشياء جميلة. أنا أحب أن أقدم لمستقبلي. والمعنى هو أن تنفذ عملا للتساؤل.. لم يره أحد. مجهول غير معلوم في عالم غير مرئي.. في متاهات غير مفهومة.

إذا صنعت شيئا معروفا ومعلوما ومقروءاً أكون مثل من لم يقدم شيئا أو يضيف معرفة لانسان. وأنا أحاول في عملية الفن أن أقدم المجهول الذي لم تره من قبل».

● جدة



من عيون الشعر

غـرٌّ .. ومَشـعُودٌ !

شِعْر : إيليَّا أبُو مَاضِي

واهْجُرْ أحاديثَ السياسةِ والأُلى
يتعلَّقونَ بحبلِ كلِّ سِيَاسِي
إنِّي نبذتُ ثمارَهَا مذْ ذُقْتُهَا
ووجدتُ طعمَ الغدْرِ في أضْرَاسِي
وغسلتُ منهَا راحتِي فغسلتُهَا
منْ سَائرِ الأوْضَارِ والأدْنَاسِ
وتَركتُهَا لاثْنَيْنِ : غرٍّ سَاذَجٍ
ومُشَعْوِذٍ وكُذَيْذِبٍ دسَّاسِ
يرضَى لموطنِهِ يصيرُ مُوَاطِنَا
وتصيرُ أمَّتُهُ إلى أجْنَاسِ
ويَبيعُهَا بدَراهمٍ معدودةٍ
ولوَ انَّهَا جَاءتْ مِنَ الخَنَّاسِ
مَا لِلْمنافقِ مِنْ ضميرٍ رادعٍ
أيُّ الضميرِ لحيَّةِ الاجْرَاسِ ؟

●●●

وَلَرُبَّ قَائِلَةٍ تُعَاتِبُنِي عَلَى
صَمْتِي وَبَعْضُ القَوْلِ حَزُّ مَوَاسِي :
إثْنَانِ مَا لاقيتُ أقْسَى مِنْهُمَا
صَمْتُ الدُّجَى وَالشَّاعِرِ الحسَّاسِ
فَأجَبْتُهَا : أقْسَى وَأهْوَلُ مِنْهُمَا
في مَسْمَعِي هَذَا العِتَابُ القَاسِي

● معاني الكلمات :

● الأوضار : الأوساخ، ● الخنّاس : الشيطان.

رسالة اليوم

من يوسف عبد الرحمن الخريجي
ماربيا ـ اسبانيا



عبد الرحمن التونسي الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله تعالى قبل عدة ايام في اسبانيا احد رجالات التربية والتعليم المعروفين في المملكة العربية السعودية وهو المرحوم الأستاذ عبد الرحمن التونسي مدير مدارس الثغر النموذجية بجدة، احدى الصروح التعليمية المشهورة في المملكة العربية السعودية والتي كان يديرها قبله المرحوم الأستاذ محمد فدا، فكان الموت بهذا يعبر عنه قول الشاعر «نقاد على كفه جواهر يختار منها الدرر». ولقد فجع المجتمع السعودي في كل مكان بوفاته، فقد هاجمه المرض الخبيث، وقاومه ثم اسلم روحه نتيجة عملية جراحية بسيطة في موضوع لا يتعلق بمرضه وهو في اعز سنوات رجولته التي لم تتجاوز الخامسة والخمسين عاما.

كان الفقيد يتحلى بكثير من الفضائل والشمائل، ويكفي انه ساهم عبر كفاحه العملي والعلمي في تربية وتخريج افواج من المواطنين الذين كانوا ولازالوا وسيظلون يذكرونه بكل خير.

ولقد تسلمت «الشرق الاوسط» كلمات رثائية كثيرة فيه كان اولها من اخ شاهده وعاش معه في ايامه الاخيرة عندما كان يتشافى في اسبانيا.

***

الى رحاب الله غادر دار الفناء الى دار البقاء رجل العطاء، واستاذ الاخلاق الذي منحه المولى في هذه الدنيا اسما كان له منه في افعاله حظ وافر، شمل كل من عرفه او سمع به... فجعت فيك كما فجع كل محبيك، وعارفي فضلك.

كنت تسعى بين الناس للاصلاح وحب الخير وكنت المربي المثالي الذي خرجت مدرسته جيلا بل اجيالا لا ينسون فضلك ولا ينسون توجيهاتك ونصائحك. انعم الله عليك بسعة الصدر وعمل المعروف والسعي فيه، فالقاصي قبل الداني يترحم عليك يا عبد الرحمن ويدعون لك ولانفسهم بان يجمع الله الشمل في فردوسه الفياض وجنانه الرحبة برحمة منه يا عبد الرحمن.

وكلنا للرحمن نرجو ونتطلع ان ينظر الينا ويحاسبنا لا بافعالنا جلت قدرته فهو القدير القادر ولكن برحمته التي وسعت كل شيء.

اني اعزي نفسي قبل ان اعزي كل من عرفك، وعزائي بالله كبير ان يظلنا بظل رحمته ويجمعنا وايك مع سيد الخلق عليه افضل الصلاة والسلام في جنة النعيم.

ربنا دعوناك فاستجب يا ارحم الراحمين يا رب العالمين والدوام لله وحده وانا لله وانا اليه راجعون.

اضافات على «ماجلان»

يشرفني أن اكتب لكم رسالتي هذه لأول مرة وأنا من عشاق الجريدة المحبوبة «الشرق الأوسط»، وقد لفت انتباهي ما جاء في ركن «رسالة اليوم» على صفحة البريد ليوم السبت ١٩٨٦/١١/١ من معلومات حول المستكشف والرحالة البرتغالي ماجلان.

لقد جاء في بحث الدكتور موسى عبود، محام من المغرب ما يلي:

ـ ان ماجلان ولد عام ١٤٨٠م والصحيح عام ١٤٧٠م.

ـ اما وفاته فهي صحيحة عام ١٥٢١م.

ـ أما جنسيته فهي برتغالية إلا انه تخلى عنها ارضاء لملك اسبانيا تشارلس، فصارت جنسيته اسبانية بعد ذلك.

ـ حارب في جيش البرتغال ضد المغرب فجرح جرحا خطيرا في ساقه حيث صار بعد ذلك اعرجا.

ـ تعهد ملك اسبانيا بأن يكون كل شيء اكتشفه في رحلته ملكا له، شريطة أن يزوده بما يحتاج من سفن وبحارة ومؤن لاتمام الرحلة، كما وعده بخمس الغنائم التي يغنمها واصدر في ذلك مرسوما مؤرخا في ٢٢ مارس (اذار) عام ١٥١٨.

ـ مات مقتولا عام ١٥٢١م في حرب ضد جزيرة ماكتان.

عينوز علي ـ المغرب

شك ويقين

حوار بين العلماني والرباني

جلس العلماني، الذي توقفت تطلعاته عند الحياة الدنيا، وتشوشت امام ناظريه صورة الآخرة، التي لم يبذل في سبيل العلم بها معشار ما بذله للاحاطة ببعض علوم الدنيا التي هي وسيلة العلو وارتفاع مستوى المعيشة بالنسبة له، قبل أن تكون علوما تكشف اسرار اوتحل معضلات.

جلس أمامه الرباني، الذي حصل ما حصله نظيره العلماني من علوم الدنيا، إلا أن العقل والنقل، القيا في قلبه يقينا، بأن الدنيا مهما ازدهرت فهي إلى زوال، وان الآخرة خير وأبقى.. وان الدنيا يحكمها قانون يرتبط ارتباطا وثيقا بقانون الآخرة فمن طلب الآخرة جاءته الدنيا تتبعها.. ومن طلب الدنيا فقط كان كمن يبني على شفا جرف منحدر، فانهار به بعد تمام البناء.

اخذ العلماني يشرح للرباني أن الدنيا شيء.. والدين شيء أخر، ضاربا له المثل ببعض الدول التي نالت حظا من الدنيا ولا دين لها، ملقيا معسول الكلام بتعبيرات اخاذة: الاخوة.. الانسانية.. الدين الواحد العالمي.. سلطان العلم.. الغاية تبرر الوسيلة.. الدين لله والوطن للجميع.. لا دين في السياسة.. ولا سياسة في الدين.

اطرق الرباني وقال بعد تفكير عميق.. انني على استعداد لتبني نظريتك وموافقتك على ارائك إن أنت ضمنت لي أن تحل تلك النظريات.. مشاكل ومعضلات الحياة التي اراها مجملة في ما يلي:

● أن تضمن لي التخلص من الارق والخوف والكآبة والوساوس.

● أن تضمن لي أن يكون العربي المسلم له من العزة والكبرياء ما يعيد له مجده القديم.

● أن تضمن لي قوة تجعل المحتل الاسرائيلي يراجع نفسه الف مرة قبل أن يدك لي موطنا، أو يشرد لي شعبا، أو يغتصب لي مسكنا.

● أن تضمن لي أن يقتنع الجميع بتلك الشعارات البراقية مثل الاخوة الانسانية والسلام، والا تكون تلك خدعة يرجى من ورائها ان القي وحدي السلاح، فيذبحني اخوتي في الانسانية؟!

● ان تضمن لي بعدا عن مخدرات تذهب العقل.. وفساد يذهب الصحة والعافية.. وانحراف اخلاقي تنهار من خلاله موارد الأمة.. وتضيع بسببه مواردها بين لص ومرتش ومختلس.

● أن تضمن لي أنك تطبق ما تدعوا إليه.

● ان تقنعني بأن ماضي الامة خيال ووهم وأن أفكارك حقائق وواقع.

● أن تبرهن لي ببرهان صادق ان عاقبة طريقك الفوز والنجاح وحل معضلات الحياة، وليس تجربة كالتجارب السابقة تقود من سيء إلى اسوأ!

***

نظر العلماني للرباني مستنكرا: إن معتقداتك تتدخل في كل امورك، فليس هناك فائدة من مناقشتك.

رد الرباني بثقة: يكفي انك سميتها معتقدات ولم تقل ظنونا او ترهات.. ولم تلق اسئلتي لك اجابات.. حسبي الله، رب الأرض والسموات.

منير كمال الدين حافظ

برودة الشتاء

برودة الشتاء يا حبيبتي
تغور في دمي
وحبنا قطر
وحبنا عواصف..
وحبنا مراكب..
وحبنا بحر
حبيبتي..
والحب فينا كالقدر!

راسم نجيب كايد
فلسطين

قصة قصيرة

حديث عابر في حافلة



الأول ـ لا يهم السن !! المهم الاخلاق الحميدة وان تكون بنت ناس وعلى درجة بسيطة من الجمال !!

الثاني ـ طبعا.. طبعا !

الأول ـ الحمد لله كل شيء ميسر ما دامت الفلوس موجودة !!

الثاني ـ نحن نشتري رجالا لا مالا.

الأول ـ طبعا.. ولكن الرجل كما يقول المثل «لا يعيبه إلا جيبه» !!

الثاني ـ عموما يا أخي انا حقيقة ارتحت لك !!

الأول ـ وانا ايضا «القلوب عند بعضها» !!

الثاني ـ لكن.. في اي محطة ستغادر الحافلة ؟!!

الأول ـ المحطة القادمة باذن الله !!

....

....

....

الثاني ـ ماذا تفعل يا رجل.. عيب.. لقد اقسمت.. لن تدفع شيئا كل المكالمة ليرتان لا اكثر !!

الأول ـ يا أخي اكثر الله من خيرك.. السلام عليكم...

الثاني ـ وعليكم السلام.. لكن لقد نسيت أسأل سعادتك عن الاسم !! فقط للتذكرة !!

مجدي محمد حامد شحاته

قضية حائرة

وقفت متأملا مشدوها.. أسأل نفسي ما الذي يجري حولي.. هل هو حلم ؟ أم حقيقة تفرض نفسها في قلب الواقع الأليم الذي أعيشه منذ أن افترقنا.. فلو كانت حقيقة مرة كيف علي أن أصدقها ؟.. ولو كان حلما كيف اصحو من قيوده المؤلمة المدمية ؟ لقد عرفت انها حقيقة وليست حلما.

حقيقة تفرض علي ان اقف أمامها مستسلما لعواقبها سواء أكانت سلبية او ايجابية.

كيف أصبح حبي مطعونا غدرا بخنجر مسموم دون من يثأر لي ؟ كيف تقيد الجريمة ضد مجهول.. ويحفظ ملف القضية ؟ وأنا القتيل والشاهد معا !!

ترى هل نحن نعيش في دنيا غير التي نعرفها ؟ أم اننا كنا فاقدين ما يسمى بالذاكرة التي لم يبق فيها شيء سوى قطع من الألم ممزوجة بأوصال من اليأس ولم تستعدها سوى الآن ؟ لقد أصبحت بقايا انسان انتصر عليه اليأس وصعد الى القمة وانحدر الأمل وترك الألم ولكن لا !! لن أستسلم !! لن اجعل نفسي فريسة للألم يمزقني ويرمي بقايا جسدي وقلبي للقهر. فهناك صوت الحق الذي يرتفع على جميع الاصوات الذي يتغلل ضوضاء العالم وازعاجه.. ويرتفع ويرتفع الى أن يعلوا الجميع.. وهو يصرخ معلنا.. فوزي بالقضية.. قضية عمري التي ضاع عقلي وصوتي واسمي وكل ما املكه بها.. وعادوا لي حينما استعدتها مرة اخرى مع مزيج من الأمل والكبرياء والثقة بالنفس.

عبد الغني حسين الحمادي

تأملات

رحلة الى اعماق الانسان

إننا في أسفارنا ننتقل من بلد الى بلد... ومن مكان الى مكان... هذه قد نأتيها في فصل الربيع، وتلك قد نأتيها في فصل الشتاء أو الصيف. تغيرات طبيعية. اليوم برد شديد، وغدا دفء وشمس ونخلع ما على اجسامنا من اصواف. ونرفع أجهزة التدفئة التي لازمتنا. واذا تصيبنا عرقا خرجنا للشواطىء والمنتزهات حيث الهواء.

هذه تغيرات طبيعية في البلدان وقد لا تختلف كثيرا. وان ما يبدو واضح الاختلاف والتغير، في الشوارع والمباني والنظافة والتنظيم والهدوء والازعاج وزحام الناس.. هو الناس الذين هم سر كل اختلاف وكل تغير.

الشوارع قد تكون فسيحة منسقة على احدث النظم. بأشجارها وأنوارها وإشاراتها ولوحاتها. قد تكون ضيقة متربة مهدومة الارصفة ولكنها شوارع... مزدحمة بآلاف البشر. المباني مختلفة الالوان والأشكال وما يتناسب وطبيعة البلد... وظروف اهله ومستوياتهم.

الملبس يختلف كثيرا من بلد الى بلد. عند النساء والرجال والبنطلون اختلط بينهما. ومن النساء من يلبسن «الساري» وهو القماش الذي تلفه المرأة حول جسمها.

وهناك الجلباب والقميص والازار.. و.. و..

واللغات كثيرة ومختلفة من بلد لآخر بل قد تتعدد عليك لغات البلد الواحد.

أشياء كثيرة في بلدان كثيرة قد تتغير في رؤية الانسان وفي أسفاره باختلاف نوعياتها. ولكن هو الانسان نفسه الذي فيه كل الطباع. فهو الذي يحب والذي يكره. ويستقبح ويستلطف انه طبيعة متكاملة للقوانين والنظم.

من السهل جدا ان تسافر الى اي بلد من بلدان العالم وتستقر فيه. ولكن ليس سهلا ان تسافر الى قلب انسان وتستقر فيه ! فالذين يسافرون الى نزهة مفضلة، هي البحث عن قلب انسان. يستظلون بصداقته ويطربون لكلماته ويستعذبون وده. هؤلاء هم اصحاب مهام شاقة ليس في متناول ايديهم تحقيقها سريعا. ان اختلاف الاماكن من بلد الى آخر ليس كثيرا...

وإنما اختلاف الناس هو الذي يعني اكثر لأننا نعاشر الناس ولا نعاشر الاماكن أو الجدران.

وأنت لا تسافر حينما تغير مكانك ولكنك تكون قد سافرت حينما توسع من اطلاعك، وتثري من عاطفتك، وتجدد من روحك خفقة قلبك لامرأة وصداقتك لرجل، قراءتك لكتاب هي أسفار حقيقية وميلاد جديد وتاريخ جديد لحياتك وتفكيرك.

محمد البدري

ردود سريعة

الاخ/فاروق جاسم
أطلعنا على رسالتكم وعلى الأوراق المرفقة. ونشعر بالأسف الشديد لعدم مقدرتنا على تقديم المساعدة المطلوبة، فهذا من اختصاص الاجهزة والهيئات الطبية أو الاجتماعية المختلفة. ولا نملك الآن سوى الدعاء لك بالشفاء والصحة.

الاخ/محمد علي الحسين ـ الاردن
ليس لدينا العنوان الذي طلبته. نلقاكم في رسائل قادمة وشكرا على اهتمامكم.

الاخ/عبد المجيد عبد المحسن الراشد ـ الظهران
نعم قصة رأفت الهجان قصة حقيقية وليس لدينا العنوان المطلوب.

قضية اليوم

عظمة الخالق

الاتقان

كل شيء خلق ماديا كان او روحيا انسان او حيوان او نبات او جماد. خلق بقدر محدد وبذوق رفيع وتنظيم متقن وبخيال واسع وبشكل جميل. كل نوع يختلف عن الثاني وكل فرع من هذا النوع يختلف عن الفرع الآخر وكل وحدة في الفرع تختلف عن الوحدة الاخرى بل ان الوحدة الواحدة في داخلها قد تختلف عن الوحدات الاخرى اما في النهاية فجميع هذه الاختلافات تسير في قناة محددة ومتقنة وتصب في نقطة مرسومة تماما.

مثلا : الانسان فيه الذكر والانثى والذكر فيه القوي والضعيف. والقوي فيه الخير والشرير. والخير او الشرير قد يكون مسلما او غير مسلم وهكذا تستمر الاختلافات حتى في الانسان ذاته وفي النهاية فان الانسان وبجميع اختلافاته واتفاقاته سوف يصير الى الموت حتما وسوف يحاسب على اعماله.

هذا الاختلاف المتقن هو عظمة الله وقوته وجبروته. اختلاف بقدر متقن ومحدد وينصب في النهاية في المكان الذي خلق من أجله وعلى قدره وقياسه..

السلام

الآية : «يايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين»

الاسلام ينادي بالسلام كافة ودائما وابدا وان المسلم القوي هو الذي يكظم غيظه عند الغضب ويحاول أن يحل اموره بالسلم كافة ويحثنا الله على تجنب العداوات والاحقاد بل ويعطينا اجرا عظيما على ذلك الا اذا قوم اعتدوا علينا فاننا إما ان نسامحهم ونصالحهم ونسالمهم، أو ندافع عن انفسنا فقط او نعتدي عليهم بمثل ما اعتدوا علينا به ولا نتجاوز. واذ تمكنا من عدونا فان الله يحثنا على الرحمة به والتلطف في معاملته وهديه الى الاسلام، والتسامح في عقابه. إذن فالاسلام ينادي بالسلام كافة في السلم وفي الحرب.

الفلق

في سورية في اقصى شرق البحر الابيض المتوسط توجد جبال كلها خضراء وذات مناخ وتضاريس وارتفاعات والوان تشبه تماما جبال توجد في اقصى غرب البحر الابيض المتوسط في المغرب من حيث تضاريسها ولون جبالها ومناخها وحتى اشجارها ونوع النباتات فيها مثلها تماما.. وحتى من ناحية جغرافيتها وتداخلات الشقوق والفتحات بحيث انه لو طبقت ما بأقصى الشرق على باقي اقصى الغرب لاصبحت وحدة واحدة.. اي انه كانت في السابق وحدة واحدة وانفلقت. أي ان الارض كانت كتلة واحدة وفلقها الله.

سامي توفيق

عالم بلا حدود

برافدا الملل

في عدد من المقالات السابقة تتبعت التطورات الكبيرة في الاتحاد السوفياتي بقيادة جورباتشوف بعد قيامه بعدة خطوات اعتبرها المراقبون مؤشرا الى اصلاحات قد تكون جذرية في النسيج الاجتماعي والنظام الاقتصادي في البلاد. والى الآن على الأقل اشارك الذين يعتقدون بأن الأعوام القادمة ستشهد تحولا هاما في الحياة اذا ما دام جورباتشوف في مقعد القيادة.

فهو مثلا قد بدأ في الاصلاح الاداري وتخفيف غلواء الاستخبارات التي كانت ولا تزال كابسة على مصائر الناس. وقاد تشريعات حاسمة تسمح بالمزيد من الاقتصاد الحر الفردي وحارب ادمان الكحول والفساد في القمم وحاسب وطرد بعض الذين كانوا يعتقدون انهم خارج طائلة القانون بحكم انتمائهم للحزب الحاكم. وتجرأ على اقالة عشرات من اقدم القيادات في مختلف انحاء البلاد مما أثار الرعب في نفوس الآخرين الذين كانوا يظنون كما يظن كافة زعماء الأحزاب الوحيدة الحاكمة في كل مكان انهم فوق القانون وبالتالي فوق الأمة والحكومة.

وفي الأسابيع الأخيرة الماضية لاحظت تطورا جديدا في الاتحاد السوفياتي وهو انفتاح اعلامي حذر وبدايات حرية تعبير في الصحافة السوفياتية وكلها رسمية طبعا تملكها الدولة او الحزب الحاكم بواسطة مؤسساته وأجهزته الخاضعة للرقابة المباشرة والذاتية.

وتقود جريدة برافدا اليومية مئات المطبوعات الأخرى اولا لأنها يومية ثم لأنها الأولى والتي توزع على مستوى الامبراطورية السوفياتية حتى بلغت شأوا عاليا في عدد النسخ المطبوعة - وليس في الجودة الصحفية المهنية كما تعهدها - ووصل الى ثمانية ملايين نسخة مملة يوميا.

ولما كانت برافدا تعكس رأي ومشورة ووجهة النظر الرسمية السوفياتية المتصلبة فهي بالدرجة الأولى سبب مؤكد للملل والضجر والضيق كما هي مصدر للكذب والمغالطة وذر الرماد في العيون حتى انه يقال عن اي جريدة سيئة انها اكثر مللا من برافدا. وذلك أدنى مستوى يمكن ان تصل اليه اي جريدة. مع انني استطيع ان اذكر لك الآن عدة صحف يمكن ان تكون اكثر مللا من برافدا بعدة درجات.

لكن كل ذلك بدأ يتغير تحت قيادة جورباتشوف. وكنت كغيري ننتظر لنرى ماذا سيفعله في حقل الاعلام بعد ان بدأ حملاته ضد الادمان والفساد الاداري والرشوة على كل مستوى والتسيب الحكومي وتأييد القيادات الحزبية مهما كانت سيئة.

بدأت أولى التباشير في الانفتاح الاعلامي عندما اصطدمت سفينة ركاب سوفياتية بجسر أدى الى وفاة عدة مئات من الركاب. ثم توالت بشرنوبيل وهي أفظع كارثة نووية في زمن السلم حتى الآن، وبعدها بمحاسبة وطرد القادة من الحزب والحكومات المحلية والمركزية وأسباب فصلهم والتسيب الاداري والمظاهرات في كازاكستان واحصائيات التغيب عن المؤسسات، والعديد من رسائل القراء التي تنتقد اوضاعا مختلفة من الرشوة الى الاختلاس وافتتاحيات الصحف الرسمية الصاخبة التي لا تعبر بالضرورة عن رأي الحزب.

وقد يرى القارىء ان من تحصيل الحاصل نشر كل ذلك لكن عصر وقيادات ما قبل جورباتشوف كانت لا ترى وجوب نشرها ولولا مثلا ان الاشعاع النووي من شرنوبيل كان قد انتشر فوق سماء اوروبا لما اذاعته موسكو قبل جورباتشوف كما انها كانت تتكتم على اخبار المظاهرات وتدهور الانتاج والادمان والرشوة والاختلاسات وانتقادات الرأي العام عبر صفحات الرأي وأنباء طرد بعض كبار القادة والاعتراف بالأخطاء الفاحشة التي ارتكبت في عهد برجنيف.

اليوم نقرأ هذا في الصحف وسنقرأ المزيد منه قريبا بعد ان ادرك جورباتشوف ان لا فائدة من محاولات الاصلاح والخروج عن نطاق الشيوعية وتعاستها بدون مساعدة الاعلام - حتى وان ظل رسميا الى حين.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى		جنيف	-٨	-٤	مثلج
مكة المكرمة	٢٠	٣٤	صحو	هلسنكي	-١٨	-١٥	غائم
المدينة المنورة	٩	٢٤	صحو	هونج كونج	١٥	١٩	غائم
الرياض	٢	٦	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٤	٣١	ممطر
جدة	٢٠	٣٣	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
الظهران	٧	٢٠	صحو	لشبونة	-١	٧	غائم
أبها	٦	١٤	غائم جزئيا	لندن	-٣	صفر	غائم
الطائف	٧	٢٠	غائم جزئيا	مدريد	-٤	٢	غائم
امستردام	-١٤	-٨	صحو	مونتريال	-٨	صفر	غائم
أثينا	١١	١٧	صحو	موسكو	-١٥	-١١	غائم
البحرين	١٥	٢٠	صحو	نيودلهي	١٠	٢٠	صحو
بانكوك	١٩	٣١	صحو	نيويورك	١	١٢	غائم
بيروت	١٠	٢٠	صحو	نيقوسيا	٥	١٩	صحو
برلين	-١٦	-١٢	غائم	باريس	-١٣	-٨	غائم
بروكسل	-١٠	-٤	غائم	روما	٣	٨	غائم
بيونس ايرس	١٨	٢٧	غائم	سنجافورة	٢٢	٢٨	ممطر
القاهرة	٦	٢٢	صحو	استوكهولم	-٣٠	-١٩	غائم
كوبنهاجن	-٧	-٧	غائم	سيدني	١٦	٢٧	صحو
دبلن	-٣	-١	غائم	طوكيو	صفر	٩	صحو
فرانكفورت	-١٣	-٧	مثلج	فيينا	-٢١	-١٥	غائم

قضايا فكرية وأدبية في «المنهل» الجديد

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاتم صادق:

للمجلة الشهرية للآداب والعلوم والثقافة «المنهل» التي تصدر في جدة منذ اكثر من خمسين عاما، صدر عددها الجديد الذي يحمل الرقم ٤٥٠ في المجلد ٤٨ للسنة ٥٣، وهو زاخر بمجموعة قيمة من البحوث والدراسات والمقالات والشعر والقصة الى جانب محتويات المجلات الداخلية الأربع: «السائح»، «فلسطينا»، «هن»، «المستشار»، وهي عطاءات لكتاب بارزين ومعروفين محليا وعربيا.

ومن أبرز محتويات هذا العدد: «المحن وعلاجها في النظرة الاسلامية»، «إعجاز القرآن في تفسير التحرير والتنوير»، «عثمان ابن عفان في موسوعة الاسلام»، «العرب وأثر البيئة»، «ذكريات أديب»، «محاورات في الفكر والأدب والحياة»، «الأدب اثراء للفكر وليس ترفا»، «مسيرة الفكر العلمي العربي عبر التاريخ»، «رسالة في الأشكال المساحية لابن البناء المراكشي»، «قراءة في كتاب الابانة عن سرقات المتنبي»، «ترجمة كاتب لسومرست موم»، «أزمة النقد العربي المعاصر»، «أهمية التعليم في بناء الانسان العربي».



غلاف المجلة

ومن كتاب العدد محمد بن أحمد العقيلي، د. عمار هلال، د. حسن الشرقاوي، د. حسين نصار، د. هند شلبي، احمد محمد جمال، احمد عبد السلام البقالي، فريد أبو سعدة، أبو تراب الظاهري، محمد حسن شراب، د. نور الدين صمود، عمر بهاء الدين الأميري، وآخرون.

شهادة تقدير بريطانية عالية لمستشفى القوات المسلحة السعودية بالرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

حصل مستشفى القوات المسلحة السعودية في الرياض على اعتراف الكلية الملكية البريطانية لعلم الامراض المقبرية كمركز متخصص لاجراء امتحانات الزمالة الأولية والنهائية في علم الأمراض الباثولوجية علاوة على تدريب الأطباء في هذا التخصص للمختبرات الطبية وذلك للمكانة العلمية الرفيعة التي يتمتع بها هذا المستشفى ومختبراته في منطقة الشرق الأوسط. وستعقد هذه الامتحانات مرتين سنويا لكل منهما في شهري فبراير وابريل وشهري سبتمبر واكتوبر... أعلن ذلك العقيد الدكتور احمد معاذ الادماوي مدير المختبرات الطبية بالقوات المسلحة السعودية وأضاف قائلا:

نتيجة لهذا الاعتراف من الكلية الملكية البريطانية فقد رفع مدير عام الخدمات الطبية للقوات المسلحة الى رئيس الأركان العامة الذي قام بدوره ابلاغ الأمير سلطان ابن عبد العزيز.

وقال الأمير سلطان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حول هذا النبأ: ان اختيارهم واعترافهم لهذا المركز الطبي مختبرات مستشفى القوات المسلحة بالرياض لهو دليل بما وصل اليه المستوى الجيد الطيب في مستشفياتنا العسكرية في المملكة العربية السعودية بما يزيد الجميع فخرا واعتزازا ليس لداعي الاعتراف من قبلهم فقط بل لما هو ثابت من فعاليات المستشفيات العسكرية ببلدنا الحبيب كما فيه خير وصحة افراد القوات المسلحة وجميع للمواطنين وانه لفخر ان ينشر ذلك في الجرائد والمجلات السعودية.

عرب و عجم

● «المهندس» نشرة دورية ربع سنوية صدرت عن اللجنة الهندسية في المملكة العربية السعودية. وقد تصدرت العدد الأول منها كلمة لوزير التجارة السعودي د. سليمان السليم موجهة الى المهندس يقول فيها: «هذه تجربة تقدمها اللجنة الاستشارية الهندسية لوزير التجارة والمؤمل ان تساهم في التعريف بدور هذه اللجنة وما تهدف اليه جميعا من النهوض بمستوى المهنة واتاحة فرص العمل والمشاركة امام المهندس السعودي». يتولى الاشراف العام على النشرة الدكتور ضياء لطفي الخطيب ويتولى التحرير والاخراج المهندس فضل الشبل.

* * *

● الفريق هاشم محمد عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني السعودي يحتفي ظهر الاحد بالعقيد حميد بن علي سيف مدير عام الدفاع المدني بدولة الامارات العربية المتحدة والذي سيزور الرياض حيث يقيم له مأدبة غداء في نادي ضباط القوات المسلحة.

* * *

● كمال صديق، عين سفيرا لجمهورية سنغفوره في المانيا الغربية بعد ان نقل من موسكو الى بون، وقد عاد الى العاصمة الالمانية مرة اخرى بعد ان خدم فيها مستشارا لسفارته خلال الفترة ما بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٨.

* * *

● سعد الدين وهبة رئيس اتحاد النقابات الفنية يتواجد حاليا بالرياض بدعوة من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية للتنسيق حول التعاون في المجالات الثقافية والفنية بين مصر والسعودية.

* * *

● عصام قباني، رجل الاعمال السعودي المعروف، غادر جدة وذلك في رحلة بحرية على متن مركبه الشراعي (صاري) وفي طريقه الى المحيط الهندي حيث يتوقع ان يصل الى جزر المالديف في اواخر شهر يناير الحالي.

* * *

● اشرف الشاب الجامعي ونجل العميد زايد ناصر البتيان من كبار ضباط وزارة الداخلية السعودية يحتفل يوم الثلاثاء المقبل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بمكة المكرمة بزفافه من كريمة احدى الاسر الكريمة بالمدينة المنورة.

* * *

● عبد الله المحيسن المشرف على قسم الحاسب الآلي بمستشفى قوى الامن الداخلي بالرياض عاد من الولايات المتحدة بعد ان انهى دورة تدريبية في مجال عمله.

* * *

● الزميل هانىء الحضيف المحرر الاقتصادي بجريدة «الرياض»، غادر الرياض الى القاهرة في مهمة عمل..

* * *

● وجيه حاطوم عاد الى الرياض قادما من لبنان بعد ان امضى اجازة قصيرة بين الاهل والاصدقاء.

* * *

● هشام عبد الملك الصحاف تحصل على البكالوريوس في العلوم السياسية من كلية العلوم الادارية بجامعة الملك سعود بالرياض.

* * *

● اسرة الزبير محمد عبد الفضيل السودانية بالرياض احتفلت بعيد ميلاد ابنهم محمد الزبير وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

* * *

● الدكتور سمير عبد الله لنجاوي، مدير مستشفى الشاطىء بجدة تمت ترقيته الى المرتبة الحادية عشرة.




مواليد السعادة

● صلاح الدين امير، من منسوبي الهيئة الادارية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، رزق وحرمه مولودهما الثالث سمياه احمد لينضم الى شقيقه لطفي وشقيقته سمية، واقام حفلا بهيجا بهذه المناسبة حضره الاهل والاقارب.

* * *

● بندر قطان، رئيس قسم العلاقات العامة بوكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية، رزق وحرمه بمولودتهما الثانية سمياها دنا لتنضم الى شقيقتها رولا. ووعد باقامة حفل بهيج بهذه المناسبة يحضره الاهل والاصدقاء.

الدول العربية تشارك في «الإسبوع الأخضر الدولي» بألمانيا

بون - «الشرق الاوسط»:

ستشهد مدينة برلين الغربية خلال الفترة الواقعة ما بين الثلاثين يناير (كانون الثاني) والثامن من فبراير (شباط) المقبل المعرض الزراعي الدولي الذي يقام في العاصمة الالمانية القديمة في مطلع كل عام، ويجتذب اليه مئات الالوف من الزوار، وسوف تشارك في هذا المعرض الدولي المعروف باسم «الاسبوع الأخضر الدولي» حوالي ٥٠ دولة من دول العالم، بينها خمس دول عربية هي: مصر والمغرب وتونس ولبنان وسلطنة عمان.

وبينما درجت مصر والمغرب وتونس ولبنان على المشاركة في هذه السوق الزراعية الدولية فان سلطنة عمان ستشارك فيها لاول مرة، حيث ستعرض في الجناح الذي سيخصص لها نماذج من منتجاتها الزراعية والغذائية والصور واللوحات المجسمة عن المشاريع الزراعية ومشاريع الري والسقاية فيها، الى جانب بعض الأطعمة والمأكولات التي تشتهر بها دول الخليج العربي.

وسوف يفتتح معرض الاسبوع الأخضر هذا العام رئيس الجمهورية الاتحادية الدكتور ريتشارد فون فايتسكر، ووزير الزراعة والاغذية والغابات الاتحادي في بون، وعمدة مدينة برلين الغربية ديبجن، وممثلون عن منظمة الاغذية والزراعة الدولية في روما، واللجنة التنفيذية للسوق الاوروبية المشتركة في بروكسل، وعدد كبير من المسؤولين الأوروبيين والالمان، وسفراء الدول المشتركة في هذا المعرض الزراعي الدولي.

ويشمل برنامج معرض الاسبوع الاخضر الدولي ايضا اقامة عدة معارض وندوات ومهرجانات وعروض سينمائية وتلفزيونية، منها معرض: «القرية والزراعة والبيئة»، الذي ستشرف عليه اكاديمية الابحاث والتخطيط الزراعية في برلين، ومعرض: «الثمار والخضار في اوروبا»، الذي ستشرف عليه المجموعة الأوروبية بالاشتراك مع وزارة الاقتصاد البرلينية، ومعرض «من الشمندر حتى السكر» الذي ستقيمه وزارة الزراعة والاغذية والغابات الاتحادية في بون.

ومن المعارض الخاصة التي ستقام في اطار هذا المعرض الدولي ببرلين الغربية، معرض: «المنتجات الزراعية والحيوانية»، ومعرض «الماشية»، ومعرض «الطعام اللذيذ في المانيا»، ومعرض «الآلات والتجهيزات الزراعية»، ومعرض «المساحات الخضراء والحدائق الصغيرة»...

وسوف تناقش الندوات الاختصاصية التي ستقام في مدينة برلين بهذه المناسبة عدة مواضيع تتعلق بأوضاع الزراعة في العالم، والتعاون بين الدول الصناعية والاقطار النامية في ميادين الزراعة والاغذية، وطرق مواجهة المجاعة والجفاف في القارة الافريقية وتطوير الزراعة في دول حوض البحر الأبيض المتوسط كما ستناقش هذه الندوات ايضا موضوع المساعدات الانمائية الزراعية لدول العالم الثالث، والمشاكل المحيطة بالسياسة الزراعية الأوروبية والمنافسة الاقتصادية بين دول المجموعة الأوروبية الاثنتي عشرة بعد انضمام اسبانيا والبرتغال اليها.

وسوف تقيم الدول العربية الخمس التي ستشارك في معرض الاسبوع الأخضر الدولي هذا العام اجنحة خاصة لتقديم المعلومات والنشرات والاحصائيات الاقتصادية حول الصادرات الزراعية لديها وما يتعلق بزيادة الصادرات العربية من المنتجات الزراعية الى الخارج، جنبا الى جنب مع بعض الأطعمة والمشروبات العربية التقليدية.

● بدر السويدان، قنصل المملكة العربية السعودية في بون، عاد الى العاصمة الالمانية بعد ان امضى اجازته في المملكة مع اسرته.

* * *

● المطرب اللبناني الكبير وديع الصافي يحيي حفلة غنائية في لندن يعود ريعها لمؤسسة بيت الطلبة اللبناني الخيرية وذلك مساء الجمعة في ٦ فبراير (شباط) المقبل في فندق «رويال لانكستر» يتخللها عشاء فاخر. ويرافق الفنان فرقة الموسيقار عبود عبد العال وتقبل الحجوزات على الرقم ٥٨٦١٨٠١.

* * *

● محمد عبد الكريم حداد، المبتعث من قبل جامعة الملك عبد العزيز بجدة حصل على درجة الدكتوراة في الادارة العامة في جامعة بتسبرج بولاية بنسلفانيا من الولايات المتحدة الامريكية، وكان موضوع رسالته عن برامج التدريب الاداري في المملكة العربية السعودية ودورها في التنمية الادارية، وعاد الى جدة حيث انضم الى هيئة التدريس بقسم الادارة العامة بكلية الاقتصاد والادارة بالجامعة.

* * *

● ادوارد تريب رئيس فنادق انتركونتيننتال لاوروبا والشرق الاوسط يقيم ظهر الثلاثاء المقبل حفلا تكريميا توديعيا بفندق الانتركونتيننتال الرياض للسيد ريمون خليفة النائب الاقليمي للعمليات والمدير العام السابق بفندق انتركونتيننتال وترحيبا بتوم كروسويك المدير الجديد لانتركونتيننتال الرياض.

مثل اليوم

راح العنب.. وما بقي بالكرم الا الحطب.

عائلة فهمان

وصلني اليوم مكتوب من اخويا
اللي في مونت كارلو..
يقول انه مقطوع وعايزنا
نبعتله فلوس!!

الكمبيوتر للقطاع الخاص

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد قنديل:

انطلاقا من دور الغرفة التجارية الصناعية بجدة لتقديم افضل الخدمات لمنتسبيها من القطاع الخاص من اجل تطوير خدماته وانتاجيته ليتسنى له تحقيق القدر المناسب من الأرباح التي تضمن استمرارية، صدر عن مركز الحاسب الآلي بالغرفة كتيب ارشادي تحت عنوان «الكمبيوتر للقطاع الخاص» وذلك للمساهمة في تطوير الثقافة التجارية لدى القطاع الخاص عن طريق تجميع البيانات والمعلومات باستخدام الحاسب الآلي بما يؤدي الى السرعة في انجاز العمل.

ويتناول هذا الكتيب بأسلوب شيق ومبسط من خلال اربعة اجزاء نظرة عامة على الحاسبات الالكترونية حيث يشمل الجزء الثاني فيتناول خصائص المشاكل التي تعالج بواسطة الحاسب حيث تتميز هذه المشاكل بتبرير معالجتها بواسطة الحاسب وامكانية تحديدها تحديدا دقيقا وهي ذات معدل عال من التكرارية مع وجود بيانات وفيرة.

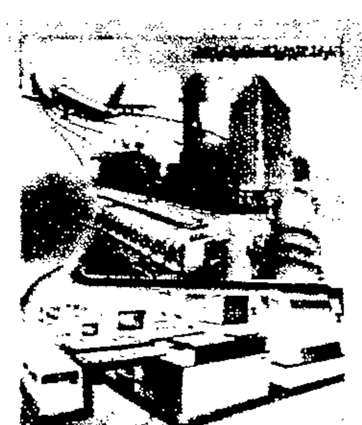
ويتناول الجزء الثالث الاعداد الآلي والبشري اللازم للحاسب الآلي مع توضيح الفئات التخصصية التي تحترف وظائف الحاسبات الآلية وهي:

محلل النظم، واضعو البرامج، مشغلو الحاسب. ويتناول الجزء الرابع التعريف بحاسب الغرفة التجارية الصناعية بجدة ومكوناته واستخداماته مختلف ادارات الغرفة.

ويلحق بذلك بيان بأنواع الحاسبات الآلية من حيث الغرض من الاستخدام، ومن حيث طريقة العمل ومن حيث الحجم مع لشرح نظام الحاسب والبرامج.

واخيرا يضم الكتيب عددا من المصطلحات التي تجري على السنة العاملين في مجال الحاسب الآلي بصفة عامة [illegible] بالعربية [illegible] باللغة الانجليزية.

هذا وقد قام باعداد هذا الكتيب كل من السيدين محمد علي محمود متبولي مدير مركز الحاسب الآلي بالغرفة ومصطفى يوسف مشغل ومبرمج بالمركز وذلك تحت اشراف السيد عبد الله صالح [illegible] امين عام الغرفة التجارية الصناعية بجدة.



غلاف الكتاب

أبيض وأسود

إعلام إسرائيلي

بكل ما في اسرائيل من عدوان وصلف وبطش تحاول في الوقت ذاته مواجهة العالم الغربي بقناع من الديمقراطية.. ولو اعلاميا.

يظهر ذلك جليا في المشاهد التلفزيونية الاخبارية التي تصور ثورة اهل الوطن المحتل على القوات الصهيونية.

فاذا بالشباب الفلسطيني يواجه العدو بعفوية تامة وسلاحه الوحيد الحجارة، مما يعكس قوة العزيمة ومضاءها لمواجهة المحتل حتى بأبسط الوسائل البدائية المتاحة.

وعلى الجانب الآخر نرى جنود العدو المدججين بالسلاح والذخيرة وقد اخذوا مواقع دفاعية حسب خطة منظمة، بينما يلقون - من بعد - القنابل نحو الفلسطينيين ويطلقون الأعيرة النارية.. تارة في الهواء واخرى بتوجيه محدد.

ولا اكتم اني احترت في فهم كنه هذه التغطية الاعلامية الفريدة التي يقوم بها العدو الاسرائيلي.

فهو يصور عدوانه بالحديد والنار، ويظهر حقيقة مقاومة اهل الوطن الذين لم يجدوا الا الحجارة فواجهوه بها بكل العزم والاصرار، ويوضح للعالم انه يتعامل مع المظاهرات ليس بقوات الشرطة كما هو الطبيعي وانما بالجيش.

كل هذه نقاط سلبية لهذا العمل الاعلامي الاسرائيلي. أما الايجابية الوحيدة التي تسجل لاسرائيل فهي قناع الديمقراطية الذي تود ترسيخه عنها. فما من شك ان مجرد كونها تصور احداث المواجهة تلك وأسلوب تعامل الجيش الاسرائيلي مع المواطنين العزل ثم تبث ما صورته الى مختلف انحاء العالم محاولة ذكية لترسيخ دعوى انها الديمقراطية الوحيدة في المنطقة. مع ان محتوى المادة الاعلامية ينفي ذلك كلية. فأية ديمقراطية ان تواجه بالسلاح من يواجهك بالحجارة؟ واية حرية أن ترى مظاهرة ترفع لافتات ادانة الاحتلال والكبت فتتصدى لها بقوات الجيش وطلقات النار حتى يقتل منها شباب او شابات؟

لكن هل سألنا انفسنا ونحن نرى في معظم تلفزيونات العالم العربي تلك المشاهد التلفزيونية الاخبارية، من صاحب المصلحة الاعلامية في ذلك؟

نعم، مفيد ان نبقى على اتصال دائم باخواننا في الوطن المحتل فنرى ما يصنعون بمقدراتهم الضعيفة ونقارنها بما نصنع (لا شيء) بامكاناتنا الهائلة.

واسرائيل موقنة ان مشاهد الظلم تلك لن تحرك ساكنا في العرب، والا لما بثتها الى العالم كي تصل اليهم تلفزيونيا.

من هو المستفيد اذن؟

ثم ان المشاهد العربي يقارن بين هذا التصرف الاعلامي وبين ما يحدث في عالمه. فيرى فرقا شاسعا. هل تستطيع محطة تلفاز عربية ان تنقل ما يجري في مدينتها او حتى حيها المجاور اذا لم يكن متناغما مع السلطة؟

طالما الجواب بالنفي فان المقارنة مع ما يبثه العدو في هذا الخصوص ستكون في صالح الأخير.

محمد معروف الشيباني

التوسع في انشاء مراكز تدريب الشباب في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تم في الآونة الأخيرة انشاء مركزين لتدريب الشباب في كل من مدينة كسلا في الاقليم الشرقي ومدينة رفاعة بالاقليم الاوسط كما تجري الدراسة حاليا لانشاء مركزين جديدين بالاقليم الشمالي وكل ذلك في اطار مشروع (مراكز تدريب الشباب) الذي تدعمه منظمات الأمم المتحدة مثل اليونسيف وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الزراعة والاغذية العالمية وبرنامج الغذاء العالمي وبرنامج خبز للعالم وحكومة المانيا الاتحادية ومنظمة خدمات المتطوعين الالمان.

ويقول السيد عبد الرحيم همام نائب الامين العام للمجلس الاعلى للرياضة ورعاية الشباب في السودان:

● في سبيل استنفار طاقات الشباب والنهوض بقدراته ورفع مستوياته العملية ليقول بدوره الفعال في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية اهتمت حكومة السودان بوضع الخطط والبرامج التدريبية لشباب السودان بقطاعاته المختلفة وعلى مستوى اقاليم البلاد المتعددة. وفي سعينا لتحقيق ذلك الهدف بدأنا بما يسمى بمشروع مراكز تدريب الشباب وهو مشروع تنموي تربوي اقتصادي قام من اجل [illegible]

[illegible]

وصيانة الجرارات الزراعية والطلمبات المائية في شمال السودان وأعمال الخشب في الاقليم الجنوبي والصناعات الأخرى كأعمال الحديد واللحام والتوصيلات الكهربائية بأواسط البلاد وشرقها.

● التنشيط والارتقاء بمستوى الصناعات التقليدية.

● محاربة هجرة الشباب من الريف الى المدن.

● مساعدة الشباب وأسرهم في رفع دخل الأسرة من خلال برامج تنمية الأسرة للفتيات.

● رفع المستوى الاجتماعي والصحي للأسرة السودانية من خلال برامج تربية الطفل وبرامج التغذية وتوفير الدخل والاقتصاد المنزلي.

المسابقة الدولية في الخط الاسلامي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

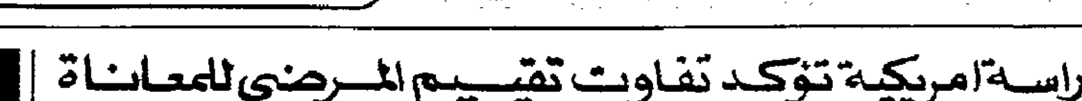
تقرر اقامة معرض للوحات الفائزة في المسابقة الدولية الاولى في فن الخط الاسلامي التي نظمتها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي [illegible] بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي سيعقد في السادس والعشرين من الشهر الحالي.

وقال امين عام اللجنة الدكتور اكمل الدين احسان اوغلو لـ «الشرق الاوسط» انه سيقام معرض [illegible] اللوحات الفائزة مع ترجمة قصيرة لحياة اصحابها سيتم توزيعه على الفائزين.

ومعروف ان اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي تتبع منظمة المؤتمر الاسلامي وخصص للفائزين مبلغ ٣٢٬٥٠٠ دولار امريكي.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 18 January 1987 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2973
الاحد ١٨ جمادى الاولى ١٤٠٧هـ - ١٨/١/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٧٣



دراسة امريكية تؤكد تفاوت تقييم المرضى للمعاناة

الألم إحساس نسبي وشخصيتك هي الأساس

واشنطن - ي. ب. ا : الألم ليس بذلك الاحساس المطلق، هذا ما توصل اليه العلماء المهتمون بدراسة الأمر، فما تشعر به من ألم او تدركه او تعبر عنه إنما هو في جانب من جوانبه احساس نسبي يتكيف باعتبارات اخرى منها حالتك المزاجية وتنشئتك الاجتماعية او ما يسمى بالتكيف الاجتماعي. واذا تحول الألم الى حالة مزمنة اوجد ما يسمى بالآلام الثانوية.

الدكتور جون بونيكا بجامعة واشنطن في مدينة سياتل الامريكية يقول في هذا الشأن ان هناك افرادا اكثر من غيرهم حساسية في استجابتهم للألم وذلك بفعل تكوين شخصياتهم وتنشئتهم والثقافة او البيئة التي ترعرعوا فيها. ثم هناك اناس لهم حاجاتهم السيكلوجية او النفسية وهي حاجات تلبيها الاستجابة البيئية لهم - اي الزملاء في العمل والأهل في الاسرة ومن يتعاملون معهم في مختلف الاوساط الاجتماعية. هذه الحاجات تحمل الفرد على السلوك مسلك من يتألم حتى بعد التماثل للشفاء من مرض ألم به. ويؤكد الاطباء على نسبيته الاحساس بالألم قائلين ان الشخص الذي نشأ في اسرة او بيئة تؤمن بضرورة الصرامة في مسلك الانسان الحياتي قد يستخف بألم يراه غيره مبرحا.

وهكذا فالطفل الذي يحظى بفرط الاهتمام من ذويه اذا ألم به ألم قد يقرر في مستقبله ان يوجد لنفسه المزيد من الألم.

الألم والآلام الثانوية

يضاف الى ذلك، في رأي الدكتور جودفري بيرلسون بجامعة جون هوبكينز في بالتيمور، ان الكثيرين من المرضى بحالات مزمنة مؤلمة - اي هؤلاء الذين يعانون فعلا من ألم مزمن مقعد - ينشأ عندهم - على ما يبدو - تتابع آخر من المشاكل المتداخلة. فكثيرون منهم يدمنون المخدرات كمشاكل ثانوية لآلامهم، وقد يعانون من مشاكل مع اطبائهم او افكار غريبة عن اجسامهم.

ويؤكد الدكتور بيرلسون ان تخليص المريض من مشاكله الثانوية ينعكس انعكاسا ايجابيا على احساسه بالألم. فالمريض الذي سقط ضحية لألم مزمن واتجه الى المخدرات فادمنها يحتاج أولا الى تخليصه من الادمان لتخليصه من الألم.



توتة.. توتة

أحدث صيحة في عالم الاقراط مأخوذة عن نبات طفيلي لكن له اهميته الاجتماعية.
النبات الذي ينمو على شجر التفاح وغيره من اشجار الفواكه يعرف بالهدال او الدبق وله ثمار أشبه بالتوت. ويعتز الغربيون بالهدال لكونه من النباتات التي تزين احتفالات نهاية العام.
القرط الرقيق عبارة عن ورقة وغصن وثمرتي توت.. القرط رقيق وصاحبته كذلك !

وجبة.. لكنها ثقيلة جداً!

بريشيا (ايطاليا) - آ ب : الايطالي المتعطل عن العمل، باسكوال بي، فضل البقاء في المستشفى حيث الطعام والفراش الدافئ الوثير فابتلع خمسين قطعة نقود معدنية و٣٠ مسمارا!

المسؤولون في مستشفى بريشيا المدني بشمال ايطاليا وصفوا ابتلاع الرجل البالغ من العمر ٢٢ عاما للمسامير والنقود بانه محاولة منه لطمأنة نفسه بانه باق للطعام والفراش الدافئين!.

واوضح المسؤولون ان الاطباء استخدموا الملينات وعلاجات اخرى في محاولة لتخليص الرجل من القطع المعدنية في جوفه.. بل ولم تكن تلك اول حالة يقدم فيها الايطالي على ابتلاع المعادن للبقاء في الفراش الوثير، فقد حدث في وقت سابق ان حل موعد رحيله من المستشفى فدخل الى الحمام وابتلع ساعته.

بيع جثث البشر بالمراسلة !

فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - أ. ف. ب :تنظر العدالة الشهر المقبل في قضية طبيب من فيلادلفيا (بنسلفانيا) ألقي القبض عليه العام الماضي بتهمة الاتجار بأجزاء من جسم الانسان بالبريد.

وقال رونالد ميريوزر قاضي محكمة فيلادلفيا أمس الاول ان هناك ادلة تكفي لادانة مارتن سبكتور (٧١ سنة) بتهمة سرقة الجثث على وجه التحديد وانتهاك اللوائح الطبية.

ورفع القاضي مرافعة محامي الطبيب الذي دفع بأنه لم يحاول الافادة ماديا بل كان هدفه ينحصر فقط في «تقدم علوم الطب».

وذكر الشهود ان مارتن سبكتور وهو اخصائي أنف وأذن وحنجرة اشترى من موظفين بجامعة بنسلفانيا اجزاء من جثث تبرع بها اصحابها لخدمة العلم. وكان يدفع ثمنا للرأس ١٥٠ دولاراً و ٧٥ لنصف الجمجمة و ٢٠ للأذنين ثم يعيد بيعها لمراكز الابحاث في الولايات المتحدة.

صباح الخير

عودة الى الكومبيوتر

بما انني لا ازال عاجزا عن استعمال الكومبيوتر، فانني لا اجد سببا لوقف حملتي عليه، حتى مع ادراكي انه لغة العصر الجديد، وان التقدم مرتبط به.

بل ان ادراكي هذا الذي يجعلني اخشى ان يفوتني قطار التقدم، يحفزني ان اتمنى ان تجمع كل اجهزة الكومبيوتر الموجودة في العالم، وان توضع في مكان واحد، مثل تل ابيب، ثم تحرق.

وقد وجدت من قراءاتي في الشهر الماضي وهذا الشهر اسبابا جديدة لمعارضة الكومبيوتر، فخبراء معروفون، ليس عندهم تحاملي الشخصي على ذلك الجهاز وجدوا التالي :

اولا، ان الكومبيوتر تسبب في زيادة الجريمة، فقد فتح بابا جديدا لها هو السرقة بواسطته، فبعض افضل الخبراء فيه يستطيع ان يكسر اي شيفرة ليدخل حسابات شركة او بنك.

ويستعمل الكومبيوتر كذلك في التجسس الصناعي فشركة تنفق مئات ملايين الدولارات على ابحاثها فيأتي مجرم من خبراء الكومبيوتر ويسرق هذه الابحاث ويبيعها الى شركة منافسة.

وقرأت ان عصابات الجريمة المنظمة اخذت تستخدم الكومبيوتر في حساباتها، فتسجل ما يدخل اليها، وتلاحق المتخلفين عن الدفع، بالرصاص لا الانذارات المعروفة، مما يزيد فعاليتها.

ثانيا، ان الكومبيوتر اصبح كمغناطيس يجتذب المنظمات الارهابية. وفي المانيا الغربية وحدها تعرض ٢٤ مركز كومبيوتر للنسف في سنة ١٩٨٥، ويقدر ان الهجمات زادت في السنة الماضية، إلا ان الارقام غير متوفرة بعد. والسبب ادراك هذه المنظمات ان ضرب الكومبيوتر من شأنه شل الاقتصاد، تماما كنسف محطة لتوليد الطاقة الكهربائية، او مفاعل نووي.

ويقول مكتب التحقيق الفدرالي الاميركي ان ضرب مئة مركز كومبيوتر معينة في الولايات المتحدة يكفي لوقف عجلة الاقتصاد الاميركي بكامله، والمكتب يعتقد ان الارهابيين المحليين يدركون ذلك.

ثالثا، ان الكومبيوتر يعلم الكسل، فهذا ما اكتشفته البلدان التي استحدثت تعليم الكومبيوتر في نظامها المدرسي. طبعا بعض الطلاب بيدي عبقرية في استعمال الجهاز الجديد، ويضمن نجاحه في المستقبل، إلا ان بعضا آخر يجد في الكومبيوتر سببا جديدا للكسل، فبعد ان كان الطالب التقليدي مثلنا يزعم انه اعد فرضه المدرسي كاملا الا ان الكلب اكل الدفتر، اصبح الطالب العصري يقول انه انجز واجبه ثم ضغط الزر الخطأ فمحا البرنامج كله، او يقول ان جهاز الكومبيوتر تعطل او ان الكهرباء انقطعت.

وقد نقلت ما سبق بامانة، إلا انني اعود فاقول ان الكومبيوتر هو آلة المستقبل، وان لا غنى عنه للتقدم، لذلك فانا اكتب تنفيسا عن غضب العاجزين مثلي عن استعماله، مع رجاء ان يقبل طلابنا عليه، فهو صداع لا بد منه.

جهاد الخازن

إقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط» :
الجليد غطى الأرض في بريطانيا فلم يكن سهلا على السائقة ان تفرق بين الطريق والقناة المجاورة للطريق.. لكنها نجت على اية حال فيما شاهدت سيارتها تبتلعها القناة.

السيدة الانجليزية من بلدة ويرال بمقاطعة تششير تنفست الصعداء بعد انقاذها لكنها تشعر بالخجل من بلاهتها ولذلك رفضت الافصاح عن هويتها.

كانت السيدة تقود سيارتها «الميني مترو» بطريق القناة المجاور لقناة «جراند يونيون» واستدارت بالسيارة وتابعت المسير مئة متر حتى رأت من يصيح اليها منبها إياها انها في خطر..

وتركت السيدة سيارتها على الفور واسرعت تعبر القناة فوق سطحها المتجمد.. وبعد لحظات كان ثقل السيارة كفيلا بكسر السطح المتجمد لتغوص في الماء.

لا تقرأ هذا الخبر

بروكفيل (اونتاريو) - ا. ب : اقام الابن دعوى تعويض ضد امه وكسبها !؟

فقد قضت محكمة محلية في مدينة بروكفيل باقليم اونتاريو الكندي بتعويض قدره ١٣ الف دولار كندي للابن تشارلز ناب البالغ من العمر ٢٩ عاما.

وكان تشارلز قد اقام الدعوى مطالبا بالتعويض من امه التي سقطت فوقه فكسرت كعبه.. وتوفيت الام شيرلي ناب في شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٦ فيما قضت المحكمة اول من امس بصرف التعويض من تركتها.

وجاء في حيثيات الحكم ان الادلة تشير الى ان المدعي كان في زيارة والديه في شهر يوليو (تموز) عام ١٩٨٤ حين تعثرت امه فسقطت على ساقه، واسفر الحادث عن كسر كعب الابن.

وقال القاضي في تبرير الحكم انه كان يتعين على الأم ان تنظر امامها اولا قبل ان تنهض وان اهمالها تسبب في كسر كعب ابنها.

ندوة امريكية حول منافع الأسبرين كعقار مفيد لكثير من الامراض

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» :

في ندوة نظمها المركز الطبي بجامعة جورج واشنطن الامريكية الواقعة بمدينة واشنطن العاصمة والمؤسسة الامريكية للاسبرين نوقشت آخر الدراسات العلمية حول منافع ومساوىء الاسبرين.

وقد جاء في الندوة ان الاسبرين عقار مفيد للكثير من الحالات المرضية بخلاف الاعتقادات السابقة بانه لا يصلح إلا لتخفيف الآلام وللسيطرة على الحرارة المرتفعة لدى المريض.

فقد اثبتت الابحاث التي اجريت مؤخرا حول هذا الموضوع ان الاسبرين يساعد على الآتي :

- **انزال ضغط الدم المرتفع.**
- **تقوية المناعة لدى الانسان من الانفلونزا ونزلات البرد.**
- **تقليل الخطر الذي يواجه حديثي الولادة بوزن ناقص.**
- **تحسين نسبة النجاح لعدة عمليات يقوم بها القلب مثل ضخ الدم مثلا.**
- **زيادة نسبة التحمل لدى المرضى بسرطان الثدي والذين تم علاجهم بالاشعة.**

ولا ينكر اعضاء الندوة ان للاسبرين عوارض جانبية سيئة لاسيما مع الاطفال إلا انهم يطالبون المستهلك بالنظر في منافعه الكثيرة ومقارنتها بمساوئه.

وقد اتفق اعضاء الندوة على ان استخدام الاسبرين بصورة مستمرة ولمدة طويلة قد يتسبب في تآكل الجدار الداخلي للمعدة وذلك لدى الكثير من الناس.

دراسة مصرية تحذر من اتصال القاهرة بالمدن الجديدة المحيطة بها

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

حذرت جامعة القاهرة في احدث دراسة لها من خطورة ربط المدن المصرية الجديدة التي انشئت مؤخرا بالقاهرة وبمواصلات سريعة.

وأكدت الجامعة ان الخطورة تكمن في الآثار السلبية التي تتركز في ضآلة العائد الاقتصادي من المشروعات الكبرى في هذه المدن والتي تكلفت اعتمادات مالية ضخمة.

وقالت ان استمرار هذا الوضع يعني الاتجاه الى القضاء على النمو الذاتي الاقتصادي والانتاجي لهذه المدن الجديدة التي تظل بهذا الاسلوب تعتمد على العاصمة في جميع احتياجاتها من السلع والخدمات وفقدان هذه المدن مقوما اساسيا لنجاحها هو الاستقلال في البناء والقدرة على تكوين مجتمع عمراني جديد.

وذكرت ان هذا الوضع يؤكد تضاعف مشكلات الخدمات بالعاصمة بشكل خطير واصبحت سوقا غير قادرة على الوفاء باحتياجات المدن الجديدة الاقتصادية والانتاجية.

تسقط من ١٤ طابق .. ولا تموت !

اليابان - ا. ف. ب : ذكر البوليس امس ان فتاة في الـ ١٨ من عمرها حاولت الانتحار امس الاول بالقاء نفسها من الطابق الـ ١٤ بأحد مباني طوكيو، ولكن معطفها الذي اصبح كالمظلة خفف من قوة ارتطامها بالارض ولم تصب سوى بكدمات وجروح.

واضاف المصدر نفسه ان الفتاة وهي طالبة لم يذكر اسمها سقطت فوق مجموعة نباتات ساعدت ايضا على تخفيف الصدمة.

مساجد فرنسا تستضيف مشردي الثلج !

باريس - ا. ف. ب : يفتح مسجد باريس ابوابه في موجة الصقيع الشديدة الحالية لنحو عشرين ممن شردتهم الثلوج ليجدوا مأوى في قاعة دافئة.

ويتعين على باقي المساجد في باريس، مثل مسجد انيير المقام في ضواحي باريس، ان تحذو نفس النهج ولاسيما انه يتسع لنحو ثلاثين من هؤلاء المشردين.

وأوضحت مصادر مسجد باريس ان هؤلاء الاشخاص سيجدون مأوى في المسجد سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين والشرط الوحيد في استضافتهم هو عدم تناول الخمور.

غانا تتهم امريكا باستخدام الافارقة في اختبار لقاح «ايدز»

اكرا - اب: اتهمت صحيفة «تايمز» الغانية الحكومية الولايات المتحدة بالاستعداد لاستخدام الافارقة كحيوانات تجارب لاختبار لقاح ضد «الايدز».

جاء ذلك في افتتاحية الصحيفة اذاعها ايضا راديو غانا الحكومي قائلا ان الولايات المتحدة تعتزم تجاوز الامريكيين واستخدام الافارقة كحيوانات تجارب للقاح جديد مضاد للايدز.

ومضت الافتتاحية تقول ان هذا التطور الجديد هو امتداد لمحاولة الولايات المتحدة التغطية على ما تردد من انها انتجت فيروس ايدز وعرضت العالم لاخطاره.

وكانت احدى الصحف البريطانية قد نشرت قبل فترة ان فيروس ايدز حضر معمليا في الولايات المتحدة وتسرب خطأ حيث اصاب عددا من الامريكيين ثم انتقل الى اماكن اخرى.

مزارعو الكوكا يتصدون لبرنامج استئصال المخدرات في بيرو

ليما (بيرو) - آب : انضم مزارعو اوراق الكوكا الى آخرين في تصديهم لبرنامج استئصال المخدرات في بيرو، وقطع المزارعون الطريق الرئيسي الوحيد الذي يعبر اقليم ادغال الامازون المنعزل.

وكان مزارعو الارز والذرة قد بدأوا احتجاجا الاسبوع الماضي تعبيرا عن استيائهم من تدني اسعار المحاصيل وللضغط على الحكومة لزيادة الاسعار.

وقد انضم مزارعو اوراق الكوكا الى الفلاحين الآخرين وبلغ عدد المزارعين الذين قطعوا طريق «كاريتيرا مارجينال» نحو ٥ آلاف شخص.

نكتة اليوم

تاجر حديد

علق احد تجار الحديد القديم اعلانا على الطريق العام يقول لا تتردد.. انطلق فنحن نشتري ما تبقى من سيارتك.

من القارىء
كنعان صالح

مع قهوة الصباح

امسك حرامي

الرجل الشريف يكون ثروته بمجهوده.. واللص يكون ثروته بمجهود الآخرين.. اي انه يسرق تعب الآخرين وعملهم وما بذلوه.. دون ان يبذل إلا جهد السرقة.. انه خلال ساعة او ساعات يسرق ما جمعه الرجل الشريف في سنوات.

والصراع بين الشرفاء واللصوص مستمر.. ويتفنن اللصوص في البحث عن منافذ الى الثروة.. تماما كما يتفنن الفأر في التسلل الى المطبخ واكل ما يجده.... وآخر صيحة في عالم اللصوص هي سرقة التذاكر.. وخاصة تذاكر الطائرات لأن ثمنها يستحق المغامرة.. وفي العام الماضي فقدت شركات الطيران اكثر من نصف مليار دولار نتيجة لسرقة التذاكر وتزويرها.. ولا تتوقف الخسائر عند حد ثمن التذكرة.. ولكن تتجاوزها الى ارتباك نظام الطيران باكمله.. مما يسبب خسائر افدح لسمعة هذه الشركات.. بالاضافة الى قضايا التعويضات التي يرفعها المتضررون.

ومنذ اسابيع قامت شركة «راندملكنالي» في الولايات المتحدة الامريكية بتصنيع جهاز يساعد على حل هذه المشكلة وضبط التذاكر المزورة والجهاز الجديد يعمل الكترونيا.. ولا يستغرق فحص التذكرة اكثر من ثانيتين فقط. وتقوم الشركة بطبع تذاكر الطائرات على ورق خاص معالج باحبار حساسة.. وتقوم بكتابة البيانات بها برموز كودية معينة لكل شركة..

وقد نجح الجهاز حتى الآن في الحد من التذاكر المسروقة.. ولكن اللصوص بالتأكيد سيجدون حلا للمشكلة. كما وانهم سوف يحاولون ممارستها في اماكن اخرى من العالم..

ولا ادري مدى انتشار ظاهرة سرقة تذاكر السفر على الطائرات في البلاد العربية.. ومدى ما تعانيه خطوط الطيران العربية من هذه المشكلة الخطيرة ؟! وما هي الخطوات او الترتيبات المضادة لدى شركات خطوط الطيران العربية للقضاء على ظاهرة سرقة تذاكر الطائرات.. - إن وجدت -

مع الأمل بان لا يكون لهذه الظاهرة وجود عندنا.

عبد الله باجبير

منافق افندي

ابنك ياسيدي بقالو ساعة نازل صاعد في الاسانسير.. ايه الجيل ده؟!

الجيل الصاعد!